

الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

للصف الثاني الإعدادي

الفصل الدراسي الأول

النحـــو

الصـــرف

المطالعة والنصوص

فنون الكتابة والتعبيـــر

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٤٧هـ

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦م

مقدمة

الحمدُ للَّه الذي أنزلَ القرآنَ بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الخلقِ وسيدِ المرسلين وبعد،

فهذا كتابُ اللغةِ العربيةِ للصفِّ الثاني الإعدادي (الفصل الدراسي الأول) في ثوبِه القَشيبِ بعدَ التطويرِ الذي يقودُ قاطرتَه فضيلةُ الإمامِ الأكبرِ أ.د/ أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وقد جُمع فيه مقرر اللغة العربية لأبنائنا طلاب الصف الثاني الإعدادي في كتاب واحد؛ بناء على ما رأته لجنة التطوير، فشمل الكتاب أربعة أقسام:

القسم الأول ـ النحو:

أوردنا فيه شرحَ الأزهرية الجديد، وأضفنا إليه الأهدافَ التربوية، وأثريناه بتـدريباتٍ وأنشطةٍ بما يكشفُ عن مدى تحققِ الأهداف.

القسم الثاني ـ الصرف:

أوردنا فيه دروسًا من تيسير الصرف، وحذفنا بعضَها وأوردنا غَيرها، وعززنا الدروسَ بالأهدافِ التربويةِ، وأثريناه بتدريباتٍ وأنشطةٍ بما يكشفُ عن مدى تحققِ الأهداف.

القسم الثالث ـ المطالعة والنصوص:

نهجنا فيه نهجًا حديثًا في معالجة الدرس من مقدمة، وأسئلة نقاشية، ثم انتقلنا إلى مناقشة المعاني والتراكيب (مقالية وموضوعية) تكشفُ عن المهارات اللغوية، كما عُنِيَت الموضوعاتُ بترسيخ القيم الإسلامية العليا، وتعظيم الانتماء للوطن، وللأزهر الشريف.

القسم الرابع ـ فنـون الكتـابة والتعبـير:

تناولنا فيـه: فنون الإنشاء، والإملاء، والخط، وقد بسطت اللجنةُ القولَ في هذه الفنون بما لم يكن موجودًا مِنْ قبلُ، وقُدِّم لكل درسٍ بأهدافه التربوية، وأتبع بتدريبات إثرائية متنوعة، ورُوعي في كل ذلك المستوى اللغوي للطلاب؛ آملين أن يكون ذلك العمل نافعًا.

الأهداف العامة للكتاب

مقرر اللغة العربية يأتي ضمن مجموعة من مقررات الصف الثاني الإعدادي الأزهري؛ ليسهم مع غيره في تنمية مهارات التعلم المختلفة لدى الطالب الأزهري، ولذلك فإن هذا المقرر يهدف إلى:

- تمكين الطلاب من التعرف على نسق الجملة ونظام تكوينها فى اللغة العربية.
- تكوين العادات اللغوية الصحيحة عند الطلاب القائمة على أسس تربوية منظمة .
- تدريب الطلاب على نقد التراكيب النحوية، وتعليل ما يتوصلون إليه من نتائج وأحكام.
- تنمية الثروة اللغوية للطلاب بفضل ما يتدربون عليه من أساليب نحوية وصرفية.
- تدريب الطلاب على قواعدالاشتقاق الصحيحة واستعمال المعاجم اللغوية المتنوعة.
- تمييز الطلاب للتراكيب السماعية، والقياسية، والشاذة، المسموعة والمقروءة.
- تمكين الطلاب من مناقشة القضايا الحياتية الواردة في النص، ووضع حلولٍ واقعية لها.
- تفنيد الطلاب للآراء المتضمنة في الدرس؛ لإبداء الرأي المقنع بالموافقة أو بالرفض.
- تدريب الطلاب على سلامة العبارة، وصحة الأداء، وجودة الإلقاء للنصوص الأدبية.
- تنمية ميول الطلاب للتعبير ذاتيًّا عن أفكارهم شفهيًّا وكتابيًّا تعبيرًا إبداعيًّا.
- تدريب الطلاب على الكتابة بأشكالها المختلفة في ميادين وموضوعات متنوعة.
- تدريب الطلاب على كتابة قطع إملائية مناسبة، تُملى عليهم في نطاق القواعد الإملائية التي تعلموها.
- تدريب الطلاب على ضبط المسافات بين حروف الكلمة، وضبط المسافات بين الكلمات والأسطر فى أنماط الخطوط.
- الكشف عن الموهوبين من الطلاب في فروع اللغة العربية المختلفة، وتشجيعهم على الإبداع.
- تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلاب؛ بهدف تحصينهم من الأفكار المشبوهة والمغلوطة.
- ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في نفوس الطلاب، للحفاظ على الهوية من الغلو.

القسم الأول: النحـــــو

الأهداف العامة للنحو

* بنهاية هذه القسم يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يتعرف أنواع المرفوعات فى اللغة العربية.
- يتعرف الأسماء المرفوعة في الجمل المختلفة وعلامة إعرابها.
- يستدل بأمثلة على أنواع نواسخ الابتداء.
- يقارن بين عمل النواسخ فى جمل من إنشائه.
- يستخرج الشاهد النحوي من النصوص.
- يستشهد بأمثلة مغايرة قياسًا على القاعدة النحوية.
- يضبط أواخر المفردات بما يتناسب مع القاعدة الإعرابية.

مرفوعات الأسماء
الفاعل

أهدافُ الدرسِ:

بنهاية هذا الدرس يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يكتب تعريفًا صحيحًا للفاعل.

٢ ـ يميز بين الفاعل الصريح، والفاعل المؤول بالصريح.

٣ ـ يحدد علامة تأنيث الفعل الماضي.

٤ ـ يحدد أقسام الفاعل الظاهر.

٥ ـ يحدد أقسام الفاعل المضمر.

٦ ـ يكتب أمثلة للفاعل الظاهر، والفاعل المضمر.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	الفاعل	ملاحظات
١	انتصرَ الجيشُ نجحت الشقيقتانِ	الجيشُ الشقيقتان	سبقه فعلٌ وقع منه سبقه فعلٌ وقع منه
٢	انكسرَ المصباحُ انفتحت النافذتانِ	المصباحُ النافذتان	سبقه فعلٌ اتصف به سبقه فعلٌ اتصف به
٣	مصر منتصرٌ جيشُها محمدٌ منكسرٌ مصباحُه	جيشُها مصباحُه	سبقه اسمٌ يُشبهُ الفعلَ سبقه اسمٌ يُشبهُ الفعلَ

من هذا الجدول تعرف:

١ ـ أنَّ كلمتي: «الجيش، والشقيقتان» كل منهما اسم مرفوع سبقه فعلٌ أحدثه ذلك الاسم المرفوع، ووقع منه، وكل اسم مرفوع سبقه فعل ووقع منه يكون فاعلًا.

٢ ـ أنَّ كلمتي: «المصباح، والنافذتان» كل منهما اسم مرفوع سبقه فعل اتصف به ذلك الاسم المرفوع، ولم يقع منه، وكل اسم مرفوع سبقه فعل اتصف به يكون فاعلًا.

٣ ـ أنَّ كلمتي: «جيشها، مصباحه» كل منهما اسم مرفوع سبقه اسم يشبه الفعل في احتياجه إلى ما يحدثه، كما في المثال الأول، أو يتصف به، كما في المثال الثاني، وكل اسم مرفوع سبقه اسم يشبه الفعل في احتياجه إلى ما يحدثه أو يتصف به يكون فاعلًا.

تنبيهات:

التنبيه الأول ـ الفاعل في أمثلة الجدول اسم صريح، وقد يكون الفاعل مؤولًا بالصريح نحو: يسرني أنْ تجتهد، ويعجبني ما صنعت؛ ففاعل (يسرني) الاسم المفهوم من مجموع (أن تجتهد) وهو اجتهادك، وفاعل (يعجبني) الاسم المفهوم من مجموع «ما صنعت»، وهو: صنعك، فالفاعل في هذين المثالين اسم مؤول بالصريح.

التنبيه الثاني ـ الفعل لا يختلف باختلاف فاعله إفرادًا وتثنية وجمعًا؛ فلا تلحقه علامة تثنية ولا علامة جمع؛ فتقول: حضر المحمدان، وحضر المحمدون، كما تقول: حضر محمد، بلا تغيير في الفعل.

التنبيه الثالث ـ الفعل إذا كان فاعله مؤنثًا تلحقه تاء[1] ساكنة آخر الماضي، وتاء متحركة في أول المضارع، نحو: حضرتْ فاطمةُ، وتحضرُ فاطمةُ.

الخلاصة:

١ ـ أنَّ الفاعلَ اسمٌ صريح أو مؤول بالصريح، سبقه فعلٌ، أو اسمٌ يشبهُ الفعلَ على جهة وقوعه منه، أو اتصافه به.

٢ ـ أنَّ الفعل لا يختلف باختلاف الفاعل إفرادًا وتثنية وجمعًا.

٣ ـ أنَّ الفعل الماضي تلحقه تاء ساكنة في آخره، وأن الفعل المضارع تلحقه تاء متحركة في أوله، إذا كان الفاعل مؤنثًا.

❊ ❊ ❊

---

(١) تأنيث الفعل إما واجب، وإما جائز.

فهو واجب في موضعين:

أولا ـ إذا كان الفاعل اسمًا ظاهرًا حقيقي التأنيث متصلًا بالفعل وليس العامل نِعْم أو بئس، نحو: نجحت الفتاة.

ثانيًا ـ إذا كان الفاعل ضميرًا يعود على مؤنث حقيقي أو مجازي، نحو: الفتاة نجحت، العين فاضت بالدمع، الأبواب انفتحت.

وهو جائز في أربعة مواضع:

أولًا ـ إذا كان الفاعل ظاهرًا حقيقي التأنيث منفصلًا عن الفعل بغير إلا، نحو: قطفت الأزهار ليلى، وقطف الأزهار ليلى.

ثانيًا ـ إذا كان الفاعل ظاهرًا مجازي التأنيث، نحو: فاضت الكأس، وفاض الكأس.

ثالثًا ـ إذا كان الفاعل جمع تكسير لمذكر أو لمؤنث، نحو: غردت البلابل، وغرد البلابل، نجحت الفواطم، ونجح الفواطم.

رابعًا ـ إذا كان العامل نعم أو بئس، نحو: نعم المرأة هند، ونعمت المرأة هند.

أقسام الفاعل

ينقسم الفاعل إلى قسمين: ظاهر، ومضمر.

فالظاهر ثمانية أنواع:

١ ـ مفرد مذكر	نحو: حضر محمد.
٢ ـ مفردة مؤنثة	نحو: حضرت فاطمة.
٣ ـ مثنى مذكر	نحو: حضر المحمدان.
٤ ـ مثنى مؤنث	نحو: حضرت الفاطمتان.
٥ ـ جمع مذكر سالم	نحو: حضر المحمدون.
٦ ـ جمع مؤنث سالم	نحو: حضرت الفاطمات.
٧ ـ جمع تكسير لمذكر	نحو: حضر الطلاب.
٨ ـ جمع تكسير لمؤنث	نحو: حضرت الفواطم.

والمضمر اثنا عشر نوعًا:

١ ـ للمتكلم المفرد، مذكرًا أو مؤنثًا نحو: ذاكرتُ درسي.

٢ ـ للمتكلم المفرد المعظم نفسه أو معه غيره، نحو: ذاكرنا درسنا.

٣ ـ للمخاطب	نحو: ذاكرتَ درسك.
٤ ـ للمخاطبة	نحو: ذاكرتِ درسك.
٥ ـ للمخاطبَين أو المخاطبتَين	نحو: ذاكرتُما درسكما.
٦ ـ للمخاطبِينَ	نحو: ذاكرتُم درسكم.
٧ ـ للمخاطبات	نحو: ذاكرتُنَّ درسكنَّ.
٨ ـ للغائب	نحو: محمد ذاكر درسه.
٩ ـ للغائبة	نحو: فاطمة ذاكرتْ درسها.
١٠ ـ للغائبَين أو للغائبتَين.	نحو: المحمدان ذاكرا، والفاطمتان ذاكرتا درسهما.

١١ ـ للغائبِينَ نحو: المحمدون ذاكروا درسهم.

١٢ ـ للغائبات نحو: الفاطمات ذاكرْنَ درسهُنَّ.

الخلاصة:

أنَّ الفاعل قسمان: ظاهر، ومضمر.

فالظاهر ثمانية أنواع؛ إما أن يكون مفردًا، أو مثنى، أو جمعًا سالمًا، أو جمعًا مكسرًا، وفي كل إما أن يكون مذكرًا أو مؤنثًا.

والمضمر اثنا عشر نوعًا؛ اثنان للمتكلم، المفرد مطلقًا، والمفرد المعظم نفسه أو معه غيره، وخمسة للمخاطب: المفرد، المفردة، والمثنى مذكرًا أومؤنثًا والجمع المذكر، والجمع المؤنث، وخمسة للغائب: المفرد، المفردة، المثنى مذكرًا أو مؤنثًا، الجمع المذكر، الجمع المؤنث.

قال صاحب الأزهرية:

«باب الفاعل» وهو الاسم المسند إليه فعل أو شبهه، مقدم عليه، على جهة قيامه به، أو وقوعه منه، فالأول نحو: علم زيد، والثاني نحو: قام زيد.

وهو على قسمين: ظاهر، ومضمر:

فالظاهر أقسام، الأول ـ الاسم المفرد نحو: جاء زيد، والثاني ـ مثنى المذكر نحو: جاء الزيدان، والثالث ـ جمع المذكر السالم نحو: جاء الزيدون، والرابع ـ جمع التكسير للمذكر نحو: جاء الرجال، والخامس ـ المفرد المؤنث نحو: جاءت هند، والسادس ـ مثنى المؤنث نحو: جاءت الفاطمتان، والسابع ـ جمع المؤنث السالم نحو: جاءت الهندات، والثامن ـ جمع التكسير للمؤنث نحو: جاءت الهنود.

والمضمر اثنا عشر، اثنان للمتكلم: أكرمت، أكرمنا، وخمسة للمخاطب: أكرمتَ، أكرمتِ، أكرمتما، أكرمتم، أكرمتن، وخمسة للغائب: أَكْرَمَ، أَكْرَمَتْ، أكرَمَا، أكرَمُوا، أكرمْنَ.

نموذجان للإعراب

١ ـ قال تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣﴾[1]

الكلمة	إعرابها
فبأي	الفاء هي الفصيحة؛ لأنها تنم عن شرط مقدر، والتقدير: وإذا كان ما ذكر حاصلًا وواقعًا فبأي آلاء ربكما تكذبان، والباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، «أي»: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «تكذبان»، و«أي» مضاف.
آلاء	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
ربكما	«رب» مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف و«الكاف» ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم عماد، والألف للتثنية.
تكذبان	فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «تكذبان»: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب «إذا» المقدرة.

٢ ـ قال رسول اللَّه ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعًا لما جئت به»(شرح الأربعين النووية).

الكلمة	إعرابها
لا	حرف نفي مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
يؤمن	فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
أحدكم	«أحد»: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف، و«كم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والجملة في محل نصب مفعول القول.

(١) سورة الرحمن، الآية: ١٣.

الكلمة	إعرابها
حتى	حرف جر مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
يكون	فعل مضارع ناقص منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبًا بعد «حتى»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
هواه	«هوى» اسم «يكون» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.
تبعًا	خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و«أن» المضمرة وجوبًا، وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بـ «حتى».
لما	اللام: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب «ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر.
جئت	جاء: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والتاء: ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.
به	الباء: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر والجار والمجرور متعلقان بـ «جئت» وجملة «جئت به» لا محل لها من الإعراب صلة الاسم الموصول.

❊ ❊ ❊

التدريبات

١ – تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

(أ) الآية المشتملة على فاعلين أحدهما مضمر، والآخر سبقه اسم يشبه الفعل :

١ – قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا﴾[1].

٢ – قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ﴾[2].

٣ – قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾[3].

٤ – قوله تعالى: ﴿يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ﴾[4].

(ب) الجملة المشتملة على فاعلين أحدهما مؤول والآخر صريح:

١ـ يدافع الأزهر الشريف عن قضايا الأمة.

٢ـ ما زال نشاط رواق القرآن الكريم بالجامع الأزهر مضيئًا.

٣ـ يسرني أن يهتم أبناؤنا بالعلم النافع.

٤ـ اتسم عمل بوابة الأزهر الشريف الإلكترونية بالشمولية.

(ج) الجملة المتضمنة فاعلين: أحدهما سبقه فعل وقع منه، والآخر سبقه فعل اتصف به:

١ـ عبر المصريون في السادس من أكتوبر قناة السويس، فتحطمت أسطورة العدوّ.

٢ـ تلقّى قائد ثورة ١٩١٩م سعد زغلول تعليمه في الأزهر الشريف.

٣ـ إن تعددت الثقافات تنوعت الأفكار.

٤ـ بالعلم ترتقي الأمم وتتقدم الشعوب.

---

(١) سورة النساء، الآية : ٧٥.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٦ .
(٣) سورة البقرة، الآية: ٦٩.
(٤) سورة النحل، الآية: ٦٩.

(د) الجملة المكونة من فاعلين أحدهما اسم مظهر، والآخر مضمر على الترتيب:

١ـ العاقل من يسلم بخطئه ويقر بالحق .

٢ـ من احتفر بئرًا لأخيه وقع فيها .

٣ـ إن صدقت النيات تحققت الآمال .

٤ـ إن أخلص الصديقان نالا الأجر .

(٢) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) الفعل لا يختلف باختلاف الفاعل إفرادًا وتثنية وجمعًا . (   )

(ب) الفعل الماضي تلحقه تاء متحركة في آخره إذا كان الفاعل مؤنثًا . (   )

(ج) الفاعل لا يسبق إلا بفعل قام به أو اتصف به . (   )

(د) الفاعل المضمر يأتي على اثني عشر وجهًا . (   )

(٣) حوّل الفاعل الصريح إلى فاعل مؤول، والفاعل المؤول إلى فاعل صريح فيما يأتي.

(أ) يؤلمني استخدامك مواقع التواصل الاجتماعي فيما لا يفيد.

(ب) يؤرق الأم أن يغيب عنها ابنها.

(ج) يسرني فوزك في المسابقة.

(د) يسعدنا أن تخلصوا في أعمالكم.

(٤) مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

(أ) فاعل علامة رفعه الألف.

(ب) فاعل علامة رفعه الواو.

(ج) فاعل لاسم يشبه الفعل.

(د) فاعل اتصف بالفعل.

(هـ) فاعل علامة رفعه ضمة مقدرة .

(و) فاعل يؤنث فعله المضارع.

(٥) اقرأ، ثم أجب عن الأسئلة:

أعجبني ما عقده الأزهر الشريف في السنوات الأخيرة من مؤتمرات علمية، خرجت بتوصيات رشيدة تدعم نسيج الوطن الواحد، وتدعو لقبول الآخر، وتدعم العيش المشترك في ظل المشتركات الإنسانية التي لا تختلف باختلاف الديانات والمذاهب.

(أ) أعرب ما فوق الخط في العبارة السابقة .

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١ – فعلًا أضمر فاعله وقدره . ٢ – فاعلًا صريحًا.

٣– فعلًا لحقته علامة التأنيث في أوله . ٤ – فعلًا علامة التأنيث في آخره .

(٦) اجعل مثنى الكلمات الآتية وجمعها فاعلًا في جمل مفيدة:

عاملة – صادق – خالد – مؤدب.

(٧) اجعل الفاعل مبتدأ ، والمبتدأ فاعلًا ، وغير ما يلزم في الجمل الآتية:

(أ) يشيد المسلمون بدور الأزهر الشريف في نشر الفكر الوسطي .

(ب) العُمَرَان توليا الخلافة الإسلامية . (ج) الفلسطينيون يدافعون عن مقدساتهم.

(د) تدرس الفتيات علم القراءات القرآنية.

(٨) اكتب عبارة عن السياحة الدينية، على أن تكون مشتملة على :

(أ) فاعل صريح. (ب) فاعل مؤول.

(ج) فاعل مضمر. (د) فعل علامة تأنيثه في آخره.

(٩) اجعل الفعل في المثالين الآتيين اسم فاعل منونًا مسبوقًا بهمزة استفهام، ثم عيّن الفاعل فيهما:

(أ) يستخدم محمد الحاسوب . (ب) يتعلم المجتهد قواعد الإعراب .

(١٠) عرف الفاعل، واذكر حكمه مع التمثيل لما تذكر.

(١١) أعرب قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَـٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾[١].

❊ ❊ ❊

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٣.

نائب الفاعل

أهدافُ الدرسِ:

بنهاية هذا الدرس يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف صورة العامل الذي يرفع نائب فاعلٍ.

٢ ـ يكتب تعريفًا صحيحًا لنائب الفاعل.

٣ ـ يبين حكم نائب الفاعل من حيث الإعراب.

٤ ـ يغير صورة الفعل ـ الماضي والمضارع ـ بعد حذف فاعله، وبنائه لما لم يسمَّ فاعله.

٥ ـ يميز بين صورة الفعل الذي يرفع فاعلًا وبين صورة الفعل الذي يرفع نائب فاعل.

٦ ـ يتبيَّن صورة الاسم المشتق الذي يرفع نائب فاعل.

٧ ـ يتعرف أقسام نائب الفاعل.

٨ ـ يحدد نائب فاعل في أمثلة ونصوص أدبية وموضوعات دراسية.

الأمثلة:

المجموعة	الجملة	الجملة بعد حذف الفاعل	نائب الفاعل
١	زَرَعَ الفلاحُ الحقلَ أَكَلَ الولدُ التفاحةَ باعَ المفلسون متاعَهم	زُرِعَ الحقلُ أُكِلَت التفاحةُ المفلسون بِيع متاعُهم	الحقل التفاحة متاعهم
٢	يَنصَحُ الوالدُ ابنتَه يَمُدُّ المهندسُ الطريقَ يُطِيعُ الطالبُ معلمَه	الوالدُ تُنصَحُ ابنتُه يُمَدُّ الطريقُ الطالبُ يُطاع معلمُه	ابنته الطريق معلمه
٣	أفاهمٌ محمدٌ الدرسَ؟ أشاربٌ المريضُ الدواءَ؟ أجارحٌ السكينُ سعيدًا؟	أمفهومٌ الدرسُ؟ أمشروبٌ الدواءُ؟ أجريحٌ سعيدٌ؟	الدرس الدواء سعيد

من هذا الجدول تعرف:

١ ـ أنَّ الفاعل المذكور في كل مثال من أمثلة النهر الأول قد حذف من الجملة في الأمثلة المقابلة في النهر الثاني، وناب عنه الاسم المنصوب الذي بعده «المفعول» فصار مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا، وكل اسم مرفوع بعد فعل ـ سواء أكان ماضيًا أم مضارعًا ـ أو اسم يشبه الفعل بعد حذف فاعله، فهو نائب فاعل.

٢ ـ أنَّ النائب عن الفاعل صار كالفاعل مرفوعًا بعد أن كان منصوبًا، ومتصلًا بالفعل بعد أن كان يجوز الاستغناء عنه، ولا يصح تقدمه على الفعل بعد أن كان جائز التقدم عليه، ويؤنث الفعل لتأنيثه بعد أن كان لا ينظر في تأنيث الفعل له.

٣ ـ أنَّ الفعل بعد حذف فاعله، ونيابة المفعول عنه قد تغيرت صورته، ففي المجموعة الأولى: تغيرت صورة الماضي بضم أوله، وكسر ما قبل آخره؛ تحقيقًا كما في (زرع وأكلت)، وتقديرًا كما في (بِيع)؛ لأن أصله (بُيِعَ) فاستثقلت الكسرة على الياء فنقلت إلى الحرف الذي قبلها فصار (بِيع)، فضَمُّ الأولِ مقدَّرٌ وكسرُ ما قبل الآخر مقدَّرٌ أيضًا.

وفي المجموعة الثانية: تغيرت صورة المضارع بضم أوله وفتح ما قبل آخره تحقيقًا كما في (تُنْصَحُ)، وتقديرًا كما في (يمد) لأن أصله (يُمْدَد) فأدغم أحد المثلين في الآخر بعد نقل حركة الدال الأولى وهي الفتحة إلى الميم الساكنة قبلها.

وكما في (يُطاع) لأن أصله (يُطْيَع) نقلت حركة الياء وهي الفتحة إلى الساكن الصحيح قبلها، فقلبت ألفـًا لتحركها ـ بحسب الأصل ـ قبل النقل وانفتاح ما قبلها ـ بحسب ـ الآن بعد النقل فصار (يطاع) بضم أوله، وفتح ما قبل آخره تقديرًا.

وفي المجموعة الثالثة: تغيرت صورة الاسم الشبيه بالفعل من صيغة اسم الفاعل (فاهم، وشارب، وجارح) إلى صيغة اسم المفعول تحقيقًا كما في (مفهوم، ومشروب)، وتقديرًا كما في (جريح).

الخلاصة:

١ ـ أنَّ النائب عن الفاعل: هو الاسم المرفوع الذي أقيم مقام الفاعل وأخذ أحكامه.

٢ ـ أنَّ النائب عن الفاعل يأخذ أحكام الفاعل من الرفع، وتأنيث الفعل لتأنيثه، واتصاله بالفعل، وامتناع تقديمه عليه، وعدم تمام الجملة من دونه.

٣ ـ أنَّ الفعل بعد حذف فاعله تتغير صورته بضم أوله وكسر ما قبل آخره في الماضي، تحقيقًا، كـ«زُرِع»، وتقديرًا، كـ«بِيع»، وبضم أوله وفتح ما قبل آخره في المضارع تحقيقًا، كـ«تُنصَح»، وتقديرًا، كـ«يُطاع»، وتتغير صيغة اسم الفاعل إلى صيغة المفعول في الاسم الشبيه بالفعل تحقيقًا نحو: مشروب، أو تقديرًا، نحو: قتيل بمعنى: مقتول، وجريح بمعنى: مجروح.

أقسام نائب الفاعل

ينقسم نائب الفاعل إلى قسمين: ظاهر، ومضمر.

فالظاهر ثمانية أنواع:

١ ـ مفرد مذكر، نحو: ضُرِبَ محمدٌ، ويُضْرَبُ محمدٌ.

٢ ـ مفردة مؤنثة، نحو: ضُرِبَت فاطمةُ، وتُضرَبُ فاطمةُ.

٣ ـ مثنى مذكر، نحو: ضُرِبَ المحمدان، ويُضْرَبُ المحمدان.

٤ ـ مثنى مؤنث، نحو: ضُرِبت الفاطمتان، وتُضرَب الفاطمتان.

٥ ـ جمع مذكر سالم، نحو: ضُرِبَ المحمدون، ويُضْرَبُ المحمدون.

٦ ـ جمع مؤنث سالم، نحو: ضُرِبَت الفاطماتُ، وتُضْرَبُ الفاطماتُ.

٧ ـ جمع تكسير مذكر، نحو: ضُرِبَ الأولادُ، ويُضْرَبُ الأولادُ.

٨ ـ جمع تكسير مؤنث، نحو: ضُرِبَت الفواطمُ، وتُضْرَبُ الفواطمُ.

والمضمر اثنا عشر نوعًا:

١ ـ للمتكلم المفرد مذكرًا أو مؤنثًا ، نحو: ضُرِبْتُ.

٢ ـ للمتكلم المفرد المعظم نفسه أو معه غيره ، نحو: ضُرِبْنَا.

٣ ـ للمخاطب، نحو: ضُرِبْتَ.

٤ ـ للمخاطبة، نحو: ضُرِبْتِ.

٥ ـ للمخاطبَينِ أو للمخاطبتَينِ ، نحو: ضُرِبْتُمَا.

٦ ـ للمخاطبِينَ، نحو: ضُرِبْتُم.

٧ ـ للمخاطبات، نحو: ضُرِبتُنَّ.

٨ ـ للغائب، نحو: ضُرِبَ.

٩ ـ للغائبة، نحو: ضُرِبَتْ.

١٠ ـ للغائبَينِ أو الغائبتَينِ، نحو: ضُرِبَا وضُرِبتا.

١١ ـ للغائبِينَ، نحو: ضُربُوا.

١٢ ـ للغائبات، نحو: ضُرِبْنَ.

الخلاصة:

أنَّ نائب الفاعل ينقسم إلى قسمين: ظاهر، ومضمر.

الظاهر ثمانية أنواع؛ إما أن يكون مفردًا، أو مثنى، أو جمعًا سالمًا، أو جمعًا مكسرًا، وفي كل إما أن يكون مذكرًا أو مؤنثًا.

والمضمر اثنا عشر: اثنان للمتكلم المفرد مطـلقًا، والمفرد المعظم نفسه أو معه غيره.

وخمسة للمخاطب: المفرد، والمفردة، والمثنى مذكرًا أو مؤنثًا، والجمع المذكر والجمع المؤنث.

وخمسة للغائب: المفرد، والمفردة، والمثنى مذكرًا أو مؤنثًا، والجمع المذكر والجمع المؤنث.

قال صاحب الأزهرية:

«نائب الفاعل هو كل اسم حذف فاعله، وأقيم هو مقامه، وغُيِّر عامله إلى صيغة فُعلَ أو يُفْعَل أو إلى مفعول، فإن كان عامله ماضيًا ضم أوله، وكسر ما قبل آخره تحقيقًا نحو: ضُرِبَ زيد، أو تقديرًا نحو: كيل الطعام وشُدَّ الحزام، وإن كان مضارعًا ضم أوله وفتح ما قبل آخره تحقيقًا، نحو: يُضرب زيد، أو تقديرًا، نحو: يُبَاع العبد، ويُشَدُّ الحبل، وإن كان عامله اسم فاعل جيء به على صيغة اسم المفعول تحقيقًا، نحو: مضروبٌ زيد، أو تقديرًا نحو: قتيلٌ عمرو».

ونائب الفاعل على قسمين: ظاهر كما مثلنا، ومضمر، نحو:

«أُكرِمتُ، و أُكْرِمنا، وأُكرِمتَ، وأكرمتِ، وأكرِمتما، وأكرِمتم، وأكرمتن، وأكرِم، وأكرِمَتْ، وأكرِمَا، وأكرِمُوا، وأكرِمن، والفعل في جميع هذه الأمثلة مضموم الأول، مكسور ما قبل الآخر».

نموذجان للإعراب

١ ـ قال تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾[1].

الكلمة	إعرابها
إذا	ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ «تحدث أخبارها»، وهو مضاف.
زلزلت	«زلزل»: فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله مبني على الفتح، والتاء حرف دل على التأنيث مبني على السكون، وحرِّكَ بالكسر لالتقاء الساكنين، لا محل له من الإعراب.
الأرض	نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
زلزالها	«زلزال» مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و«ها» ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وجملة «زلزلت الأرض زلزالها» في محل جر مضاف إليه بإضافة «إذا» إليها.

٢ ـقال تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ۝٥﴾[2].

الكلمة	إعرابها
قتل	فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.
أصحاب	نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.
الأخدود	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
النار	بدل اشتمال من «الأخدود» مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
ذات	نعت لـ «النار» مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وهو مضاف.
الوقود	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) سورة الزلزلة، الآية: ١.

(٢) سورة البروج، الآيتان: ٤، ٥.

التدريبات

(١) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الآية المتضمنة مرفوعين أولهما نائب فاعل، وثانيهما فاعل ظاهر.

١ـ قوله تعالى: ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ﴾[١].

٢ـ قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[٢].

٣ـ قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾[٣].

٤ـ قوله تعالى: ﴿جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾[٤].

(ب) الآية التي اشتملت على نائبين عن الفاعل أولهما اسم ظاهر وثانيهما مضمر:

١ـ قوله تعالى: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾[٥].

٢ـ قوله تعالى: ﴿فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾[٦].

٣- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[٧].

٤- قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾[٨].

(ج) الجملة المشتملة على نائبين عن الفاعل أولهما اسم مظهر وثانيهما مضمر:

١ـ اُستخدمت مدافع المياه لإزالة الساتر الترابي في حرب أكتوبر.

٢ـ أُسست مدينة الخرطوم في عهد محمد علي .

٣ـ مُهِّدت الأرض ثم زُرِعت .

٤ـ كل إنسان يُؤخذ منه ويُرد إلا المعصوم ﷺ.

(١) سورة هود، الآية: ٤٤.
(٢) سورة الرعد، الآية: ٣٥
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٨٥.
(٤) سورة ص، الآية: ٥٠
(٥) سورة هود، الآية: ١١٢.
(٦) سورة آل عمران، الآية : ١٩٥.
(٧) سورة غافر، الآية: ١٠.
(٨) سورة هود، الآية : ١٠٣.

(د) الجملة التي تضمنت نائبين عن الفاعل أولهما سبقه فعل وثانيهما سبقه اسم يشبه الفعل:

١ـ وُظِّفت القناطر لرفع الماء عن سطح النهر.

٢ـ القرآن الكريم مقروءة آياته.

٣ـ فُهِمَت المسألة المستقيمة أجزاؤها.

٤ـ زُرعت الحديقة المنسقة أشجارُها .

(٢) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) نائب الفاعل يأخذ أحكام الفاعل . ( )

(ب) عند بناء الفعل الماضي لمَا لم يسم فاعله يضم أوله ويفتح ما قبل آخره. ( )

(ج) اسم الفاعل يعمل عمل الفعل الذي لم يسم فاعله. ( )

(د) يأتي نائب الفاعل مضمرًا في اثني عشر موضعًا . ( )

(٣) حول الفعل المبني للمعلوم إلى مبني للمجهول، والفعل المبني للمجهول إلى مبني للمعلوم فيما يأتي وغيّر ما يلزم:

(أ) نسق العامل الحديقة.

(ب) تضاء المصابيح ليلًا.

(ج) أعاننا أزهرنا على فهم العلم.

(د) فتحت الأروقة الأزهرية في المحافظات.

(٤) اقرأ الفقرة التالية ثم أجب:

اليوسفي شجر مثمرة فروعه، وقد سماه المصريون بهذا الاسم نسبة إلى يوسف أفندي الذي بُعِث إلى فرنسا في عهد محمد علي، وجلب معه بذور هذا الشجر المحبوبة ثماره من إيطاليا .

(أ) أعرب ما فوق الخط في العبارة السابقة .

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١ – فاعلًا ظاهرًا وبيّن علامة إعرابه.

٢ – فعلًا مبنيًّا للمجهول واذكر نائب فاعله .

٣– فاعلًا مرفوعًا بالوصف.

٤ – نائبًا عن الفاعل مرفوعًا بالوصف.

(ج) ابن الفعل (جلب) من خلال العبارة السابقة للمجهول، وغير ما يلزم.

(٥) مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

(أ) نائب فاعل من الأسماء الستة .

(ب) نائب فاعل علامة رفعه الألف .

(ج) نائب فاعل ضمير للغائب .

(د) نائب فاعل ضمير للمثنى الغائب .

(٦) اجعل الفعل في المثالين الآتيين اسم مفعول مسبوقًا بهمزة الاستفهام، ثم عيّن نائب الفاعل فيهما:

(أ) حُفظ القرآن الكريم .

(ب) يُستخدم الحاسوب في أمورنا .

(٧) عرف نائب الفاعل، ومتى يؤنث عامله ؟ مثل لما تذكر .

(٨) أعرب قوله تعالى : ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾[1].

❊ ❊ ❊

(١) سورة الطارق، الآية: ٩.

المبتدأ والخبر

أهدافُ الدرسِ:

بنهاية هذا الدرس يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يكتب تعريفًا للمبتدأ وتعريفًا للخبر.

٢ ـ يكتب أمثلة لخبر مطابق للمبتدأ، وأمثلة لخبر غير مطابق للمبتدأ.

٣ ـ يحدد أقسام المبتدأ الظاهر.

٤ ـ يحدد أقسام المبتدأ المضمر.

٥ ـ يكتب أمثلة للمبتدأ الظاهر وأمثلة للمبتدأ المضمر.

٦ ـ يكتب تعريفًا للخبر المفرد، و الخبر غير المفرد.

٧ ـ يحدد أنواع الخبر غير المفرد.

٨ ـ يحول الخبر المفرد إلى جملة، والعكس.

٩ ـ يمثل لمبتدأ مخبر عنه بجملة اسمية أو فعلية.

الأمثلة:

المثال	نوع الكلمة الأولى	نوع الكلمة الثانية
الكتاب نظيفٌ	مفرد مذكر	مفرد مذكر
الحديقةُ ناضرةٌ	مفرد مؤنث	مفرد مؤنث
الكتابان جديدان	مثنى مذكر	مثنى مذكر
الحجرتان فسيحتان	مثنى مؤنث	مثنى مؤنث
المعلمون مخلصون	جمع مذكر سالم	جمع مذكر سالم
الفتياتُ مؤدباتٌ	جمع مؤنث سالم	جمع مؤنث سالم

الطلابُ عقلاءُ	جمع تكسير لمذكر عاقل	جمع تكسير لمذكر عاقل
الزيانبُ مهذباتٌ	جمع تكسير لمؤنث عاقل	جمع مؤنث سالم
الشوارعُ نظيفةٌ	جمع تكسير لمذكر غير عاقل	مفرد مؤنث
النوافذُ مفتوحةٌ	جمع تكسير لمؤنث غير عاقل	مفرد مؤنث

من هذا الجدول تعرف:

١ ـ أنَّ كل مثال مكون من اسمين مرفوعين، والأول منهما لم يسبقه عامل ملفوظ به، وقصد من الإتيان به الحديث عنه، والثاني منهما أسند إلى الأول ليتمم معه فائدة الكلام، وكل اسم مرفوع لم يسبقه عامل لفظي وجيء به للحديث عنه، فهو مبتدأ، وكل اسم مرفوع أسند إلى اسم سابق عليه وتمم معه فائدة الكلام فهو خبرٌ.

٢ ـ أنَّ الخبر مطابق للمبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع، تذكيرًا وتأنيثًا إلا إذا كان المبتدأ جمعًا لغير عاقل؛ فإن خبره يجوز أن يكون مفردًا مؤنثًا.

تنبيه:

ـ قد يأتي المبتدأ مسبوقًا بعامل لفظي زائد، نحو: «بحسبك حديث الآن»، وقوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾[1] فلا يخرج عن كونه مبتدأ؛ لأن العامل الزائد لا يعتد به، فكل من «حسب»، و«خالق»: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة.

الخلاصة:

أنَّ المبتدأ: اسم مرفوع مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة، وقصد من الإتيان به الحديث عنه (الإسناد إليه).

وأنَّ الخبر: اسم مرفوع أسند إلى المبتدأ؛ ليتمم به فائدة الكلام.

وأنَّ كلًّا منهما يطابق الآخر في الإفراد، والتثنية، والجمع، تذكيرًا أو تأنيثًا، وربما لا يطابق إذا كان المبتدأ جمعًا لغير العاقل؛ لأن خبره يجوز أنْ يكون مفردًا مؤنثًا.

قال صاحب الأزهرية:

«المبتدأ هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة للإسناد، والخبر: هو الاسم المسند إلى المبتدأ، مثال المبتدأ والخبر: زيد قائم، فزيد: مبتدأ، وقائم: خبر».

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٣.

أقسام المبتدأ

ينقسم المبتدأ إلى قسمين: ظاهر، ومضمر.

فالظاهر ثمانية أنواع:

١ ـ مفرد مذكر، نحو: الكتابُ سهلٌ.

٢ ـ مفرد مؤنث، نحو: التفاحةُ ناضجةٌ.

٣ ـ مثنى مذكر، نحو: الطريقان فسيحان.

٤ ـ مثنى مؤنث، نحو: النافذتان مفتوحتان.

٥ ـ جمع مذكر سالم، نحو: المهذبون محبوبون.

٦ ـ جمع مؤنث سالم، نحو: المؤدباتُ محبوباتٌ.

٧ ـ جمع تكسير لمذكر، نحو: الجنودُ شجعانٌ.

٨ ـ جمع تكسير لمؤنث، نحو: الفواطمُ عاقلاتٌ.

والمضمر اثنا عشر نوعًا:

١ ـ للمتكلم المفرد مذكرًا أو مؤنثًا، نحو: أنا فاهمٌ، وأنا فاهمةٌ.

٢ ـ للمتكلم المفرد المعظم نفسه أو معه غيره، نحو: نحن فاهمون، نحن فاهماتٌ.

٣ ـ للمخاطب، نحو: أنتَ مهذبٌ.

٤ ـ للمخاطبة، نحو: أنتِ مؤدبةٌ.

٥ ـ للمخاطبَينِ أَو المخاطبتَينِ، نحو: أنتما كريمان، وأنتما كريمتان.

٦ ـ للمخاطبِينَ: أَنتم مؤدبون.

٧ ـ للمخاطبات، نحو: أَنْتنَّ مؤدباتٌ.

٨ ـ للغائب، نحو: هو مخلصٌ.

٩ ـ للغائبة، نحو: هي مخلصةٌ.

١٠ ـ للغائبَينِ أو الغائبتَينِ، نحو: هما شقيقان، وهما شقيقتان.

١١ ـ للغائبِينَ، نحو: هم مجتهدون.

١٢ ـ للغائبات، نحو: هُنَّ مجتهداتٌ.

الخلاصة:

أنَّ المبتدأ قسمان: ظاهر ومضمر.

والظاهر ثمانية أنواع؛ إما أن يكون مفردًا، أو مثنى، أو جمعًا سالمًا، أو جمعًا مُكَسَّرًا، وفي كل إما أن يكون مذكرًا أو مؤنثًا.

والمضمر اثنا عشر نوعًا: اثنان للمتكلم: المفرد مطلقًا، والمفرد المعظم نفسه أو معه غيره، وخمسة للمخاطب: المفرد والمفردة، والمثنى مذكرًا أو مؤنثًا، والجمع المذكر، والجمع المؤنث، وخمسة للغائب: المفرد والمفردة، والمثنى مذكرًا أو مؤنثًا، والجمع المذكر، والجمع المؤنث.

قال صاحب الأزهرية:

«والمبتدأ قسمان: ظاهر، ومضمر:

فالظاهر أقسام: المفرد، نحو: زيد قائم، و مثنى مذكر، نحو: الزيدان قائمان، وجمع مذكر مُكَسَّر، نحو: الزيود قيام، وجمع مذكر سالم، نحو: الزيدون قائمون، وجمع مؤنث مُكَسَّر، نحو: الهنود قيام، وجمع مؤنث سالم، نحو: الهندات قائمات.

والمضمر اثنا عشر: متكلم وحده، نحو: أنا قائم، متكلم ومعه غيره أو معظم نفسه، نحو: نحن قائمون، والمخاطب المذكر، نحو: أنت قائم، والمخاطبة المؤنثة، نحو: أنت قائمة، ومثنى المخاطب مطلقًا، نحو: أنتما قائمان أو قائمتان، وجمع المذكر المخاطب، نحو: أنتم قائمون، وجمع المؤنث المخاطب، نحو: أنتن قائمات، والمفرد الغائب، نحو: هو قائم، والمفردة الغائبة، نحو: هي قائمة، ومثنى الغائب مطلقًا، نحو: هما قائمان أو قائمتان، وجمع الذكور الغائبين، نحو: هم قائمون، وجمع الإناث الغائبات، نحو: هنَّ قائمات».

* * *

أقسام الخبر

الأمثلة:

المجموعة		المثال	الخبر	نوعه
المجموعة الأولى		الحديقةُ ناضرةٌ المصريون بارعون	ناضرة بارعون	مفرد مفرد
المجموعة الثانية	أ	الزهرةُ أوراقُها ناضرةٌ الطلابُ مستقبلُهم زاهرٌ	أوراقها ناضرة مستقبلهم زاهر	جملة اسمية جملة اسمية
	ب	المؤدبُ يحبُّه زملاؤه اللصان أمسكهما الجنديُّ	يحبه زملاؤه أمسكهما الجندي	جملة فعلية جملة فعلية
	ج	الامتحانُ يوم السبت الطائرُ فوقَ الغصنِ	يوم السبت فوق الغصن	ظرف ظرف
	د	البركةُ في البكورِ الفوزُ للمجتهدينَ	في البكور للمجتهدين	جار ومجرور جار ومجرور

من هذا الجدول تعرف:

١ ـ أنَّ الخبر في أمثلة المجموعة الأولى مفرد؛ لأنه ليس جملة (فعلية، أو اسمية)، وليس شبه جملة (ظرفًا، أو جارًّا ومجرورًا)، وكل خبر إذا لم يكن جملة أو شبه جملة يكون خبرًا مفردًا ولو كان مثنى، أو جمعًا أو مضافًا نحو: المجتهدان مؤدبان، والمحمدون مؤدبون، ومحمد كريمُ النفس.

٢ ـ أنَّ الخبر في أمثلة المجموعة الثانية غير مفرد، وهو أربعة أنواع:

(أ) جملة اسمية: وهي ما بدئت باسم كما في مثالي: «الزهرةُ أوراقُها ناضرةٌ، والطلاب مستقبلُهم زاهرٌ»، وقد اشتملت كل منهما على ضمير ربطها بالمبتدأ، وعاد عليه مطابقًا له.

(ب) جملة فعلية: وهي ما بدئت بفعل إما مضارع، نحو: «المؤدبُ يحبُّه زملاؤه»، وإما ماضٍ، نحو: «اللصان أمسكهما الجنديُّ». وقد اشتملت كل منهما على ضمير ربطها بالمبتدأ، وعاد عليه مطابقًا له.

(ج) ظرف: كما في مثالي: الامتحانُ يوم السبت، والطائرُ فوقَ الغصنِ.

(د) جار ومجرور: كما في مثالي: البركةُ في البكور، والفوزُ للمجتهدين.

الخلاصة:

أن الخبر قسمان: مفرد، وغير مفرد.

فالمفرد: ما ليس جملة، ولا شبه جملة؛ فيشمل: المثنى، والجمع، والمضاف، وأما غير المفرد فأربعة أنواع:

١ـ جملة اسمية: وهي ما بدئت باسم.

٢ـ جملة فعلية: وهي ما بدئت بفعل.

ويشترط في جملة الخبر (اسمية أو فعلية) أن تشتمل على ضمير يربطها بالمبتدأ ويعود عليه، مطابقًا له في الإفراد، والتثنية، والجمع، تذكيرًا وتأنيثًا.

٣ـ ظرف: وهو كل اسم دل على زمان أو مكان.

٤ـ جار ومجرور.

تنبيه:

الظرف، والجار والمجرور كل منهما شبه جملة، وإذا كان الخبر شبه جملة فإنه يكون متعلقًا بمحذوف، تقديره: استقر أو مستقر.

قال صاحب الأزهرية:

والخبر قسمان: فالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبهها، ولو كان مثنى، أو مجموعًا، كما تقدم من الأمثلة، فالخبر فيها كلها مفرد.

وغير المفرد أربعة أشياء، الأول: الجملة الاسمية، نحو: زيد أبوه قائم، فزيد مبتدأ أول، وأبوه مبتدأ ثان، وقائم خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، وهو زيد، والرابط بين المبتدأ الأول وخبره الهاء من «أبوه»، والثاني ـ الجملة الفعلية، نحو: زيد قعد أخوه، فزيد مبتدأ وقعد أخوه فعل وفاعل، خبر زيد، والرابط بينهما الهاء من «أخوه»، الثالث ـ الظرف، نحو: زيد عندك، فزيد مبتدأ، وعندك ظرف مكان متعلق بمحذوف وجوبًا، تقديره: مستقر، أو استقر. وذلك المحذوف خبر المبتدأ، والرابع ـ الجار والمجرور، نحو: زيد في الدار، فزيد مبتدأ، وفي الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف وجوبًا، تقديره: مستقر أو استقر، وذلك المحذوف خبر المبتدأ.

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝٣﴾[1].

إعرابها	الكلمة
مبتدأ أول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.	القارعة
اسم استفهام مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ ثان.	ما
خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة «ما القارعة» في محل رفع خبر المبتدأ الأول.	القارعة
(الواو) حرف عطف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ.	وما
«أدرى» فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره التعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: «هو» يعود على «ما»، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول، وجملة «أدراك» في محل رفع خبر «ما».	أدراك
اسم استفهام مبني على السكون، في محل رفع مبتدأ.	ما
خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة سدت مسد المفعول الثاني لـ: «أدراك».	القارعة

(١) سورة القارعة، الآيات: ١ـ٣.

التدريبات

(١) تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

(أ) الآية المشتملة على مبتدأ مضمر وخبره جملة:

١ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾[١].

٢ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾[٢].

٣ـ قوله تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾[٣].

٤ـ قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾[٤].

(ب) الجملة المتضمنة مبتدأ ظاهرًا خبره جملة اسمية:

١ – الحديقة منسقة أشجارها .
٢ – الحديقة أشجارها منسقة .
٣ – الحديقة المنسقة الأشجار مثمرة .
٤ – الحديقة المثمرة منسقة الأشجار.

(ج) العبارة المشتملة على خبرين لمبتدأين أولهما جملة، وثانيهما شبه جملة:

١ – الطلاب يتعاونون مع معلميهم في عمل الأنشطة داخل الفصل.

٢ – البنات يساعدن أمهاتهن في أعمال المنزل.

٣ – الفلسطينيون يدافعون عن مقدساتهم، وهم صامدون .

٤ – الطالبان المجتهدان يؤديان الصلاة، وهما في المسجد.

(د) الجملة المتضمنة خبرين لمبتدأين أولهما مفرد، وثانيهما جملة:

١ـ الإسلام ديني، وهو مرجعيتي .
٢ – مصر وطني، وهي في دمي .
٣ـ الأزهر معهدي، وهو موجهي .
٤ – العلم هدفي، وهو يعلي من قدري.

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٧١.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٦٠.
(٣) سورة الجاثية، الآية: ٢٤.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٧.

(٢) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) المبتدأ والخبر مرفوعان . ( )

(ب) الخبر المفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة، ويشمل المثنى والجمع . ( )

(ج) لا يشترط في الجملة الواقعة خبرًا أن تشتمل على رابط . ( )

(د) تجب مطابقة الخبر للمبتدأ إذا كان المبتدأ جمعًا لغير العاقل . ( )

(هـ) يأتي الخبر مفردًا وجملة وشبه جملة. ( )

(و) يأتي المبتدأ مظهرًا في عشرة مواضع. ( )

(٣) اقرأ الفقرة التالية ثم أجب:

مجمع البحوث الإسلامية هو أحد هيئات الأزهر الشريف، وتعد رسالته ربطًا فكريًا بين علماء المسلمين وروح العصر الذي يعيشون فيه، وهو يجمع بين أعضائه علماء من أنحاء العالم الإسلامي، وهؤلاء العلماء لهم مكانتهم العلمية والدينية.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق .

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١ - خبرًا جملة، وبيّن نوعها ورابطها.

٢ - خبرًا شبه جملة، وبيّن متعلقه.

٣- فاعلًا مضمرًا.

٤ - مبتدأ مضمرًا.

٥ - نائبًا عن الفاعل .

٦ - مبتدأ مبهمًا، وبيّن نوعه .

(٤) حول الخبر المفرد إلى غير المفرد، وغير المفرد إلى مفرد فيما يأتي، وغيّر ما يلزم:

(أ) الوطن يعتز بأبنائه المخلصين.

(ب) الحرية يطلبها الأحرار.

(ج) الأمة العربية حضارتها عريقة.

(د) المجتهدون متفوقون.

(هـ) أنا محب لوطني.

(و) الآباء ساعون لإسعاد أبنائهم .

(٥) مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) مبتدأ خبره شبه جملة.

(ب) مبتدأ خبره جملة اسمية.

(ج) مبتدأ علامة رفعه الألف.

(د) خبر في محل رفع.

(هـ) خبر علامة رفعه الواو.

(و) مبتدأ مضمر.

(٦) بيّن الخبر، ونوعه، ورابطه في الجمل الآتية:

(أ) الزعيم أحمد عرابي تلقى تعليمه في الأزهر الشريف .

(ب) الصوم فوائده عظيمة .　　　　(ج) الطالبات أخلاقهن مهذبة .

(د) الزهرة أوراقها ناضرة .

(٧) عيّن الخبر شبه الجملة فيما يأتي، واذكر متعلقه:

(أ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[١].　　　　(ب) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾[٢].

(ج) البركة في البكور .　　　　(د) الطائر فوق الغصن.

(٨) أخبرْ عن كلِّ اسمٍ من الأسماء الآتية بخبر مفردٍ مرة وغير مفرد مرة أخرى:

(الفلاحون - الثمرات - النجمان ـ الأدب)

(٩) اكتب عبارة من إنشائك بحيث تكون مشتملة على:

(أ) خبر مفرد .　　　　(ب) خبر جملة .　　　　(ج) خبر شبه جملة .

(١٠) عرّف الخبر، واذكر قسميه، مع التمثيل .

(١١) أعرب ما يأتي :

١- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾[٣].

٢- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾[٤].

❊ ❊ ❊

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٢.
(٢) سورة المطففين، الآية: ١.
(٣) سورة فاطر، الآية: ٣.
(٤) سورة المؤمنون، الآية: ١٠.

نواسخ المبتدأ والخبر
١ ـ كان وأخواتها

أهدافُ الدرسِ:

بنهاية هذا الدرس يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف كان وأخواتها وعملها.

٢ ـ يحدد الأفعال الناسخة للابتداء.

٣ ـ يصنف الأفعال الناسخة من حيث شروط عملها.

٤ ـ يدخل كلمات في جمل مفيدة؛ بحيث تكون اسمًا لفعل ناسخ.

٥ ـ يدخل كان أو إحدى أخواتها على جملة اسمية، ويبين ما حدث فيها من تغيير.

٦ ـ يستخرج اسم وخبر كان أو إحدى أخواتها من فقرة.

٧ ـ يحذف الفعل الناسخ، ويضبط الجمل بالشكل.

الأمثلة:

المجموعة	الجملة الاسمية	دخول الناسخ	معنى الناسخ
١	الجوُّ صحوٌ	كان الجوُّ صحوًا	التوقيت بالماضي
	الرياحُ هادئةٌ	أمست الرياحُ هادئةً	التوقيت بالمساء
	الشمسُ مشرقةٌ	أصبحت الشمسُ مشرقةً	التوقيت بالصباح
	الطلابُ نشيطون	أضحى الطلابُ نشيطين	التوقيت بالضحى
	الفتياتُ مؤدباتٌ	ظلت الفتياتُ مؤدباتٍ	التوقيت بالنهار
	الصديقان متحابان	بات الصديقان متحابَّيْنِ	التوقيت بالليل
	الكتابُ ممزقٌ	صار الكتابُ ممزقًا	التحول من حالٍ إلى حالٍ
	القطارُ سريعٌ	ليس القطارُ سريعًا	نفي الخبر عن المبتدأ
٢	الجوُّ صحوٌ	ما زال الجوُّ صحوًا	الاستمرار
	الرعدُ قاصفٌ	ما انفك الرعدُ قاصفًا	الاستمرار
	الكتابان جديدان	ما فتئ الكتابان جَدِيدَينِ	الاستمرار
	الحارسُ أمينٌ	ما برح الحارسُ أمينًا	الاستمرار
٣	الطريقُ مزدحمٌ	لا أسير ما دام الطريقُ مزدحمًا	بيان المدة

من هذا الجدول تعرف:

١ ـ أنَّ هذه الكلمات: (كان ـ أمسى ـ أصبح ـ أضحى ـ ظل ـ بات ـ صار ـ ليس ـ زال ـ انفك ـ فتئ ـ بَرِح ـ دام).

كلها أفعال ماضية دخلت على الجملة الاسمية (المبتدأ، والخبر) فرفعت المبتدأ وجعلته اسمًا لها، ونصبت الخبر وجعلته خبرًا لها، وهي ناسخة؛ لأنها غيرت حكم المبتدأ والخبر، وناقصة؛ لأنها لا تكتفي بمرفوعها.

٢ ـ أنَّ هذه الأفعال من حيث الشرط لعملها وعدمه ثلاثة أقسام:

(أ) ما يعمل بلا شرط، وهو ثمانية أفعال:

«كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس».

(ب) ما يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه[1]، وهو أربعة أفعال:

«زال ـ انفك ـ فتئ ـ برح»

(ج) ما يعمل بشرط تقدم «ما» (المصدرية الظرفية)، وهو فعل واحد «دام».

٣ ـ أنَّ معاني هذه الأفعال مختلفة:

(فكان) للتوقيت بالماضي مطلقًا، و(أمسى) للتوقيت بالمساء، و(أصبح) للتوقيت بالصباح، و(أضحى) للتوقيت بالضحى، و(ظل) للتوقيت بالنهار، و(بات) للتوقيت بالليل، و(صار) للتحول من حال إلى حال، و(ليس) لنفي الخبر عن المبتدأ.

(وزال، وانفك، وفتئ، وبرح) لاستمرار ثبوت الخبر للمبتدأ، (ودام) لمدة دوام إثبات الخبر للمبتدأ.

تنبيه:

ـ هذه الأفعال بالنسبة للتصرف وعدمه ثلاثة أقسام:

(أ) ما يتصرف تصرفًا كاملًا؛ فيأتي منه المضارع والأمر، وهو سبعة أفعال: (كان ـ أمسى ـ أصبح ـ أضحى ـ ظل ـ بات ـ صار).

(ب) ما يتصرف تصرفًا ناقصًا، فيأتي منه المضارع فقط، وهو أربعة أفعال: (زال ـ انفك ـ فتئ ـ برح).

(ج) ما لا يتصرف أبدًا، فهو جامد ملازم للماضي، وهو فعلان: (ليس ـ دام).

والمضارع والأمر من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، بلا شرط فيما يعمل ماضيه بلا شرط، وبشرط الماضي فيما يعمل ماضيه بشرط؛ فتقول: يكون الليل هادئًا، كن يقظًا، تمسي الفتيات فرحات، أمسين فرحات، يصبح الجو دافئًا، أصبح الولد نشيطًا، يضحي الوالدان نشيطين، أضحيا نشيطين، يظل المؤدبون محبوبين، ظلوا مؤدبين، يبيت الناجح مسرورًا، بت مسرورًا، يصير القطن ثوبًا، صر كريمًا، لا يزال الجو دافئًا، ما ينفك العلم نافعًا، ما تفتأ الأمهات عطوفات، قال تعالى: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ﴾[2].

---

(١) شبه النفي (النهي، والاستفهام الإنكاري، والدعاء).

فالنهي، نحو: لا تبرحوا نافعين، والاستفهام الإنكاري، نحو: هل يزال أبوك عالمًا؟ أي: لا يزال، والدعاء، نحو: لا زال خيرك وافرًا.

(٢) سورة طه، الآية: ٩١.

الخلاصة:

١ ـ أنَّ كان وأخواتها أفعال ماضية، تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ، وتجعله اسمًا لها، وتنصب الخبر وتجعله خبرًا لها[(١)]، وهي ناسخة؛ لأنها غيرت حكم المبتدأ والخبر، وناقصة؛ لأنها لا تكتفي بالمرفوع، وهي مختلفة المعاني؛ لأن لكل فعل معنى خاصًّا به.

٢ ـ وأنَّ هذه الأفعالَ من حيث العمل ثلاثة أقسام:

(أ) ما يعمل بلا شرط، وهي: كان ـ أمسى ـ أصبح ـ أضحى ـ ظل ـ بات ـ صار ـ ليس.

(ب) ما يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه، وهي: زال ـ انفك ـ فتئ ـ برح.

(ج) ما يعمل بشرط تقدم «ما» المصدرية الظرفية، وهو: دام.

٣ ـ وأنَّ هذه الأفعالَ من حيث التصرف وعدمه ثلاثة أنواع:

(أ) ما يتصرف تصرفًا كاملًا؛ فيأتي منه المضارع والأمر، وهو: كان ـ أمسى ـ أصبح ـ أضحى ـ ظل ـ بات ـ صار.

(ب) ما يتصرف تصرفًا ناقصًا؛ فيأتي منه المضارع فقط، وهو: زال ـ انفك ـ فتئ ـ برح.

(ج) ما لا يتصرف أصلًا وهو جامد؛ لأنه ملازم للماضي، وهو: ليس ـ دام.

٤ ـ وأنَّ المضارع والأمر من هذه الأفعال يعملان عمل الماضي بشرطه.

---

(١) يأتي خبر كان وأخواتها مفردًا مثل: أصبح الولدان متفوقين، وجملة اسمية مثل: ما زال النيل ماؤه عذب، وجملة فعلية مثل: أمسى العصفور يغرد، وشبه جملة (ظرفًا) مثل: بات العصفور فوق الغصن، (جارًّا ومجرورًا) مثل: ما زال الخير للمجتهدين.

قال صاحب الأزهرية:

«واعلم أنَّ كان وأخواتها ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وهي ثلاثة عشر فعلًا:

كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس، وما زال، وما فتئ، وما انفك، وما دام، وما برح.

وهذه الأفعال على ثلاثة أقسام:

ما يعمل بلا شرط، وهو ثمانية: من كان إلى ليس، وما يشترط فيه نفي أو شبهه، وهو: زال، وفتئ، وانفك، وبرح، وما يشترط فيه تقدم «ما» المصدرية الظرفية، وهو: دام خاصة، مثال كان: كان زيد قائمًا، فكان فعل ماض ناقص ترفع الاسم، وتنصب الخبر، وزيد اسمها وهو مرفوع، وقائمًا خبرها، وهو منصوب، وكذا القول في باقيها. تقول: أمسى زيد فقيهًا، وأصبح عمرو ورعًا، وأضحى محمد متعبدًا، وظل بكر ساهرًا، وبات أخوك قائمًا، وصار السعر رخيصًا، وليس الباطل محبوبًا، وما زال الرسول صادقًا، وما فتئ العبد خاضعًا، وما انفك الفقيه مجتهدًا، وما برح صاحبك مبتسمًا، ولا أصحبك ما دام زيد مترددًا إليك.

وكذا القول فيما تصرف منها...».

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾[1].

الكلمة	إعرابها
أليس	الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب، «ليس» فعل ماضٍ جامد ناسخ مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.
اللَّه	اسم الجلالة «اسم ليس» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
بأحكم	الباء حرف صلة مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، «أحكم» خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، و «أحكم» مضاف.
الحاكمين	مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

***

(١) سورة التين، الآية: ٨.

التدريبات

(١) تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

(أ) الجملة المشتملة على فعلين ناسخين أولهما متصرف تصرفًا كاملًا، وثانيهما متصرف تصرفًا ناقصًا:

١ – ما فتئ الأزهر ملتقى للعلماء الذين أصبحوا مصابيح هداية .

٢– كن على يقين بأن الحق ناصع لتصبح مطمئنًّا .

٣– كانت الحضارة المصرية رافدًا من روافد المعرفة ، وما زالت مجالًا للبحث .

٤– ما زال الحارس أمينًا ما دام متمسكًا بالمبادئ .

(ب) العبارة المتضمنة فعلين ناسخين أولهما يعمل بشرط، وثانيهما يعمل دون شرط:

١ – ظل الفلسطينيون يدافعون عن قضيتهم حتى أصبحت راسخة في عقول الشرفاء .

٢– ما زال الأزهر يشارك في بناء النهضة العلمية حتى أضحى منارة للعلم .

٣– أمسيت آمنًا في سربي ما دمت مؤديًا الحقوق والواجبات .

٤– ما زلت مفيدًا لمجتمعي ما دمت متمسكا بالعلم الهادف .

(ج) العبارة المكونة من فعلين ناسخين خبر أولهما مفرد، وخبر ثانيهما شبه جملة:

١ – ما زلنا نقاوم الفساد في المجتمع لنكون متقدمين .

٢– كانت مصر منبعًا للحضارات، وما زالت تمد العالم بكثير من الخبرات العلمية.

٣– ستظل سيناء عروسًا بدوية ما دام أهلها مخلصين .

٤– كن ذا بر بوالديك لتصبح من الفائزين .

(د) الجملة التي اشتملت على فعل ناسخ يفيد التحول من حال إلى حال:

١ – صار الدقيق خبزًا. ٢– أصبحت الشمس مشرقة .

٣– ما زال الجو صحوًا . ٤– بات الصديقان متحابين .

(٢) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) يأتي خبر كان وأخواتها جملة في محل نصب . ( )

(ب) (ليس) من الأفعال الناسخة المتصرفة تصرفًا ناقصًا . ( )

(ج) من الأفعال التي تفيد بيان المدة (ما دام) ( )

(د) سميت كان وأخواتها بالأفعال الناقصة؛ لأنها لا تكتفي بالمرفوع. ( )

(هـ) سميت كان وأخواتها بالنواسخ؛ لأنها لا تغير حكم المبتدأ والخبر . ( )

(٣) اقرأ الأمثلة الآتية ثم أجب:

١ـ قال الشاعر : وإذا مـا كانــت النفــوس كبــارًا ⁂ تعبــت في مرادهــا الأجســام

٢ـ قال الشاعر : وليس عتـاب النـاس للمـرء نافعًا ⁂ إذا لم يكــن للمــرء لــب يعاتبــه

٣ـ قال الشاعر : بموتــك ماتــت اللــذات منــي ⁂ وكانــت حيّــة مــا دمــت حيًّــا

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من الأبيات السابقة ما يأتي :

١ – فعلًا ناسخًا عمل بشرط ، وحدد اسمه وخبره. ٢ – فاعلًا ظاهرًا.

٣ – فعلًا ناسخًا جامدًا، وبيّن نوع خبره . ٤ – خبرًا لناسخ وقع شبه جملة .

(٤) احذف الفعل الناسخ من الجمل الآتية وغيِّر ما يلزم :

(أ) بتنا مسرورين . (ب) ما زلنا أصدقاء .

(ج) كونوا أمناء . (د) لا زلتم منصورين .

(٥) مثِّل لما يأتي في جمل مفيدة :

(أ) خبر لناسخ علامة نصبه الألف . (ب) خبر لناسخ جملة اسمية.

(ج) فعل ناسخ يفيد النفي . (د) خبر لفعل ناسخ شبه جملة .

(هـ) خبر لفعل ناسخ جملة فعلية. (و) خبر لناسخ متصرف تصرفًا ناقصًا.

(ز) خبر لفعل ناسخ يفيد الاستمرار علامة نصبه الكسرة.

(٦) أدخل (كان) أو إحدى أخواتها على كل جملة من الجمل الآتية، وغير ما يلزم:

(أ) نحن في رحلة علمية . (ب) المصريون متعاونون .

(ج) الشجرتان مثمرتان . (د) أخوك ذو علم .

(٧) أدخل كل كلمة مما يأتي في جملة مفيدة بحيث تكون اسما لفعل ناسخ :

المؤمنون – الطالبات – الأزهري – الكتابان

(٨) اذكر مع التمثيل شرط عمل الأفعال الآتية عمل (كان):

(أ) فتئ. (ب) دام. (ج) برح.

(٩) اكتب عبارة من إنشائك بحيث تكون مشتملة على:

(أ) خبر جملة لفعل ناسخ . (ب) خبر لفعل ناسخ جامد .

(ج) خبر شبه جملة لفعل ناسخ . (د) ناسخ يفيد التوقيت بالمساء .

(١٠) أعرب ما يأتي:

(أ) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ ﴾[١].

(ب) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[٢].

***

(١) سورة طه، الآية: ٩١ .
(٢) سورة النساء، الآية: ٩٦.

٢ـ كـاد وأخواتها

أهدافُ الدرسِ:

بنهاية هذا الدرس يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف معاني (كاد) وأخواتها.

٢ ـ يبين عمل (كاد) وأخواتها في الجملة.

٣ ـ يميز بين أفعال المقاربة، وأفعال الرجاء، وأفعال الشروع.

٤ ـ يستبين الفرقَ بين خبر (كان) وأخواتها، وبين خبر (كاد) وأخواتها.

٥ ـ يضبط أحوال اقتران خبر (كاد) وأخواتها بـ (أن) من حيث القلَّة والغَلَبَة والوجوب والامْتِنَاع.

الأمثلة:

المجموعة	الجملة قبل الناسخ	الجملة بعد الناسخ	معنى الناسخ
١	الشمسُ تشرقُ	كادت الشمسُ تشرقُ	قرب وقوع الخبر
	الشتاءُ ينقضي	كرب الشتاءُ ينقضي	قرب وقوع الخبر
	الغمامُ ينقشعُ	أوشك الغمامُ أنْ ينقشعَ	قرب وقوع الخبر
٢	الهواءُ يعتدلُ	حرى الهواءُ أنْ يعتدلَ	رجاء وقوع الخبر
	السماءُ تمطرُ	اخلولقت السماءُ أنْ تمطرَ	رجاء وقوع الخبر
	المريضُ يبرأ	عسى المريضُ أنْ يبرأَ	رجاء وقوع الخبر

المجموعة	الجملة قبل الناسخ	الجملة بعد الناسخ	معنى الناسخ
٣	الشجاعُ يتقدمُ	أنشأ الشجاعُ يتقدمُ	الشروع في الخبر
	الجيشان يتحركان	طفق الجيشان يتحركان	الشروع في الخبر
	الأطفالُ يبكون	علق الأطفالُ يبكون	الشروع في الخبر
	الثوبُ يبلى	جعل الثوبُ يبلى	الشروع في الخبر
	الجوُّ يتلبدُ	أخذ الجوُّ يتلبدُ	الشروع في الخبر
	القمرُ يختفي	قام القمرُ يختفي	الشروع في الخبر
	الرعدُ يقصفُ	هلهل الرعدُ يقصفُ	الشروع في الخبر
	الفجرُ يطلعُ	هبَّ الفجرُ يطلعُ	الشروع في الخبر

من هذا الجدول تعرف:

١ ـ أنَّ هذه الكلمات: (كاد، وكرب، وأوشك، وحرى، واخلولق، وعسى، وأنشأ، وطفق، وعلق، وجعل، وأخذ، وقام، وهلهل، وهبَّ) أفعال ماضية دخلت على المبتدأ والخبر، فرفعت المبتدأ وجعلته اسمًا لها، ونصبت الخبر «مثل كان وأخواتها» وجعلته خبرًا لها، ولكنك تلاحظ أن خبر هذه الأفعال جملة فعلية، فعلها مضارع في جميع الأمثلة، وهذه الجملة في محل نصب خبر كاد أو إحدى أخواتها.

٢ ـ أنَّ هذه الأفعال من حيث المعنى ثلاثة أقسام:

(أ) أفعال تدل على قرب وقوع الخبر؛ ولذلك تسمى: أفعال المقاربة، وهي: «كاد، وكرب، وأوشك».

(ب) أفعال تدل على رجاء وقوع الخبر المحبوب؛ ولذلك تسمى أفعال الرجاء وهي: «حرى، واخلولق، وعسى».

(ج) أفعال تدل على البدء والشروع في الخبر، ولذلك تسمى أفعال الشروع، ومنها: « أنشأ، وطفق، وعلق، وجعل، وأخذ، وقام، وهلهل، وهبَّ».

٣ ـ أنَّ هذه الأفعال مِن حيث اقتران خبرها بـ(أنْ) وعدم الاقتران، أربعة أنواع:

- «كاد وكرب» يقل اقتران خبرهما بأن.
- «عسى وأوشك» يغلب اقتران خبرهما بأن.
- «حرى، واخلولق» يجب اقتران خبرهما بأن.
- أفعال الشروع يمتنع اقتران خبرها بأن.

الخلاصة:

١ ـ أنَّ كاد وأخواتها أفعال ماضية، تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ وتجعله اسمًا لها وتنصب الخبر وتجعله خبرًا لها، فهي ناسخة وناقصة.

٢ ـ أنَّ خبر هذه الأفعال يجب أن يكون جملة فعلية، فعلها مضارع، يقل اقترانه بأن مع «كاد وكرب»، ويغلب اقترانه بأن مع «عسى وأوشك»، ويجب اقترانه بأن مع «حرى واخلولق»، ويمتنع اقترانه بأن مع أفعال الشروع، ومع كلٍّ فالجملة في محل نصب خبر.

٣ ـ أنَّ هذه الأفعال من حيث المعنى ثلاثة أقسام:

(أ) أفعال المقاربة: وتدل على قرب وقوع الخبر.

(ب) أفعال الرجاء: وتدل على الرغبة في الخبر المحبوب.

(ج) أفعال الشروع: وتدل على بدء وقوع الخبر.

قال صاحب الأزهرية:

«كاد وأخواتها»، وهي ثلاثة أقسام:

ما وضع للدلالة على قرب الخبر، وهو ثلاثة: كاد، وكرب، وأوشك.

ما وضع للدلالة على رجائه وهو ثلاثة أيضًا: حرى، واخلولق، وعسى.

ما وضع للدلالة على الشروع فيه، وهو كثير، ومنه: أنشأ، وطفق، وعلق، وجعل، وأخذ، وقام، وهلهل، وهَبَّ.

تقول: كاد زيد يقرأ، فكاد فعل ماضٍ ناقص، وزيد اسمها، وجملة يقرأ في موضع نصب خبر كاد، وكذا الباقي.

❊ ❊ ❊

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾[1].

الكلمة	إعرابها
يكاد	فعل مضارع ناقص ناسخ مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
زيتها	«زيت» اسم «يكاد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
يضيء	فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره: «هو» يعود على «زيتها»، والجملة في محل نصب خبر «يكاد»، وجملة «يكاد زيتها يضيء» في محل جر صفة لـ «شجرة» قبلها.

***

(١) سورة النور، جزء من الآية: ٣٥.

التدريبات

(١) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) النص الذي يشتمل على فعل يدل على قرب وقوع الخبر:

١ـ قال تعالى: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ ﴾[١].

٢ـ قال تعالى: ﴿وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ ﴾[٢].

٣ـ قال الشاعر : عسى الكرب الذي أمسيت فيه ❊❊❊ يكون وراءه فرج قريب

٤ـ قال الشاعر : أرَاك علقت تظلم من أجرنا ❊❊❊ وظلم الجار إذلال المجير

(ب) الجملة المتضمنة فعلًا ناسخا يجب اقتران خبره بـ (أن) :

١ – عسى الضيق أن ينفرج . ٢ – يوشك المريض أن يبرأ.

٣– كادت الشمس أن تغيب . ٤ – اخلولق المذنب أن يتوب .

(ج)الفعلان اللذان ينتميان إلى مجموعة واحدة في الدلالة، وفي حكم اقتران خبرهما بـ(أن):

١ – (أنشأ ـ حرى). ٢ – (كرب ـ كاد).

٣– (حرى ـ كرب). ٤ – (جعل ـ كاد).

(د) الجملة المشتملة على الفعل (أخذ) الذي لم يدل على الشروع :

١ –أخذت الأشجار تورق. ٢ –أخذ الطالب الكتاب.

٣–أخذ الجو يعتدل . ٤ – أخذ الطالب يذاكر .

(٢) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) أخبار كاد وأخواتها تأتي جملة فعلية فعلها مضارع في محل نصب. (   )

(ب) أفعال الشروع تدل على الرغبة في الخبر المحبوب . (   )

(ج) يجب اقتران خبر أفعال الشروع بـ (أن). (   )

(د) لا فرق بين اسم(كاد) واسم (كان) في الإعراب . (   )

---

(١) سورة مريم، الآية:٩٠ .
(٢) سورة الأعراف، الآية:٢٢ .

(٣) اقرأ الفقرة التالية ثم أجب:

أخذ الفلسطينيون منذ أمد بعيد يحررون المسجد الأقصى من الاحتلال الغاشم، وبذلُوا كل ما لديهم من طاقات حتى كادوا أن يحرروه، والمسلمون في كل مكان يدعون لهم بالنصر والتأييد، ولسان حالهم يقول: عسى الله أن يكتب لهم النصر، ويحقق لهم الآمال؛ ليصبحوا آمنين في أولى القبلتين.

(أ) أعرب ما تحته خط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١ – فاعلًا واذكر نوعه .

٢ – فعلًا من أفعال الشروع.

٣ – خبرًا لمبتدأ، واذكر نوعه.

٤ – خبرًا لناسخ وقع مفردًا.

٥ – خبرًا لفعل ناسخ يقل اقتران خبره بـ (أن).

٦ – فعلًا من أفعال الرجاء، وحدِّد خبره.

(٤) مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

(أ) اسم لفعل من أفعال الشروع علامة رفعه الألف.

(ب) اسم لفعل من أفعال الرجاء من الأسماء الستة.

(ج) خبر لفعل من أفعال المقاربة يغلب اقتران خبره بـ (أن).

(د) اسم مضمر لفعل ناسخ يقل اقتران خبره بـ (أن).

(٥) أكمل الفراغات الآتية بخبر مناسب :

(أ) أنشأ المهندسون ....

(ب) عسى الخير ....

(ج)علقت السيارة ....

(د) هب الرجال ....

(٦) أدخل على كل جملة من الجمل الآتية فعلًا من أفعال المقاربة مرة ، وفعلًا من أفعال الرجاء مرة أخرى، وغير ما يلزم :

(أ) الطلاب ينصرفون .   (ب) الزاد ينفد.   (ج) الأدب يزدهر.

(٧) اذكر أفعال المقاربة ، وبيّن عملها ، وحكم اقتران خبرها بـ (أن).

(٨) اكتب عبارة من إنشائك تشتمل على ما يلي:

(أ) فعل من أفعال المقاربة . (ب) فعل من أفعال الشروع .

(ج) فاعل مظهر . (د) فعل من أفعال الرجاء

(هـ) نائب فاعل . (و) مبتدأ مضمر.

(٩) أعرب ما يأتي:

(أ) قال تعالى: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا﴾[١].

(ب) قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾[٢].

* * *

(١) سورة يوسف، الآية: ٨٣.
(٢) سورة طه، الآية: ١٥.

٣ـ (ما) الحجازية

أهدافُ الدرسِ:

بنهاية هذا الدرس يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف عمل (ما) الحجازية.

٢ ـ يوضح شروط إعمال (ما) عمل (ليس).

٣ ـ يميز بين (ما) العاملة و(ما) المهملة في جمل تعرض عليه.

الأمثلة:

الجملة الاسمية	مجيء (ما) عاملة	مجيء (ما) مهملة
الشارعُ مزدحمٌ	ما الشارعُ مزدحمًا	ما إن الشارعُ مزدحمٌ
المطرُ غزيرٌ	ما المطرُ غزيرًا	ما المطرُ إلا غزيرٌ
السحبُ كثيفةٌ	ما السحبُ كثيفةً	ما كثيفةٌ السحبُ

من هذا الجدول تعرف:

١ ـ أنَّ (ما) حرف نفي قد دخل على المبتدأ والخبر، فرفع المبتدأ وجعله اسمًا له، ونصب الخبر وجعله خبرًا له، و(ما) لا تعمل هذا العمل (عمل ليس) إلا في لغة الحجاز فقط، أما في لغة تميم فلا تعمل شيئًا؛ ولذلك تسمى ما الناسخة (الحجازية).

٢ ـ يشترط لإعمال (ما) عمل (ليس) في لغة الحجاز ثلاثة شروط:

(أ) ألا يقترن اسمها بـ (إن) الزائدة.

(ب) ألا ينتقض نفي خبرها بـ (إلا).

(ج) ألا يتقدم خبرها على اسمها.

فإن تخلف شرط من هذه أهملت (ما)؛ فلا تعمل شيئًا في المبتدأ والخبر، كما في أمثلة النهر الثالث.

الخلاصة:

١ ـ أنَّ «ما» الحجازية تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ، وتنصب الخبر، ويصير المبتدأ اسمها، والخبر خبرها، فهي حرف نفي ناسخ يعمل عمل «ليس» في لغة أهل الحجاز.

٢ ـ أنه يشترط لعمل «ما» عمل «ليس» ألا يقترن اسمها بـ «إن» الزائدة، وألا ينتقض نفي خبرها بـ «إلا»، وألا يتقدم خبرها على اسمها، فإن تخلف شرط من هذه الشروط الثلاثة، فاقترن اسمها بـ «إن» الزائدة، أو انتقض نفي خبرها بإلا، أو تقدم خبرها على اسمها، أهملت ولم تعمل شيئًا في المبتدأ أو الخبر، ويظل المبتدأ مبتدأ، والخبر خبرًا للمبتدأ.

قال صاحب الأزهرية:

ما الحجازية، نحو: قال تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾.

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[1].

الكلمة	إعرابها
ما	نافية تعمل عمل ليس في لغة أهل الحجاز، وهي مبنية على السكون، لا محل لها من الإعراب.
هذا	اسم إشارة مبني على السكون، في محل رفع اسم «ما».
بشرًا	خبر (ما) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* * *

(١) سورة يوسف، الآية: ٣١.

التدريبات

(١) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الآية المشتملة على (ما) الحجازية:

١ ـ قال تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾[١].

٢ ـ قال تعالى: ﴿وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾[٢].

٣ ـ قال تعالى: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾[٣].

٤ ـ قال تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾[٤].

(ب) ليس من شروط (ما) الحجازية :

١ – ألا يقترن اسمها بـ (إن) الزائدة .
٢ – ألا ينتقض نفي خبرها بـ (إلا).
٣ – ألا يتقدم خبرها على اسمها .
٤ – أن يكون اسمها وخبرها نكرتين .

(ج) (ما) التي بمعنى (ليس) عند تميم:

١ ـ عاملة . ٢ ـ مهملة . ٣ ـ زائدة . ٤ ـ كل من (١ ـ ٣)

(د) علامة إعراب خبر (ما) الحجازية في قولنا: (ما هن مهملات):

١ ـ الفتحة. ٢ ـ الضمة. ٣ ـ الكسرة. ٤ ـ الألف.

(٢) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) تعمل (ما) التميمية عمل (ليس). (   )

(ب) (ما المطر إلا غزيرًا) . (   )

(ج) تعمل (ما) الحجازية عمل (ليس) بثلاثة شروط. (   )

(د) ما المهملون ناجحين. (   )

---

(١) سورة المجادلة، الآية: ٢.
(٢) سورة يس، الآية: ١٧.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٩٢.
(٤) سورة الذاريات، الآية: ١٧.

(٣) اقرأ الفقرة التالية ثم أجب:

ما المواطنة الكاملة إلا حق أصيل لجميع مواطني الدولة، فما هي مفرقة بينهم في الدين أو المذهب أو العرق أو اللون، وهذا الأساس هو الذي قامت عليه دولة الإسلام، وهو الذي تضمنته (صحيفة المدينة المنورة) في عهد الرسول ﷺ التي أصبحت دستورًا يهتدي به قادة العالم والزعماء الذين أخذوا يؤسسون لمبدأ العدل بين الرعية.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق .

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١- (ما) الحجازية، وحدد اسمها، وخبرها.

٢- فاعلًا ظاهرًا، وآخر مضمرًا.

٣-خبرًا لفعل من أفعال الشروع، واذكر حكم تجرده من (أن).

٤- خبرًا لمبتدأ، واذكر نوعه.

٥- (ما) مهملة مبينًا السبب.

٦-خبرًا لفعل ناسخ واذكر نوعه.

(٤) أدخل (ما) الحجازية على كل جملة من الجمل الآتية، وغيّر ما يلزم:

(أ) الأولاد لاهون .

(ب) الجوادان متعبان.

(ج) هذا طالب مجتهد .

(د) الهندات مهندسات .

(٥) أكمل الفراغات الآتية بكلمات مناسبة، واضبطها بالشكل:

(أ) ما الحديقة إلا ....

(ب) ما إن الريح ....

(ج) ما عندك ....

(د) ما شوارع المدينة ....

(٦) احذف (ما) الحجازية فيما يأتي، ثم اكتب الجملة صحيحة من حيث المعنى والإعراب:

(أ) ما الطالبان حاضرين.

(ب) ما الامتحان القادم صعبًا.

(ج) ما أنتم فائزين.

(د) ما الكتاب ثمينًا.

(٧) ما السبب في إهمال (ما) في الأمثلة الآتية ؟

(أ) ما أمرك إلا عجيب .

(ب) ما في الفصل مهمل .

(ج) ما إن أنت كاذب.

(د) ما بالنسب فخرك .

(٨) إذا دخلت «ما» الحجازية على المبتدأ والخبر، فما عملها ؟ وما شرطها ؟ مثل لما تقول .

(٩) اكتب عبارة مشتملة على ما يلي :

(أ) (ما) الحجازية . (ب) (ما) انتقض نفي خبرها بإلا .

(ج) (ما) تقدم خبرها على اسمها . (د) فعل من أفعال الشروع .

(١٠) أعرب ما يلي :

(أ) قال تعالى: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ﴾[١].

(ب) قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ﴾[٢].

❊ ❊ ❊

(١) سورة المجادلة، الآية: ٢.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

٤ـ إن وأخواتها

أهدافُ الدرسِ:

بنهاية هذا الدرس يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف عمل (إن) وأخواتها.

٢ ـ يحدد الأحرف الناسخة للابتداء.

٣ ـ يبين معاني الأحرف الناسخة للابتداء.

٤ ـ يبين الحكم الإعرابي لاسم وخبر الأحرف الناسخة.

٥ ـ يعرب جملًا دخل عليها أحد الأحرف الناسخة.

٦ ـ يدخل الحرف الناسخ على جمل اسمية ويضبطها بالشكل.

٧ ـ يضبط بالشكل اسم الحرف الناسخ وخبره في فقرة.

الأمثلة:

الجملة الاسمية	دخول الناسخ عليها	معنى الناسخ
المنزلُ نظيفٌ	إنَّ المنزلَ نظيفٌ	التوكيد
الحديقةُ منسقةٌ	وجدتُ أنَّ الحديقةَ منسقةٌ	التوكيد
المعلمُ أبٌ	كأنَّ المعلمَ أبٌ	التشبيه
الجوُّ باردٌ	الشمسُ مشرقةٌ لكنَّ الجوَّ باردٌ	الاستدراك
الشبابُ دائمٌ	ليتَ الشبابَ دائمٌ	التمني
الشجرتان مورقتان	لعلَّ الشجرتين مورقتان	الترجي

من هذا الجدول تعرف:

١ ـ أنَّ هذه الكلمات: (إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليتَ، ولعلَّ) أحرف ناسخة دخلت على المبتدأ والخبر، فنصبت المبتدأ بعد أنْ كان مرفوعًا، وجعلته اسمًا لها، ورفعت الخبر، وجعلته خبرًا لها[1].

٢ ـ أنَّ هذه الأحرف مختلفة المعاني:

(فإنَّ، وأنَّ) تفيدان التوكيد، وهو تقوية إثبات الخبر للمبتدأ، والفرق بين (إنَّ) المكسورة، و(أنَّ) المفتوحة، أن المكسورة تكون في أول الكلام، وأما المفتوحة فلابد أن يسبقها كلام.

و(كأنَّ) تفيد التشبيه، وهو جعل المبتدأ مماثلًا للخبر في بعض الأحيان.

و(لكنَّ) تفيد الاستدراك، وهو نفي ما يتوهم ثبوته، أو إثبات ما يتوهم نفيه بسبب كلام سابق.

و(ليت) تفيد التمني، وهو طلب الأمر المحبوب البعيد الحصول لاستحالته أو عسره.

و(لعلَّ) تفيد الترجي، وهو طلب الأمر المحبوب القريب الحصول.

الخلاصة:

١ ـ الأحرف الناسخة ستة، وهي: «إنَّ، أنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليت، ولعلَّ».

٢ ـ وأنَّ هذه الأحرف الستة تدخل على المبتدأ والخبر؛ فتنصب المبتدأ وتجعله اسمها، وترفع الخبر وتجعله خبرها، فهي ناسخة.

٣ ـ وأنَّ معاني هذه الأحرف مختلفة: فإنِّ، وأنَّ للتوكيد، وكأنَّ للتشبيه، ولكنَّ للاستدراك، وليتَ للتمني، ولعلَّ للترجي.

قال صاحب الأزهرية:

«اعلم أنَّ إنَّ وأخواتها تنصب الاسم، وترفع الخبر، وهي ستة أحرف: إنَّ المكسورة، وأنَّ المفتوحة، وكأنَّ، ولكنَّ المشددات وليت، ولعل المفتوحات، نقول: إن زيدًا قائم، وبلغني أنَّ زيدًا قائم، وكأنَّ زيدًا أسد، فكأن: حرف تشبيه ونصب، وزيدًا: اسمها، وأسد: خبرها، وقام الناس لكن زيدًا جالس، فلكنَّ: حرف استدراك، وزيدًا: اسمها، وجالسٌ: خبرها، وليت الحبيبَ قادمٌ، فليتَ: حرف تمنٍّ، والحبيب: اسمها، وقادم: خبرها، ولعلَّ اللَّه راحمٌ، فلعلَّ: حرف ترجٍّ، واللَّه: اسمها، وراحم: خبرها».

---

(١) ويأتي خبر (إن وأخواتها) مفردًا، مثل إن العلم نور، وجملة اسمية، مثل: إن العلم نوره ساطع، وجملة فعلية، مثل: ليت الشباب يعود يومًا، وشبه جملة (ظرفًا)، مثل: إن محمدًا عندك، و(جارًا ومجرورًا) مثل: لعلك في معهدنا.

نموذجان للإعراب

١ـ قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾[1].

الكلمة	إعرابها
إن	حرف توكيد ونصب، مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.
ربهم	«رب» اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و«هم» ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
بهم	الباء حرف جر، مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب، «هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ «خبير».
يومئذ	«يوم» ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و«يوم» مضاف، «إذ» ظرف لما مضى من الزمان في محل جر مضاف إليه مبني على السكون وحرك بالكسر للتخلص من الساكنين، والتنوين عوض عن المضاف إليه، والظرف متعلق بـ «خبير».
لخبير	اللام لام التوكيد، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «خبير» خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ـ قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾﴾[2].

الكلمة	إعرابها
والعصر	الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «العصر» اسم مجرور بواو القسم وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، تقديره: أقسم.

(١) سورة العاديات، الآية: ١١.
(٢) سورة العصر، الآيتان: ١، ٢.

الكلمة	إعرابها
إنَّ	حرف توكيد ونصب، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
الإنسان	اسم «إنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
لفي	اللام لام التوكيد، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب «في» حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
خُسر	اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إنَّ»، وجملة: «إن الإنسان لفي خسر» جواب القسم.

❊ ❊ ❊

التدريبات

(١) تخير الإجابة الصحيحة مما يلي :

(أ) الآية التي لم تتضمن حرفًا ناسخًا :

١ـ قال تعالى: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾(١).

٢ـ قال تعالى: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا ﴾(٢).

٣ـ قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾(٣).

٤ـ قال تعالى: ﴿إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ﴾(٤).

(ب) الآية المشتملة على ناسخين أولهما حرف وثانيهما فعل:

١ـ قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾(٥).

٢ـ قال تعالى: ﴿قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴾(٦).

٣ـ قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴾(٧).

٤ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ﴾(٨).

(ج) العبارة المتضمنة حرفًا ناسخًا خبره جملة فعليّة :

١ – إنَّ المصريين هم الذين وضعوا التقويم القبطي . ٢– كأنك شمس والملوك كواكب .

٣– ليت الشباب يعود يومًا . ٤ – لعل الشجرتين مثمرتان .

(د) الجملة المشتملة على حرف ناسخ خبره شبه جملة:

١ – إن البركة في البكور . ٢ – عرفت أن العدل أساس الملك .

٣– كأن الهلال قوس منير . ٤ – ليت هندًا أنجزتنا ما تعد.

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٦.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٩٦.
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٥٦.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٤٨.
(٥) سورة يوسف، الآية: ٤٠.
(٦) سورة مريم، الآية: ٢٣.
(٧) سورة غافر، الآية: ٣٦.
(٨) سورة الأعراف، الآية: ١٧١.

(٢) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) (إن) وأخواتها حروف ناسخة تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها. (   )

(ب) يأتي خبر(إن) وأخواتها مفردًا، وجملة، وشبه جملة. (   )

(ج) (ليت) من الحروف الناسخة التي تدل على طلب أمر محبوب قريب الحصول. (   )

(د) (لعل) من الحروف الناسخة التي تأتي للدلالة على التشبيه. (   )

(٣) اقرأ الفقرة التالية ثم أجب:

إنَّ الشائعات تمثل خطرًا شديدًا على أمن المجتمعات وتنميتها، وهي من الجرائم التي نص الشرع الحكيم على تحريمها ، ولعل الجهات المعنية تقوم على ملاحقتها وكشف زيفها وبيان خطرها، ووضع العقوبات الرادعة لمروجيها حتى يصبح الأمن سائدًا بين المجتمعات التي أخذت تنبذ هؤلاء المروجين المفهومة أغراضهم .

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق .

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- فاعلًا ظاهرًا، وآخر مضمرًا .

٢- خبرًا لحرف ناسخ، وبين نوعه.

٣- اسمًا لحرف ناسخ علامة إعرابه فرعية.

٤- نائبًا عن الفاعل، وبين نوع عامله.

٥- فعلًا من أفعال الشروع، واذكر حكم تجرد خبره من (أن).

٦- مبتدأً مضمرًا، وبيّن نوع خبره.

٧- حرفًا ناسخًا يفيد الترجي، وحدد خبره، وموقعه الإعرابي.

٨ - خبرًا لفعل ناسخ، وبيّن نوعه.

(٤) أدخل (إن) أو إحدى أخواتها على الجمل الآتية، وغير ما يلزم :

(أ) المؤدبان محبوبان.   (ب) الأصدقاء مخلصون .

(ج) ذو العلم عزيز بنفسه.   (د) أنتم عدة الوطن .

(٥) احذف الحرف الناسخ مما يأتي، وغيِّر ما يلزم:

(أ) إن أخاك مَن واساك. (ب) علمت أن الأصدقاء مخلصون.

(ج) لعلنا قريبون من الصواب . (د) ليتهم مجتهدون في عملهم .

(٦) اعقد مقارنة بين الجملتين الآتيتين من حيث المعنى والإعراب:

(أ) السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع. (ب) إن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع.

(٧) ضع (كان) أو إحدى أخواتها بدلًا من الحروف الناسخة فيما يأتي مع مراعاة المعنى وغيّر ما يلزم:

(أ) كأنَّ الأزهريين مصابيح. (ب) لعل الروايتين الهادفتين تنيران لك طريق الهداية.

(ج) إن ذا العلم محبوب. (د) لعلهما ساعيان في الخير .

(٨) ضع (كاد) أو إحدى أخواتها بدلًا من الناسخ فيما يأتي، وغير ما يلزم:

(أ) إن المسلمين مجتمعون على الكتاب والسنة .

(ب) أصبح المرابطون المدافعون عن المسجد الأقصى يحررون أرضهم.

(٩) كون عبارة من إنشائك بحيث تكون مشتملة على:

(أ) حرف ناسخ يفيد الرجاء. (ب) فعل ناسخ يفيد الاستمرار.

(ج) فاعل ظاهر . (د) (ما) الحجازية.

(١٠) اذكر الحروف الناسخة، وبيّن معناها، وعملها مع التمثيل .

(١١) أعرب ما يأتي :

(أ) قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾[١].

(ب) قوله تعالى: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٢] .

❊ ❊ ❊

(١) سورة النساء، الآية: ١١.
(٢) سورة الروم، الآية: ٤٧.

٥ـ (لا) النافية للجنس

أهدافُ الدرسِ:

بنهاية هذا الدرس يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف عمل (لا) النافية للجنس.

٢ ـ يبين الحكم الإعرابي لاسم (لا) النافية للجنس وخبرها.

٣ ـ يحدد شروط عمل (لا) النافية للجنس.

٤ ـ يستخرج اسم (لا) النافية للجنس وخبرها من فقرة.

٥ ـ يميز بين اسم (لا) المضاف والشبيه بالمضاف.

٦ ـ يميز بين (لا) العاملة، و(لا) المهملة في فقرة.

٧ ـ يكتب فقرة يكون اسم (لا) النافية للجنس مبنيًّا مرة ومعربًا مرة.

٨ ـ يضبط بالشكل اسم (لا) النافية للجنس وخبرها.

الأمثلة:

المجموعة	المثال	نوع الاسم بعد (لا)	حكمه
١	لا مجتهدَ نادمٌ	مفرد	البناء على الفتح
	لا مهملِينِ ناجحانِ	مفرد	البناء على الياء
	لا مسلمينَ خائفون	مفرد	البناء على الياء
	لا ممرضاتِ قاسياتٌ	مفرد	البناء على الكسر
٢	لا كتابَ مجتهدٍ ضائعٌ	مضاف	النصب
	لا طالبَ عِلْمٍ محتقرٌ	مضاف	النصب
	لا فاهمي دروسٍ مهملون	مضاف	النصب
٣	لا كريمًا خلقُه مكروهٌ	شبيه بالمضاف	النصب
	لا مذاكرًا درسَه مهمل	شبيه بالمضاف	النصب
	لا ساعيًا في الخيرِ مذمومٌ	شبيه بالمضاف	النصب

من هذا الجدول تعرف:

أولًا ـ

١ ـ أنَّ الكلمات: (مجتهد، ومهملينِ، ومسلمينَ، وممرضات) كل منها اسم نكرة مفرد أي: ليس مضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف ـ قد سبقته (لا) التي تفيد نفي الخبر عن كل فرد من أفراد جنسه؛ لأن النكرة صالحة لكل فرد من أفراد جنسها، فإذا دخلت (لا) على النكرة لنفي الخبر عنها، فإن النفي يشمل كل فرد تصلح له النكرة فيكون عامًّا، وهو ما يعبرون عنه بنفي الجنس، والاسم الأول مبني على الفتح، والثاني والثالث مبنيان على الياء، والرابع مبني على الكسر، وكل اسم نكرة، مفرد، بعد (لا) النافية للجنس فهو اسمها مبني على ما كان ينصب به لو كان معربًا.

٢ ـ أنَّ الكلمات: (كتاب، طالب، وفاهمي) كل منها اسم نكرة مضاف، مسبوق بـ (لا) التي تفيد نفي الخبر عن كل فرد من أفراد جنسه، وهو منصوب، وكل اسم نكرة مضاف بعد (لا) النافية للجنس، فهو اسمها منصوب بها.

٣ ـ أنَّ الكلمات (كريمًا، ومذاكرًا، وساعيًا) كل منها اسم نكرة شبيه بالمضاف؛ لأنه اتصل به شيء من تمام معناه، والمتمم له مرفوع في الأول، منصوب في الثاني، مخفوض بالحرف في الثالث، وكل منها مسبوق بـ (لا) التي تفيد نفي الخبر عن كل فرد من أفراد جنسه وكل منها منصوب، وكل اسم نكرة شبيه بالمضاف بعد (لا) النافية فهو اسمها منصوب بها.

ثانيًا ـ أنَّ الكلمات: (نادم، ناجحان، وقاسيات، وضائع، ومحتقر، ومهملون، ومكروه، ومهمل، ومذموم) كل منها اسم نكرة مرفوع على أنه خبر (لا)، وكل نكرة بعد اسم (لا) النافية للجنس فهو خبر مرفوع بها.

ثالثًا ـ أن شروط عمل «لا» النافية للجنس:

١ ـ أَنْ يكون اسمها نكرة، فإن جاء بعدها معرفة وجب إهمالها وتكرارها، نحو: لا سعيد مجتهد، ولا خالد.

٢ ـ أن يكون خبرها نكرة، مثل: لا ناجح كسول.

٣ ـ ألا يتقدم خبرها على اسمها، فإن تقدم الخبر على الاسم وجب إهمالها، نحو: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾[1].

٤ ـ أن تكون نافية للجنس وليس للوحدة، مثل: لا رجل في الدار بل رجلان.

الخلاصة:

١ ـ أنَّ «لا» تكون نافية للجنس: إذا دخلت على اسمين نكرتين الأول اسمها والثاني خبرها.

٢ ـ أنَّ اسم «لا» النافية للجنس: يبنى على ما ينصب به إذا كان مفردًا، وهو ما ليس مضافًا، ولا شبيهًا بالمضاف، وينصب إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف، والشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمام معناه، والمتمم له مرفوع أو منصوب أو مخفوض.

٣ ـ وأنَّ خبرها مرفوع بها دائمًا.

٤ ـ وأنَّ شرط عملها:

(أ) أنْ يكون اسمها وخبرها نكرتين.

(ب) ألا يتقدم خبرها على اسمها.

(ج) أن تكون نافية للجنس وليس للوحدة.

---

(١) الصافات، الآية رقم: ٤٧.

قال صاحب الأزهرية:

«.. واسم لا النافية للجنس «منصوب» إذا كان مضافًا، نحو: لا غلام سفر حاضر، أو شبيهًا بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، مرفوعًا كان، نحو: لا قبيحًا فعله حاضر، أو منصوبًا، نحو: لا طالعًا جبلًا مقيم، أو مخفوضًا بخافض متعلق به، نحو: لا مارًّا بزيد عندنا، فإن كان اسم (لا) مفردًا فإنه يبنى على ما ينصب به لو كان معربًا».



نموذج للإعراب

قال رسول الله ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار» (الموطأ للإمام مالك).

الكلمة	إعرابها
لا	نافية للجنس، مبنية على السكون، لا محل لها من الإعراب.
ضرر	اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب، وخبر «لا» محذوف، وتقديره: «لا ضرر موجود»، والجملة في محل نصب مفعول القول.
ولا	الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و«لا» نافية للجنس، مبنية على السكون، لا محل لها من الإعراب.
ضرار	اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب، وخبر «لا» محذوف، تقديره: «لا ضرار موجود»، والجملة معطوفة على جملة «لا ضرر».

التدريبات

(١) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الآية التي لم تشتمل على (لا) النافية للجنس:

١ـ قال تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾[١].

٢ـ قال تعالى: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾[٢].

٣ـ قال تعالى: ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾[٣].

٤ـ قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾[٤].

(ب) الجملة المتضمنة اسم (لا) النافية للجنس المبني:

١ـ لا فاهمي دروسهم مهملون.
٢ – لا فاهمين لدروسهم مهملون.
٣ـ لا فاهمين مهملون.
٤ – لا فاهمًا درسه مهمل.

(ج) العبارة المتضمنة (لا) النافية للجنس:

١ـ لا في النبوغ حظ لكسلان ولا نصيب .
٢ – لا أحب أن أكون ظالما.
٣ـ لا جندي تارك ميدانه .
٤ – لا محمد ولا خالد قائم.

(د) الشرط الذي تتفق فيه (ما) الحجازية ، و(لا) النافية للجنس حالة إعمالهما:

١ – أن يكون الاسم والخبر نكرتين .
٢ – ألا يتقدم الخبر على الاسم .
٣– ألا ينتقض نفي الخبر بإلا.
٤ – ألا يقترن الاسم بـ (إن) الزائدة .

(٢) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) تعمل (لا) النافية للجنس عمل (ما) الحجازية. ( )

(ب) ينصب اسم (لا) النافية للجنس إذا كان مضافًا أو شبيهًا بالمضاف . ( )

(جـ) يبنى اسم (لا) النافية للجنس على ما يرفع به إذا كان مفردًا معربًا قبل دخول (لا). ( )

(د) الشبيه بالمضاف هو ما اتصل به شيء من تمام معناه ، والمتمم له مرفوع أو منصوب أو مجرور. ( )

---

(١) سورة الصافات، الآية: ٤٧.
(٢) سورة يوسف، الآية:٩٢.
(٣) سورة هود، الآية: ٤٣ .
(٤) سورة غافر، الآية: ١٧ .

(٣) اقرأ الفقرة التالية ثم أجب:

ينادى بعض الناس بهجرة الأوطان؛ لزعمهم أن فيها ما لا يتوافق وميولهم، وهبَّ العلماء يفندون هذه المزاعم مستدلين بقول الرسول (ﷺ) : (لا هجرة بعد الفتح)؛ أي: فتح مكة ، وقرروا أن من حق المسلم أن يقيم في أي موضع من بلاد المسلمين أو غيرها، متى كان الإنسان آمنًا على نفسه وماله وعِرْضه، ومتمكنًا من أداء شعائر دينه، وألا تهجر الأوطان حالة الدفاع عن الأراضي والمقدرات، أما المدلول الشرعي الصحيح للهجرة في عصرنا، فهو ترك المعاصي، والهجرة إلى الله لطلب الرزق، والتعليم، والسعي في عمارة الأرض والنهوض بالأوطان، فيُعلم بأنه لا مستمسكًا بهذه الأسس مقصر .

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١ـ (لا) نافية للجنس، وأعرب اسمها .

٢ـ فاعلاً صريحا، وآخر مضمرًا.

٣ـ خبرًا لفعل من أفعال الشروع، واذكر حكم تجرده من (أن).

٤ـ نائبًا عن الفاعل، وبيِّن نوع عامله.

٥ـ خبرًا لكان، وبين نوعه.

٦ـ خبرًا لمبتدأ، وبين نوعه .

٧ـ اسمًا لـ(أنَّ)، وأعربه.

(٤) أدخل (لا) النافية للجنس على الجمل الآتية مع تغيير ما يلزم في المعنى والإعراب:

(أ) الطالبات غائبات.

(ب) العاملون مهملون.

(ج) الداعي إلى الحق حاضر.

(د) الكتابان مفيدان.

(٥) بين (لا) النافية للجنس العاملة، و (لا) المهملة فيما يلي :

(أ) لا محمد بخيل ولا أبوه.

(ب) لا مستهزئًا بالناس محترم .

(ج) لا في المعهد مهمل ولا مقصر.

(د) لا كريم نفس مهان.

(٦) عين الناسخ فيما يأتي وبيِّن معموليه، والمعنى الذي أفاده:

(أ) أوشك الغمام أن ينقشع.

(ب) علمت أن للأزهر الشريف دورًا مؤثرًا.

(ج) ما المهمل ناجحًا.

(د) لا طالب علم مقصر.

(هـ) لا قابل رشوة ذو ضمير .

(و) لا مطيعًا والديه محروم .

(٧) هاتِ اسم (لا) النافية للجنس في جمل من إنشائك بحيث يكون:

(أ) مبنيًّا على الياء. (ب) منصوبًا وعلامة نصبه الياء.

(ج) منصوبًا وعلامة نصبه الكسرة . (د) شبيهًا بالمضاف.

(٨) ما عمل (لا) النافية للجنس؟ وما شرط إعمالها؟ مثل.

(٩) أعرب ما يأتي:

(أ) قال تعالى: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾[١].

(ب) قال تعالى: ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾[٢].

***

(١) سورة الصافات، الآية: ٤٧.

(٢) سورة هود، الآية: ٤٣.

٦ـ ظن وأخواتها

أهدافُ الدرسِ:

بنهاية هذا الدرس يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف عمل ظن وأخواتها في الجملة الاسمية.

٢ ـ يميز بين أفعال ترجيح وأفعال تيقن حصول الخبر.

٣ ـ يبين الحكم الإعرابي لظن وأخواتها.

٤ ـ يدخل ظن أو إحدى أخواتها على جمل اسمية ويضبطها بالشكل.

٥ ـ يضبط جملًا بعد حذف ظن أو إحدى أخواتها.

٦ ـ يعرب جملًا دخلت عليها ظن أو إحدى أخواتها.

الأمثلة:

الجملة الاسمية	دخول الناسخ عليها	معنى الناسخ
الفرج قريبٌ	ظَنَنْتُ الفرجَ قريبًا	ترجيح حصول الخبر
العملُ شاقٌّ	حَسِبْتُ العملَ شاقًّا	ترجيح حصول الخبر
الامتحانُ سهلٌ	زَعَمْتُ الامتحانَ سهلًا	ترجيح حصول الخبر
محمدٌ ناجحٌ	خِلْتُ محمدًا ناجحًا	ترجيح حصول الخبر
الصديقُ وفيٌّ	عَلِمْتُ الصديقَ وفيًّا	تيقن حصول الخبر
الحياةُ كفاحٌ	رَأَيْتُ الحياةَ كفاحًا	تيقن حصول الخبر
محمدٌ أمينٌ	وَجَدْتُ محمدًا أمينًا	تيقن حصول الخبر

من هذا الجدول تعرف:

١ ـ أنَّ هذه الكلمات: (ظنَّ، وحَسِبَ، وزعَم، وخال، وعلِمَ، ورأى، ووجد) أفعال ماضية دخلت على المبتدأ والخبر، فنصبت المبتدأ وجعلته مفعولًا أولًا لها، ونصبت الخبر أيضًا، وجعلته مفعولًا ثانيًا لها؛ فهي أفعال ناسخة.

٢ ـ وأنَّ هذه الأفعالَ باعتبار معانيها قسمان:

(أ) أفعال تفيد ترجيح حصول الخبر، وهي: (ظنَّ، وحسِب، وزعم، وخال).

(ب) أفعال تفيد تيقن حصول الخبر، وهي: (علم، ورأى، ووجد).

الخلاصة:

١ ـ أنَّ ظنَّ وأخواتها أفعال ناسخة تدخل على المبتدأ والخبر؛ فتنصبهما على أنهما مفعولان لها: المبتدأ مفعول أول، والخبر مفعول ثان.

٢ ـ أنَّ ظنَّ وأخواتها باعتبار معناها قسمان:

(أ) أفعال تفيد ترجيح حصول الخبر، وهي: ظنَّ، وحسب، وزعم، وخال.

(ب) أفعال تفيد تيقن حصول الخبر، وهي: علم، ورأى، ووجد.

تنبيهات:

التنبيه الأول ـ المضارع والأمر من هذه الأفعال يعمل عمل الماضي، تقول في المضارع: أظنُّ الجوَّ صحوًا، وتحسَبُ الامتحانَ سهلًا، وهكذا، وتقول في الأمر: ظُنَّ الفرجَ قريبًا، واحسَب العملَ شاقًّا، وهكذا.

التنبيه الثاني ـ من الأفعال التي تشبه (ظن) في الدخول على المبتدأ والخبر فتنصبهما على أنهما مفعولان لها، في إفادة اليقين أو الرجحان أو التصيير والانتقال: (ألفى، وتعلَّمْ[1]، ودرى، وجعل، وأخذ، وعَدَّ، وهَبْ).

قال صاحب الأزهرية:

«باب تتميم النواسخ، وهو ظننت وأخواتها؛ تقول: ظننت زيدًا قائمًا، فظننت فعل وفاعل، وزيدًا مفعول أول، وقائمًا مفعول ثان، وكذا القول في: حسبت عَمْرًا مقيمًا، وزعمت راشدًا صادقًا، وخلت الهلال لائحًا، وعلمت المستشار ناصحًا، ورأيت الجود محبوبًا، ووجدت الصدق منجيًا، وما أشبه ذلك».

---

(١) بمعنى: (اعلم).

نموذج للإعراب

قال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾[١].

الكلمة	إعرابها
فجعلناه	الفاء حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب و«جعل»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، «نا» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول.
هباء	مفعول به ثان، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

❊ ❊ ❊

(١) سورة الفرقان، الآية: ٢٣.

التدريبات

(١) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

(أ) الآية المشتملة على فعل ناسخ يفيد ترجيح حصول الخبر، ومفعوله الأول ضمير :

١ـ قال تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾[١].

٢ـ قال تعالى: ﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾[٢].

٣ـ قال تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾[٣].

٤ـ قال تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾[٤].

(ب) الجملة المتضمنة فعلًا ناسخًا يفيد تيقن حصول الخبر ومعمولاه اسمان ظاهران :

١ – عَلِمْتُ البر سبيل المحبة .   ٢ – ظن الطيار النهر قناة .

٣ –خِلتك ناجحًا .   ٤ – حَسِبْتُ حقيقة هذا الأمر واضحة.

(ج) زعمت .... أكمل بما هو مناسب مما يأتي:

١ – الطالبان مجتهدان .   ٢ – الطالبين مجتهدين .

٣ – الطالبان مجتهدين .   ٤ – الطالبين مجتهدان .

(د) الفعلان اللذان يدلان على ترجيح حصول الخبر :

١ – ظن – علم .   ٢ – حسب – رأى .

٣ – زعم – وجد .   ٤ – خال – حسب

(٢) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) ظن وأخواتها أفعال ناسخة تنصب مفعولين .   (   )

(ب) المفعول الأول للأفعال التي تفيد ترجيح حصول الخبر لا يكون إلا ضميرًا .   (   )

(ج) المضارع والأمر من الأفعال الناسخة (ظن وأخواتها) يعمل عمل الماضي .   (   )

(د) الأفعال التي تشبه (ظن) في عملها (جعل – أخذ – عدَّ) .   (   )

(١) سورة ص، الآية: ٤٤.
(٢) سورة النور، الآية: ١٥.
(٣) سورة الضحى، الآية: ٧.
(٤) سورة الممتحنة، الآية: ١٠.

(٣) اقرأ الفقرة التالية، ثم أجب:

إن المرأة المسلمة أخذت تسطر أنصع الصفحات المضيئة سطورها في تاريخها الطويل؛ فهي تربي أبناءها على العزة والكرامة، وترسخ في نفوسهم التضحية والوفاء، وهي الزوجة التي تعرف لزوجها حقه، وترعى شئونها بإخلاص، فما هي مقصرة في شأن من شئونها، وما زالت ذات شأن في كل مجالات الحياة، علمناها نموذجًا قويمًا للفداء، فلا مطمع لها في الدنيا إلا أن ترى فلذات أكبادها قادة في ميادين متسعة أرجاؤها، ولهنَّ في السيدة خديجة زوج النبي ﷺ وأم أبنائه القدوة والمثل الأعلى، فكانت الزوجة المواسية لزوجها في السراء والضراء، وكانت أول مَن آمن بالنبي ﷺ وشد من أزره.

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق .

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١- خبرًا لـ (لا) النافية للجنس.
٢- نائبًا عن الفاعل، واذكر نوع عامله .
٣- خبرًا لـ (كان)، وبيّن نوعه .
٤- فعلًا من أفعال اليقين، وبيّن معموليه .
٥- فاعلًا ظاهرًا، وآخر مضمرًا.
٦- (ما) الحجازية، وبيّن معموليها .
٧- مبتدأً مضمرًا، وبيّن نوع خبره .
٨- فعلًا من أفعال الشروع ، وبيّن حكم تجرد خبره من (أن) .
٩- خبرًا لـ(إنَّ) واذكر نوعه .

(٤) قارن بين (جعل) في المثالين الآتيين من حيث المعنى والعمل:

(أ) جعل الثوب يبلى .
(ب) جعل القائد الهزيمة نصرًا.

(٥) احذف الناسخ وفاعله فيما يأتي وغيّر ما يلزم:

(أ) ظننت محمدًا أباك.
(ب) رأيتكم نافعين .
(ج) أخذ الأزهريون الرسول قدوة .
(د) وجدته مهذبًا .

(٦) أدخل على كل جملة من الجمل الآتية فعلًا من أفعال الرجحان واليقين وغير ما يلزم :

(أ) المتهمان بريئان.
(ب) المتقون محبوبون .
(ج) هن عفيفات .
(د) أخوك ذو علم .

(٧) مثل لما يأتي في جمل مفيدة :

(أ) مفعولين لـ (عَلِم) أحدهما ضمير والآخر اسم ظاهر .

(ب) مضارع (حَسِب) ومفعولاه اسمان صريحان .

(ج) الأمر من (ظن) ومفعولاه اسمان صريحان .

(د) فعل من أفعال اليقين ومفعولاه أحدهما ظاهر والآخر مضمر .

(٨) بيّن معنى الناسخ فيما يأتي، وحدد معموليه :

(أ) قال تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾[١].

(ب) صيّر الصائغ الذهب سبيكة .

(ج) أخذ الطالب يقرأ.

(د) كأنك بحر في العطاء .

(هـ) لا مخلصًا لأمته يتخلى عن الناس.

(و) ما الغش مفيدًا .

(٩) أعرب ما يأتي :

(أ) قال تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ﴾[٢].

(ب) قال تعالى: ﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾[٣].

❊ ❊ ❊

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٥.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧٣.
(٣) سورة الكهف، الآية: ٤٩.

القسم الثاني : الصـــــــرف

الأهداف العامة للصرف:

بنهاية هذا القسم يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يحدد أصول الكلمة وأحرف الزيادة فيها.
- يتعرف على البنية الصرفية للمفردات.
- يتعرف على الميزان الصرفي للمفردات.
- يتعرف صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانها.
- يميز بين الأفعال المتصرفة والجامدة.
- يميز بين السماعي والقياسي والشاذ من المفردات.
- يتبين الأخطاء الواردة في المقروء والمسموع من التراكيب.

علم الصرف

أهدافُ الدرسِ:

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يكتب تعريفًا للصرف في اللغة والاصطلاح.

٢ ـ يوضح ثمرة علم الصرف.

٣ ـ يُحدد موضوع علم الصرف.

٤ ـ يتعرف ما يدخله الصرف وما لا يدخله من أنواع الكلمة.

٥ ـ يحدد أول من أفرد الصرف بالتأليف.

تعريف علم الصرف:

الصَّرف: ويقال له التصريف، **لغة:** التغيير والتحويل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾[1] أي: تغيير وجهتها من جهة إلى جهة، ومن حال إلى حال، ومنه أيضًا: (تصريف الآيات) بتبيينها محولة من أسلوب إلى آخر.

وفي الاصطلاح: تغييرٌ في بنية الكلمة وأصولها ينتج عنه تغيُّرٌ في الصيغة والمعنى.

فمثلًا كلمة (عَلِمَ) بفتح العين وكسر اللام فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمعلوم، فإذا ضَمَمْنا العين صارت (عُلِمَ) فعلا مبنيًّا للمجهول، وإذا ما كسَرْنا العين وسكَّنَّا اللام فقلنا: (عِلْمٌ) دلَّت على المعنى المصدري، ويُطلق على أي علم، وإذا ما فتحنا العين واللام فقلنا: (عَلَمٌ) دلَّت على الراية التي تُرفع شعارًا لكلِّ دولة، وإذا زدنا ألفًا بعد العين فقلنا: (عَالِم) صارت اسم فاعل، أي؛ دلت على ذات متصفة بالعلم، وإذا زدنا ياءً قبل العين فقلنا: (يَعْلَم) صارت فعلًا مضارعًا... إلى غير ذلك من التغييرات التي تطرأ على الكلمة الواحدة.

---

(١) سورة الجاثية، الآية: ٥.

ثمرة علم الصرف:

١ ـ صون اللسان عن الخطأ في صوغ المفردات.

٢ ـ مراعاة ضوابط اللغة في الكتابة.

٣ ـ معرفة الحرف الزائد والحرف الأصلي في الكلمة.

٤ ـ تنويع الصيغ والأساليب التي تُعين الخطباء والكتَّاب والشعراء وغيرهم في توضيح ما يقصدون إليه من المعاني.

موضوع علم الصرف:

لا يدخل الصرف إلا الأسماء الـمُعربة، والأفعال المتصرفة؛ لأن الصرف تغيير وتحويل فلا يدخل إلا على ما يقبل التغيير، أما الأسماء المبنية، مثل: (أنت ـ الذي ـ هذا)، والأفعال الجامدة، مثل: (نعم ـ بئس)، والحروف، مثل: (من ـ إلى) فلا يدخلها التصريف؛ لأنها تستعصي على التحويل، وتلزم حالة واحدة لا تتعداها.

واضعه:

كانت مسائل علم الصرف في البداية تدرس مع مسائل اللغة العربية بوجه عام ومع مسائل النحو بوجه خاص، ثم أفردت مسائل الصرف بالبحث والتأليف على يد معاذ بن مسلم الهرَّاء.

❊ ❊ ❊

التدريبات

(١) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

(أ) أفردت مسائل علم الصرف بالبحث والتأليف على يد:

١ – مُعَاذ بن مُسْلِم الهَرَّاء .
٢ – الخليل بن أحمد الفراهيدي.
٣– أبي الأَسْوَدِ الدُّؤَلي .
٤ – أبي الفتح بن جِنِّي.

(ب) موضوع علم الصرف:

١ – الفعل الجامد، والاسم المبني.
٢ – الفعل الجامد، والاسم المعرب.
٣– الاسم المبني، والفعل المعرب.
٤ – الفعل المتصرف، والاسم المعرب.

(ج) معنى الصرف لغة :

١ – التغيير.
٢ – التمييز.
٣– التعليل.
٤ – التقدير.

(د) لا يدخل علم الصرف في مثل:

١ – (محمد ـ قام).
٢ – (خالد ـ يزيد).
٣– (هذا ـ عسى).
٤ – (قال – يدعو).

٢– ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) علم الصرف يبحث في بنية الكلمة. (   )
(ب) يدخل علم الصرف أنواع الكلمة الثلاثة مطلقًا. (   )
(ج) الصرف يختص بضبط آخر الكلمة. (   )
(د) الصرف في اللغة معناه التغيير، والتحويل. (   )

٣– أكمل العبارات التالية:

(أ) موضوع علم الصرف .... و.........................
(ب) استقل علم الصرف بالبحث والتأليف على يد ....

(ج) من ثمرات دراسة علم الصرف ....، و..............، و..................

٤- عَرِّف علم الصرف لغة واصطلاحًا، وبيّن ما يدخله الصرف، وما لا يدخله مثل لما تقول .

٥- لماذا لا يدخل الصرف الأسماء المبنية، والأفعال الجامدة، والحروف؟ وضح إجابتك بالأمثلة.

٦- بَيِّن ما يدخله الصرف وما لا يدخله في قوله تعالى:

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾[١]

* * *

(١) سورة الزمر، الآية: ٣٦.

الحرف الأصلي والزائد

أهدافُ الدرسِ:

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يكتب تعريفًا للحرف الأصلي.

٢ ـ يكتب تعريفًا للحرف الزائد.

٣ ـ يُحدد الحروف الأصلية والزائدة في الكلمة.

٤ ـ يُبَيِّن سبب حذف الحرف الأصلي.

٥ ـ يُبَيِّن أصل كلمة (أب) و(يد).

الأمثلة:

١ ـ العلم نافع، والعاقل من انتفع به، والعالم بين الناس سراج معلوم أثره، وانتفاعهم به من أسباب سعادتهم.

٢ ـ يقف المؤمن في الصلاة خاشعًا.

٣ ـ أخذ الأب بيد ابنه يعلمه الصلاة.

التوضيح:

بتأمل المثال الأول نلاحظ أنَّ الكلمات التي تحتها خط: (العلم ـ العالم ـ معلوم)، قد تكررت فيها ثلاثة أحرف، هي: (ع ـ ل ـ م) ولم تسقط بتغيير صورة الكلمة؛ لأنها أحرف أصلية، أما الألف في (عالم)، والميم الأولى والواو في (معلوم) فهي حروف زائدة؛ لأنها سقطت في بعض الصيغ.

وبتأمل الكلمات: (نافع ـ انتفع ـ انتفاع) نلاحظ أيضًا أن الأحرف الثلاثة: (ن ـ ف ـ ع)، تكررت في الكلمات الثلاثة ولم تسقُط، فالألف في (نافع) زائدة، والهمزة والتاء في (انتفع) زائدتان، والهمزة والتاء والألف في (انتفاع) أيضًا زوائد.

وبالنظر في المثال الثاني نلاحظ أن الفعل (يقف) أصله (يَوْقف) وحذف منه الواو وهو حرف أصلي وهذا الحذف لعلة صرفية[١].

وبتأمل المثال الثالث نلاحظ أن (أب) أصلها: (أبو)، و(يد) أصلها: (يدي) وقد حذفت الواو والياء منهما من غير علَّة صرفية، وهذا قليل.

القاعدة:

١ ـ الحرف الأصلي: هو ما يبقى في كل تصاريف الكلمة ولا يُحذف في واحد منها إلا لعلة تصريفية كـ(العين واللام والميم) في (عِلْم).

٢ ـ الحرف الزائد: هو ما يزيد على أصول الكلمة، ويصح حذفه في بعض تصاريفها دون علة تصريفية كالألف في (عالم)، والميم والواو في (معلوم).

٣ ـ الحرف الأصلي: لا يُحذف غالبًا إلا لعلة تصريفية كحذف الواو من (يقف ـ يجد).

٤ ـ من غير الغالب في الحرف الزائد أن يُحذف لعلة تصريفية كحذف الألف من (ارعوى[٢]) عند إسناده إلى واو الجماعة فيُقال: (ارعووا) والأصل: (ارعواوا)، وحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين، فصار: (ارعووا).



---

(١) يقف: أصلها: (يَوْقِف) حُذفت الواو لعلة صرفية؛ حيث وقعت الواو بين عدوتيها الياء المفتوحة والكسرة.

(٢) ارعوى: رجع عن الغي.

التدريبات

(١) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

(أ) الحرف الأصلي هو:

١- الحرف الذي يبقى في جميع تصاريف الكلمة.

٢- الحرف الذي يسقط من بعض تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية.

٣- الحرف الذي يأتي طلبًا لزيادة المعنى.   ٤-الحرف الذي لا نظير له في الميزان.

(ب) الحرف الزائد هو:

١- ما يزاد على أصول الكلمة ويصح حذفه.   ٢- ما لا يسقط في تصاريف الكلمة.

٣- ما له نظير ثابت في الميزان.   ٤- ما لا يضيف معنى جديدًا.

(ج) الحرف المحذوف من كلمة (يقف):

١- (الألف).   ٢- (الهمزة).   ٣- (الواو).   ٤- (الياء) .

(د) الحرف المحذوف من كلمة (أب):

١- (الهمزة).   ٢- (الواو).   ٣- (الياء).   ٤- (الألف).

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) الحرف الأصلي ما لا يسقط في تصاريف الكلمة إلا لعلة صرفية.   (   )

(ب) الحرف الزائد ما يقابل حرفًا من أحرف (فَعَلَ).   (   )

(ج) الحروف الأصليّة في كلمة (انتفاع) النون، والفاء، والعين.   (   )

(د) الحروف الزائدة في كلمة (اعتقاد) التاء، والألف، والدال.   (   )

٣- ما المقصود بالحرف الزائد والحرف الأصلي؟ مَثِّل لما تقول .

٤- بم يحكم على الحرف الذي يسقط من بعض تصاريف الكلمة لغير علة صرفية؟ مثل لما تقول.

٥- قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴾[1]

استخرج من الآيات السابقة:

(أ) الكلمات التي لا يدخلها التصريف.   (ب) الكلمات المزيدة وبيّن نوع الزيادة فيها.

---

(١) سورة الليل، الآيات: ٨ ـ ١٠.

نوعا الزيادة

أهدافُ الدرسِ:

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يستخرج الكلمات المزيدة بالتضعيف من فقرة.

٢ ـ يستخرج الكلمات المزيدة بحرف من حروف (سألتمونيها) من فقرة.

٣ ـ يحدد أنواع الزيادة في الكلمات المزيدة.

الأمثلة:

(أ)

١ ـ قال تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾[1].

٢ ـ شَمْلَلَ البستاني النخلة[2].

(ب)

١ ـ حاسبت نفسي، واستغفرت ربِّي.

٢ ـ انطلق الجنود، وتنافسوا في التضحية.

---

(١) سورة الأعراف، الآية:١٦٠.

(٢) شملل النخلة: لقط ما عليها من الرطب.

التوضيح:

بتأمل أمثلة المجموعة (أ) نجد أن ما تحته خط في المثال الأول هو كلمة (قطَّع) وتتكون من أربعة أحرف هي: (قَ ـ طْ ـ طَ ـ عَ)، وأصلها ثلاثة أحرف: (قَ ـ طَ ـ عَ)؛ لذلك يُعدُّ مزيدًا، حيث تكرر فيه أصل من أصول الكلمة بالتضعيف، وهو (الطاء) وسط الكلمة.

وبتأمل المثال الثاني نلاحظ أن كلمة: (شَمْـلَلَ) تتكون من أربعة أحرف: (ش ـ م ـ ل ـ ل)، وأصلها ثلاثة أحرف: (ش ـ م ـ ل)، تكررت في آخره اللام؛ لذلك يُعدُّ مزيدًا بتكرير أصل من أصول الكلمة وهو (اللام) في آخرها.

وبتأمل أمثلة المجموعة (ب) نلاحظ أنَّ ما تحته خط فيها: (حاسب ـ استغفر ـ انطلق ـ تنافسوا) يشتمل على أحرف زائدة، هي: الألف في (حاسب)، والهمزة والسين والتاء في (استغفر)، والهمزة والنون في (انطلق)، والتاء والألف في (تنافسوا)؛ لذلك يُعدُّ مزيدًا، وهذه الأحرف الزائدة من حروف (سألتمونيها).

القاعدة:

الزيادة نوعان:

١ ـ ما كان بتكرير حرف من أصول الكلمة، مثل: (قوَّم ـ بهلل)[1].

٢ ـ ما كان بزيادة حرف من حروف (سألتمونيها)، مثل: (أخبر ـ اغتنم ـ تطاول).

❊ ❊ ❊

(١) بهلل: عظُم.

التدريبات

(١) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

(أ) قال تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾[١]

كلمة ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ﴾ في الآية السابقة مزيدة بتضعيف:

١ – فاء الكلمة. ٢ – عين الكلمة. ٣– لام الكلمة. ٤– كل من (٢،٣).

(ب) كلمة (تنافس) مزيدة بـ :

١ – السين، والألف. ٢ – النون، والسين. ٣– التاء، والنون. ٤– التاء، والألف.

(ج) كلمة (استغفر) مزيدة بـ :

١ – ثلاثة أحرف. ٢ – حرفين اثنين. ٣– بالتضعيف. ٤ – حرف واحد.

(د) أنواع الزيادة :

١ – ثلاثة أنواع. ٢ – نوعان اثنان. ٣– أربعة أنواع. ٤ – نوع واحد.

٢– ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) الزيادة بالتضعيف تكون بزيادة ثلاثة أحرف. ( )

(ب) أحرف الزيادة مجموعة في (هناء وتسليم). ( )

(ج) الزيادة بالتضعيف تكون في عين الكلمة فقط. ( )

(د) الكلمة لا تكون أقل من ثلاثة أصول غالبًا. ( )

٣–حدد أحرف الزيادة في الكلمات الآتية :

(أ) استقبل. (ب) افتتح. (ج) انفجر. (د) تنعّم.

٤ – اجعل الكلمات الآتية مزيدة بحرف مرة ، وحرفين مرة أخرى:

(دفع ـ نصر ـ صنع ـ حسب)

٥– جرد الكلمات الآتية من أحرف الزيادة :

(أ) انسلخ. (ب) استمسك. (ج) تراحم. (د) اعتصم.

٦– حدد الأحرف الأصلية ، والأحرف المزيدة في الأفعال الواردة في قوله تعالى:

﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾﴾[٢]

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٦٠.

(٢) سورة الأعلى، الآيات: ٨ ـ ١١.

أشهر أدلة الزيادة

أهدافُ الدرسِ:

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يُحدد أدلة الزيادة في الكلمات.

٢ ـ يُحدد الحروف الزائدة في بعض استعمالات الكلمة.

٣ ـ يُحدد الحروف الزائدة من خلال الرجوع إلى الأصل في كلمات تحتها خط في فقرة.

٤ ـ يستخرج كلمات بها أحرف مضارعة من فقرة.

٥ ـ يحدد أحرف المضارعة.

الأمثلة:

١ ـ كرَّم شعبنا الواعي أبطاله.

٢ ـ ما زال الكتاب عمود الثقافة المتين.

٣ ـ للفرس أيْطَل نحيف ـ إطِل نحيف ـ حَظِلَتِ الإبل[1].

٤ ـ لِزهرةِ القَرَنْفُل شذا طيب.

٥ ـ أنا أخلص، نحن نخلص، هو يخلص، أنت تخلص.

٦ ـ أبوك لك ناصح أمين، فاستخلص منه التجارب.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثال الأول نجد أن كلمة: (كرَّم) مزيدة بتضعيف حرف هو الراء، وتُعرف زيادته بالرجوع إلى أصله (كَرُمَ)، وكذلك كلمة (الواعي) مزيدة بالألف وتُعرف زيادته بالرجوع إلى أصله (وعى).

(١) أيطل وإطل بمعنى: الخاصرة. الحنظل: نبات ثمره شديدة المرارة.

وبتأمل المثال الثاني نلاحظ أن كلمة: (كتاب) مزيدة بالألف، وتعرف زيادته بسقوط الحرف من الجمع، ويجمع على (كُتُب)، وكذلك كلمة (عمود) مزيدة بالواو، وتعرف الزيادة أيضًا بالجمع على (أعْمِدَة).

وبتأمل المثال الثالث نلاحظ أن كلمتي: (أيطل ـ أطل) بمعنى واحد، والياء في (أيطل) زائدة، ودليل زيادته سقوطه من بعض استعمالات اللفظ، ويُقال أيضًا: (حظلت الإبل) بمعنى (أكلت الحَنْظَل) فقد سقطت النون من الأصل، وبسقوط الياء في: (أيطل)، والنون في: (حنظل) لم يتغيَّر المعني.

وبتأمل المثال الرابع نلاحظ أن كلمة: (قَرَنْفُل) مزيدة بالنون ودليل زيادته عدم النظير؛ فلو أننا اعتبرنا النون أصلية لكانت الكلمة على وزن (فَعَلُّل) وهو ليس من أوزان الخماسي المجرد.

وبتأمل المثال الخامس نلاحظ أن الأفعال: (أخلص ـ نخلص ـ يخلص ـ تخلص) أفعال مزيدة بأحرف المضارعة (أنيت)؛ فهذه الأحرف ليست من بنية الكلمة؛ وذلك لدلالتها على معنى هو التكلم أو الخطاب أو الغيبة.

وبتأمل المثال السادس نلاحظ أن كلمة: (ناصح) مزيدة بالألف فهو يدل على معنى (الفاعل) وكذلك (استخلص) مزيدة بثلاثة أحرف هي الهمزة والسين والتاء وهي أحرف تدل على معنى الطلب، أي: اطلب من أبيك خلاصة تجاربه.

القاعدة:

أشهر أدلة الزيادة:

١ ـ سقوط الحرف من الأصل، كما في ألف (عالم) من (عِلْم).

٢ ـ سقوطه من فرعه كسقوط الألف من (كتاب)، والواو من (عمود) في الجمع (كُتُب ـ أعمدة).

٣ ـ سقوط الحرف الزائد في بعض استعمالات الكلمة، مثل: (أيطل ـ إطِل) و(حنظل ـ حظل).

٤ ـ عدم وجود النظير في الأوزان العربية، مثل: (قَرَنْفُل).

٥ ـ دلالة الحرف على معنى، كأحرف المضارعة[1] التي تدل على التكلم أو الخطاب أو الغيبة، وألف اسم الفاعل التي تدل على الفاعل، والهمزة والسين والتاء التي تدل على الطلب.

❊ ❊ ❊

(١) اخْتُلف في عَدِّ أحرف المضارعة من حروف الزيادة والراجح أنها من اللواحق التي أشبهت حروف الزيادة في شدة اتصالها بالكلمة وقوة ارتباطها بالصيغة، وعليه فلا نُعِدُّ أحرف المضارعة من حروف الزيادة في هذا المحتوى فوزن يضربه: يفعله، وهو ثلاثي مجرد.

التدريبات

(١) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

(أ) يُستدَلُّ على زيادة الحرف عند سقوطه من فرعه في مثل:

١ – قَرَنفُل. ٢ – شَارك. ٣–عمود. ٤ – استخلص.

(ب) ليس من أدلة الزيادة ما يأتي:

١ – سقوط الحرف من الأصل. ٢ – سقوط الحرف من الفرع.

٣– سقوط الحرف في بعض الاستعمالات. ٤ – سقوط الحرف لعلة صرفية.

(ج) يُستدل بأكثر من دليل على زيادة الحرف في مثل:

١ – فاهم. ٢ – كتاب. ٣– انتظر. ٤ – استغفر.

(د) الكلمة التي لا يدل حرف الزيادة فيها على معنى:

١ – استفهم . ٢ – قارئ . ٣– يبحث. ٤ – افهم.

٢– ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) من أدلة الزيادة سقوط الحرف في بعض استعمالات الكلمة. (   )

(ب) لا دليل على الزيادة في (قطَّع) . (   )

(ج) حكم بالزيادة على النون في(قَرَنْفُل) لسقوطه من الفرع. (   )

(د) في الراجح لا تُعَدُّ أحرف المضارعة من الزيادة لأنها من الملحقات. (   )

٣– اقرأ ثم أجب:

قال رجل لمُؤَدّبِ أبنائه: علِّمهم كتابَ الله، ولا تستكرهم عليه فَيَملُّوه، ولا تتركهم منه فيهجروه، وروِّهم من الشعر أعفه، ومن الحديث أشرفه، ولا تخرجهم من علمٍ إلى علم حتى يحكموه، فإن في ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم.

(أ) استخرج من العبارة السابقة ما يأتي:

١ـ فعلًا مزيدًا بالتضعيف، مع ذكر دليل الزيادة.

٢ـ فعلًا مزيدًا بحرف من أحرف الزيادة.

٣ـ كلمة لا يدخلها التصريف، مع التعليل.

٤ـ فعلًا مجردًا.

(ب) ما دليل الزيادة في كل من: (كتاب - الحديث - الكلام).

٤ - مَثِّل لما يأتي في جمل مفيدة

(أ) فعل مزيد بحرفين.

(ب) فعل ثلاثي مزيد بالتضعيف.

(ج) كلمة مجردة.

(د) كلمة لا يدخلها التصريف.

٥ - قال تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾﴾[١]

حدِّد الأفعال في الآيات السابقة، وبين نوعها من حيث التجرد والزيادة، ثم ضعها في الجدول على حسب المطلوب.

م	الفعل	نوعه	أحرف الزيادة	دليل الزيادة
أ				
ب				
ج				
د				
هـ				
و				
ز				

(١) سورة الأعلى، الآيات: ١ - ٥.

الفعل من حيث التجرُّد والزيادة

أهدافُ الدرسِ:

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يميز بين الفعل المجرد والفعل المزيد.

٢ ـ يُحدد أنواع الفعل المجرد.

٣ ـ يحدد أنواع الفعل المزيد.

٤ ـ يستخرج مزيدًا ثلاثيًّا من فقرة.

٥ ـ يستخرج مزيدًا رباعيًّا من فقرة.

٦ ـ يستخرج مجردًا من فقرة.

٧ ـ يجمع حروف الزيادة في أفعال في فقرة.

الأمثلة:

سمع أشرف عن جماعة الخطابة، فانضمَّ إليها، وتنافس الطلاب فيما بينهم، وتقدَّم أخي لإلقاء أول خطبة، فَسَلْسَلَ أفكاره، ونوَّع عباراته، فاطمأنَّ شيخ المعهد إليه، وأعْطَاه مكافأة، وحثَّه على إخلاص النية لله.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في العبارة السابقة، نلاحظ أنَّ الكلمات: (سَمِعَ ـ انْضَمَّ ـ تَنَافَسَ ـ تَقَدَّمَ ـ سَلْسَلَ ـ نَوَّعَ ـ اطمأنّ ـ أعْطَى ـ حَثَّ) أفعال، ولو أننا أحصينا عدد حروف كلِّ فعل منها لاحظنا أنَّ منها ما تكوَّنَ من ثلاثة أحرف، ومنها ما تكوَّن من أكثر من ثلاثة أحرف، فالفعلان: (سمع ـ حثَّ) يتكون كلُّ فعل منهما من ثلاثة أحرف، ولم يزد على أيٍّ منهما حرف؛ لذا فهما مجردان من أي حرف يزيد على أصولهما الثلاثة، وهذا ما يُعرف بالمجرد الثلاثي.

والفعل: (سلسل)، يتكون من أربعة أحرف ليس بينها حرف زائد؛ لذا فهو مجرد رباعي.

أما الأفعال: (انضمَّ ـ تنافسَ ـ تقدَّمَ ـ نوَّعَ ـ أعطَى) فحروفها أكثر من ثلاثة، وإذا تأملتها لاحظت أنَّ أصول كلِّ فعل منها يتكون من ثلاثة أحرف.

فالفعل: (انضمَّ)، أصله: (ضمَّ) وزيد فيه حرفان هما الهمزة والنون.

والفعل: (تنافس)، أصله: (نَفَسَ)، وزيد فيه حرفان التاء والألف.

والفعل: (تقدَّم)، أصله: (قَدِمَ)، وزيد فيه التاء وتضعيف الدَّال.

والفعل: (نوَّع)، أصله: (نَوَعَ)، وزيد فيه حرف واحد هو تضعيف الواو.

والفعل: (أعطى)، أصله: (عَطَا)، وزيد فيه حرف واحد هو الهمزة، فهذه الأفعال ثلاثية مزيدة.

أما الفعل: (اطمأنَّ)، فأصله: (طمأن)، وزيد فيه حرفان الهمزة وتضعيف النون؛ لذا فهو رباعي مزيد.

القاعدة:

*** الفعل ينقسم إلى مُجرَّد ومَزِيد:**

١ ـ **المجرد:** ما كانت حروفه كلها أصلية لا تسقط إلا لعلة صرفية.

٢ ـ **المزيد:** ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، مثل: أخرج ـ اعتمد ـ استقام ـ اقشعرَّ.

٣ ـ **المجرد نوعان:** ثلاثي، مثل: (نَصَرَ ـ فَهِمَ)، ورباعي، مثل: (زَخْـرَفَ ـ طَمْأَنَ ـ حَصْحَصَ)[(١)].

٤ ـ **المزيد نوعان:** مزيد الثلاثي، مثل: (أَكْرَمَ ـ شارك ـ تَعَرَّفَ ـ تَسَامَحَ ـ اِسْتَعْلَمَ).

ومزيد الرباعي، مثل: (تَزَلْزَلَ ـ اِطْمَأَنَّ).

* ولكلٍّ من هذه الأفعال أوزان توضِّح الحروف الأصلية والزائدة فيها.

* * *

(١) حَصْحَصَ: بَانَ وظَهَر.

التدريبات

(١) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

(أ) الآية المشتملة على الفعل الثلاثي المجرد:

١ـ قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧﴾[1].   ٢ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ٤﴾[2].

٣ـ قوله تعالى:﴿وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ﴾[3].   ٤ـ قوله تعالى:﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ١﴾[4].

(ب) الآية المشتملة على فعلين أحدهما مجرد والآخر مزيد على الترتيب:

١ـ قوله تعالى: ﴿فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ١٨٥﴾[5].

٢ـ قوله تعالى:﴿فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ﴾[6].

٣ـ قوله تعالى:﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ﴾[7].

٤ـ قوله تعالى:﴿فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ﴾[8].

(ج) قال تعالى: ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٥١﴾[9].

جاءت الأفعال في الآية السابقة مرتبة على هذا النحو:

١ـ ماض ثلاثي – ماض رباعي – ماض مزيد.   ٢ـ ماض ثلاثي– ماض مزيد – ماض مجرد.

٣ـ ماض مزيد – ماض رباعي – ماض رباعي.   ٤ـ ماض مجرد – ماض مجرد – ماض مجرد.

(د) الجملة المشتملة على فعلين مجردين:

١ – حصحص الحق فجاء النصر .   ٢ – زُخْرِفَتْ مساجد المسلمين فتـزينت.

٣–اطمأن العامل فأجاد في العمل .   ٤ – استغفر المؤمن ربه فأصاب خيرًا.

(١) سورة التكوير، الآية: ١٧.
(٢) سورة الإنفطار، الآية: ٤.
(٣) سورة النمل، الآية:١٦.
(٤) سورة الزلزلة، الآية: ١.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.
(٦) سورة الحج، الآية:١١.
(٧) سورة يوسف، الآية: ٨٠.
(٨) سورة النساء، الآية: ١٠٣.
(٩) سورة يوسف، الآية: ٥١.

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) الفعل الثلاثي يأتي مجردًا ومزيدًا . (   )

(ب) الفعل الرباعي لا يأتي إلا مجردًا. (   )

(ج) الفعل المجرد ما كانت حروفه أصلية وقد يسقط أحدها لغير علة صرفية. (   )

(د) أقصى ما يصل إليه الفعل المزيد ستة أحرف. (   )

٣ـ اقرأ ثم أجب:

ألقَى محمد الطالب بالصف الثاني الإعدادي كلمة في الإذاعة الصباحية عن إعمال العقل، والتفكير الإيجابي، فجاءت كلمته واضحة حيث سلسل أفكاره، وانتقى عباراته، واستشهد من فصيح القول.

استخرج الأفعال من العبارة السابقة، ثم ضعها على حسب المطلوب في الجدول الآتي:

م	الفعل	الثلاثي		الرباعي		أحرف الزيادة	دليل الزيادة
		مجرد	مزيد	مجرد	مزيد		
أ							
ب							
ج							
د							
هـ							
و							

***

أوزان الفعل الثلاثي المجرد

أهدافُ الدرسِ:

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يُحدد صور الماضي مفتوح العين مع مضارعه.

٢ ـ يستخرج أفعالًا مضارعةً مُختلفًا شكل عينها من فقرة.

٣ ـ يزيد أفعالًا ثلاثية مجردة في فقرة.

٤ ـ يُحدد صور الماضي مضموم العين مع مضارعه.

٥ ـ يُحدد صور الماضي مكسور العين مع مضارعه.

٦ ـ يكتب أمثلة لمضارع على وزن (يفعَل) و(يفعِل).

اعلم أن الفعل الماضي الثلاثي المجرد لا يكون إلا مفتوح الفاء، وعينه إما أن تكون: مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، وعليه فالفعل الماضي الثلاثي المجرد له ثلاثة أوزان:

٧ ـ (فَعَل) بفتح الفاء والعين، ويأتي مضارعه على:

(ح) يفعُل بضم العين، مثل: نَصَر يَنْصُر، جال يجول.

(ط) (يفعِل) بكسر العين، مثل: ضَرَب يَضْرِب، باع يبيع.

(ي)(يفعَل) بفتح العين، مثل: فتحَ يَفْتَحُ، ذهب يذهب.

٢ ـ (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين، ويأتي مضارعه على:

(ج)(يفعَل) بفتح العين، مثل: فرح يفرَح، ظلَّ يظلُّ.

(د) (يفعِل) بكسر العين، مثل: حَسِبَ يَحْسِب، ورِث يَرِثُ.

٥ ـ (فَعُل) بفتح الفاء وضم العين، ويأتي مضارعه على: يَفْعُل، مثل: شَرُف ـ يَشْرُف، كَرُمَ يَكْرُم.

القاعدة: الفعل الثلاثي المجرد له مع مضارعه ستة أبواب:

١ـ فإن كان مفتوح العين له مع مضارعه ثلاث صور: ضم العين، وكسرها، وفتحها.

٢ـ وإن كان مكسور العين له مع مضارعه صورتان: فتح العين وكسرها.

٣ـ وإن كان مضموم العين لا يأتي منه إلا مضارع واحد مضموم العين.

***

التدريبات

اقرأ ثم أجب:

١ـ بات الأزهر الشريف يطالبُ المجتمع الدولي بتأكيد عروبة القدس، وهويتها الإسلامية ويقف بالمرصاد لمن يعبث بهذه الثوابت، وأخذ يندِّد بهذا العبث الذي يرتكبه الكيان الصهيوني المحتل للأراضي العربية، ويناشد المجتمع الدولي لرفع الغَبن عَن كواهل مسلمي القدس والأماكن المقدسة.

استخرِج الأفعال من العبارة السابقة، ثم وزعها حسب المطلوب كما في المثال:

م	الماضي	المضارع	الأمر
أ	بات	يبيت	بت
ب			
ج			
د			
هـ			
و			
ز			

٢ـ أكمل الجدول الآتي بما هو مطلوب:

م	الفعل الماضي	مضارعه	حركة عين مضارعه	السبب
أ	جال			
ب	باع			
ج	فتح			
د	فرِح			
هـ	وَرِث			
و	كَرُمَ			
ز	ظلَّ			

خصائص الفعل الثلاثي

أهدافُ الدرسِ:

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يكتب أمثلة لماضٍ مفتوح العين ناقص يائي أو أجوف يائي.

٢ ـ يستخرج ماضيًا مفتوح العين ناقصًا واويًّا أو أجوف واويًّا في فقرة.

٣ ـ يستخرج ماضيًا مفتوح العين مضعفًا في فقرة.

٤ ـ يكتب أمثلة لماضٍ مثال واوي.

٥ ـ يُبَيِّن خصائص الفعل الثلاثي.

١ ـ الماضي المفتوح العين:

(أ) إذا كان ناقصًا يائيًّا[١] أو أجوف يائيًّا[٢]؛ فهو من باب: (ضَرَب ـ يَضْرِبُ) ـ مكسور العين في المضارع ـ مثال الناقص: (قضى ـ يقضي)، ومثال الأجوف: (سار ـ يسير).

(ب) إذا كان ناقصًا واويًّا، أو أجوف واويًّا؛ فهو من باب: (نَصَرَ ـ يَنْصُر) ـ مضموم العين في المضارع ـ مثال الناقص الواوي: (دنا ـ يدنو)، ومثال الأجوف الواوي: (جار ـ يجور).

(ج) أمَّا إذا كان مضعَّفًا، فإن كان متعدِّيًا؛ فهو من باب: (نَصرَ ـ يَنْصُر)، مثل: (مدَّ ـ يَمُدُّ)، وإن كان لازمًا؛ فهو من باب: (ضَرَب ـ يَضْرِب)، مثل: (عفَّ ـ يَعِفُّ).

(د) وإذا كان مثالًا واويًّا؛ فهو من باب: (ضَرَب ـ يَضْرِبُ)، مثل: (وَصَفَ ـ يَصِفُ).

---

(١) الفعل الذي لامه ياء (قضى ـ يقضي).

(٢) الفعل الذي عينه ياء (سار ـ يسير).

٢ ـ كل فعل من باب: (فَتَحَ) ـ مفتوح العين في المضارع ـ لابد أن يكون وسطه أو آخره حرف حلق مثل: (سَأَلَ ـ يَسْأَل)، و(قهَرَ ـ يَقْهَر)، و(نَحَرَ ـ يَنْحَر)، و(بَعَثَ ـ يَبْعَث)، و(ذَخَرَ ـ يذخَر)، و(شَغَلَ ـ يَشْغَل)، و(قَرَأ ـ يَقْرَأ)، و(نَفَعَ ـ يَنْفَع).

وأحرف الحلق هي: (الهمزة ـ الخاء ـ الحاء ـ العين ـ الغين ـ الهاء).

٣ ـ الأفعال التي من باب: (كَرُم) ـ مضموم العين في المضارع ـ لازمة، وتدل على الغرائز والطبائع التي تلازم صاحبها مثل: (طهُر ـ يطْهُر)، و(شرُفَ ـ يشْرف)، أو ما يجري مجراها مثل: (عظُم ـ يعْظُم)، و(صغُر ـ يصْغُر)، و(فحُش ـ يفْحُش).

٤ ـ الأفعال التي من باب: (فَرِحَ ـ يفْرَح) ـ مفتوح العين في المضارع ـ تأتي لازمة ومتعدية، فإن كانت لازمة دلَّت على الفرح، مثل: (فرِحَ ـ يَفْرَح)، أو الحزن، مثل: (حَزِن ـ يَحْزَن)، أو الطرب، مثل: (سَكِر ـ يسكَر) أو الامتلاء، مثل: (شَبعَ ـ يشبَع)، أو الخلو، مثل: (عَطِش ـ يعطَش)، و(ظَمِئ ـ يظْمَأ)، أو الحِلْيَة، مثل: (غيِد ـ يغيَد)، أو العيب، مثل: (عمِش ـ يعمَش)، أو اللون، مثل: (حمِرَ ـ يحمَر)، ومثال ما جاء في هذا الباب متعديًا:

(فهِم يفهم)، و(عَلِم يعلم)، و(شرِب يشرب)، و(حفِظ يحفظ).

❊ ❊ ❊

التدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة فيما يلي:

(أ) الفعل الماضي المضموم العين له مع مضارعه:

١ـ صورتان اثنتان. ٢ـ صورة واحدة. ٣ـ ثلاث صور. ٤ـ أربع صور.

(ب) الفعل الماضي مكسور العين له مع مضارعه:

١ - صورة واحدة. ٢ - صورتان اثنتان. ٣ - ثلاث صور. ٤ - أربع صور.

(جـ) الماضي المفتوح العين إذا كان ناقصًا يائيًّا أو أجوف يائيًّا يكون من باب .

١ـ ضَرَبَ - يَضْرِبُ. ٢ـ نَصَرَ - يَنْصُرُ.

٣ـ حَسِبَ - يَحْسِبُ. ٤ ـ فَتَحَ - يَفْتَحُ.

(د) الماضي المفتوح العين إذا كان ناقصًا واويًّا أو أجوفَ واويًّا يكون من باب:

١ ـ فَتَحَ - يَفْتَحُ. ٢ ـ ضَرَبَ - يَضْرِبُ.

٣ـ نَصَرَ - يَنْصُرُ. ٤ ـ حَسِبَ - يَحْسِب.

٢ـ ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) الفعل الماضي مفتوح العين له مع مضارعه صورتان. (   )

(ب) الفعل الماضي مضموم العين له مع مضارعه صورة واحدة . (   )

(جـ) الأفعال التي من باب (كَرُمَ يكْرُم) تأتي متعدية فقط . (   )

(د) الأفعال التي من باب (فَرِحَ يَفْرَحُ) تأتي لازمة ومتعدية. (   )

٣ـ اقرأ ثم أجب:

تتميز مصر بموقع فريدٍ وحضارة مِن أعرق الحضارات، وقد حبَاهَا الله سبحانه وتعالى بالأمن، وفي القرآن الكريم في قصة يوسف عليه السلام: ﴿ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ۝٩٩﴾[١]، فعليكم أيها الشباب أنْ تعملوا جاهدين؛ عسى أن ترتقي بسواعدكم مصركم التي تنتظر منكم الكثير، لتكون شامة بين دول العالم.

(أ) استخرج من العبارة السابقة:

١ـ فعلًا مجردًا وآخر مزيدًا .

٢- فعلًا مضارعه على وزن (يَفْعُلُ).

٣- فعلًا مضارعه على وزن (يَفْعَلُ).

٤- كلمة لا يدخلها التصريف مع التعليل .

٥- فعلًا ماضيه على وزن (فَعِلَ).

٦- فعلًا ماضيه على وزن (فَعَلَ).

(ب) ما الدليل على الزيادة في الكلمات الآتية : (تتميز - تنتظر - سواعد)؟

٤-قال تعالى: ﴿فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ ۝٨٨﴾[٢].

استخرج من الآية السابقة الأفعال المجردة وحدد بابها:

م	الفعل	بابه
أ		
ب		
ج		
د		
هـ		
و		
ز		

* * *

(١) سورة يوسف، الآية: ٩٩.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٨٨.

أوزان الفعل الثلاثي المزيد

أهدافُ الدرسِ:

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يُحدد أوزان الثلاثي المزيد بحرف.

٢ ـ يُحدد أوزان الثلاثي المزيد بحرفين.

٣ ـ يُحدد أوزان الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

٤ ـ يستخرج ثلاثيًّا مزيدًا بحرف واحد.

٥ ـ يستخرج ثلاثيًّا مزيدًا بحرفين.

٦ ـ يستخرج ثلاثيًّا مزيدًا بثلاثة أحرف.

أولًا ـ المزيد بحرف:

الأمثلة:

١ ـ أَحْسَنَ الله لمن أعطَى المحتاجين، وأقامَ شرعه.

٢ ـ شاركْتُ في مجلة الحائط، ونادَيْتُ بالاهتمام بقراءتها.

٣ ـ طُوبَى لمن صلَّى وزكَّى، وبيَّن للناس طريق الصواب.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنها أفعال ثلاثية مزيدة بحرف واحد؛ فالأفعال: (أحسن ـ أعطى ـ أقام) في المثال الأول، وزنها: (أفْعَلَ)، وكلٌّ منها مزيد بالهمزة في أوله قبل فاء الكلمة، والفعلان (شارك ـ نادى) في المثال الثاني، وزنهما: (فاعل) وكلاهما مزيد بالألف بعد فاء الكلمة، والأفعال: (صلَّى ـ زكَّى ـ بيَّن)، في المثال الثالث وزنها: (فعَّل)، وكلٌّ منها مزيد بحرف هو تضعيف عين الكلمة (اللام ـ الكاف ـ الياء).

القاعدة:

لمزيد الثلاثي بحرف ثلاثة أوزان: (أفعَلَ ـ فاعَلَ ـ فعَّل).

ثانيًا ـ المزيد بحرفين:

الأمثلة:

١ ـ انطلق القائد صوب الميدان، وانقاد الجنود خلفه؛ فانجلى العدو.

٢ ـ اعتمد الشيخ النتيجة واختار الأوائل فاعْتَلوا مِنَصَّة التكريم.

٣ ـ ابيضَّ وجه المؤمن واسودَّ وجه المنافق.

٤ ـ تَصَالَحَ المتخاصمان، وتعالى كلٌّ منهما على ذاته.

٥ ـ تقدَّم المتنافسون، وتحلَّى محمد بالروح الإسلامية.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنها أفعال ثلاثية مزيدة بحرفين، فالأفعال: (انطلق ـ انقاد ـ انجلى)، في المثال الأول وزنها: (انفعل) زاد فيها حرفان هما همزة الوصل والنون قبل فاء الكلمة، والأفعال: (اعتمد ـ اختار ـ اعتلى)، في المثال الثاني وزنها: (افتعل)، مزيدة بهمزة الوصل قبل فاء الكلمة والتاء بعدها، والفعلان (ابيضَّ ـ اسودَّ)، في المثال الثالث وزنهما: (افعلَّ)، وكلاهما مزيد بهمزة قبل الفاء، وتضعيف لام الكلمة، والفعلان: (تصالح ـ تعالى)، في المثال الرابع وزنهما: (تفاعل)، وكلاهما مزيد بالتاء قبل فاء الكلمة والألف بعدها، والفعلان: (تقدَّم ـ تحلَّى)، في المثال الخامس وزنهما: (تفعَّل)، وكلاهما مزيد بحرفين هما التاء قبل فاء الكلمة، وتضعيف عين الكلمة.

القاعدة:

لمزيد الثلاثي بحرفين خمسة أوزان: (انفعلَ ـ افتعلَ ـ افعلَّ ـ تفاعَلَ ـ تفعَّلَ).

ثالثًا: المزيد بثلاثة أحرف:

الأمثلة:

١ ـ استغفرت ربي فاستقمت له، واستعلى المنافق على ذلك.

٢ ـ اعشوشب البستان فجلسنا، واحلولى العنب فَطَعِمْنا[1].

٣ ـ احمارَّ وجه المؤمن خجلًا، واصفارَّ وجه المنافق خوفًا.

٤ ـ اجلوَّذ الفرس، فاعلوَّطه الفارس[2].

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنها أفعال ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف، فالأفعال: (استغفر ـ استقام ـ استعلى)، في المثال الأول وزنها: (استفعل)، وهي مزيدة بثلاثة أحرف هي: الهمزة والسين والتاء قبل فاء الكلمة، والفعلان: (اعشوشب ـ احلولى)، في المثال الثاني وزنهما: (افْعَوْعَلَ)، وكلاهما مزيد بهمزة الوصل قبل فاء الكلمة والواو والشين بعد عين الكلمة، في (اعشوشب)، والواو واللام في (احلولى)، والفعلان: (احمارَّ ـ اصفارَّ)، في المثال الرابع وزنهما: (افعالَّ)، وهما مزيدان بالهمزة قبل فاء الكلمة والألف بعد عين الكلمة وتضعيف لام الكلمة، والفعلان: (اجْلَوَّذ ـ اعْلَوَّط)، في المثال الخامس وزنهما (افعوَّل)، وهما مزيدان بثلاثة أحرف، هي: الهمزة قبل فاء الكلمة، والواو المضعَّفة بعد عين الكلمة.

القاعدة:

للثلاثي المزيد بثلاثة أحرف أربعة أوزان، هي:

١ ـ اِسْتَفْعَلَ، مثل: (استظهر ـ استعاذ ـ استشرى).

٢ ـ اِفْعَوْعَلَ، مثل: (اخضوضر ـ اعشوشب ـ اخشوشن).

٣ ـ اِفْعَوَّل، مثل: (اجلوَّذ ـ اعلوَّط).

٤ ـ اِفْعَالَّ، مثل: (احمارَّ ـ اصفارَّ ـ اخضارَّ).

* * *

(١) اعشوشب: زاد فيه العشب، احلولى: زادت حلاوته.

(٢) اجلوَّذ: أسرع، اعلوط: تعلق بالفرس، وركبه بغير سرج.

التدريبات

١ - تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الفعل الثلاثي يأتي مزيدًا بـ:

١ -حرف واحد. ٢ - حرفين . ٣ - ثلاثة أحرف . ٤ - جميع ما سبق.

(ب) من أوزان الثلاثي المزيد بحرفين :

١ -انفعل ـ تفاعل. ٢ - افتعل ـ استفعل . ٣ - فَعَّل ـ أفْعَل . ٤ - فَاعَل ـ افعلَّ.

(ج) البيت الشعري المشتمل على فعلين الأول مزيد بحرف والثاني مجرد:

١ـ الأم مدرسة إذا أعددتها *** أعددت شعبًا طيب الأعراق

٢ـ قم للمعلم وفِّه التبجيلا *** كاد المعلم أن يكون رسولًا

٣ـ صديقي من يقاسمني همومي *** ويرمي بالعداوة من رماني

٤ـ مصر العزيزة لي وطن *** وهي الحمى وهي السكن

(د) الجملة المشتملة على فعلين الأول مزيد بحرفين، والثاني مزيد بثلاثة أحرف:

١ -إذا الرعاة اختلفوا فإن الذئب يتجرأ . ٢ -ابتعد المؤمن عن أصدقاء السوء واستغفر الله

٣ -أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم . ٤ -كلما اجتهد الشباب ارتقت البلاد .

٢ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) الفعل الثلاثي يأتي مجردًا ويأتي مزيدًا . ( )

(ب) قد يزاد الفعل الثلاثي بأربعة أحرف . ( )

(ج) للفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف أربعة أوزان . ( )

(د) من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد (تفاعل). ( )

٣ـ اقرأ ثم أجب:

مِن المعاهد التي أنشأها الأزهر الشريف وتفرّد بها معاهد البعوث الإسلامية التي يأتي إليها الدارسون من شتى بقاع العالم؛ لينهلوا من روافدها، وقد شاركت هذه المعاهد في تأسيس وإعداد أجيال كان لهم أكبر الأثر في مجتمعاتهم بعد أن استقر لهم الأمر وتفاعلوا مع ذويهم.

استخرج الأفعال الثلاثية المجردة والمزيدة من العبارة السابقة وضعها في الجدول الآتي حسب المطلوب.

م	الفعل الثلاثي	نوعه		أحرف الزيادة	دليل الزيادة
		مجرد	مزيد		
أ					
ب					
ج					
د					
هـ					
و					
ز					
ح					

٤ –اجعل الفعل المجرد مزيدًا، والمزيد مجردًا فيما يأتي:

(أ) استمع القائد إلى الجنود.

(ب) فهم المجتهد النص.

(ج) طوبى لمن علَّم العلم.

(د) نصر الله الحق.

٥ – مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) فعل ثلاثي مزيد بحرفين.

(ب) فعل ثلاثي مجرد.

(ج) فعل ثلاثي مزيد بحرف.

(د) فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف.

٦ – اذكر مع التمثيل :

(أ) أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف .

(ب) أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين .

(ج) أوزان الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف .

* * *

أوزان الفعل الرباعي

أهدافُ الدرسِ:

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقع أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يُحدّد وزن الرباعي المجرد.

٢ ـ يُحدد أوزان الرباعي المزيد بحرف.

٣ ـ يُحدد أوزان الرباعي المزيد بحرفين.

٤ ـ يستخرج من فقرة فعلًا رباعيًّا مجردًا.

٥ ـ يستخرج من فقرة فعلًا رباعيًّا مزيدًا بحرف.

٦ ـ يستخرج من فقرة فعلًا رباعيًّا مزيدًا بحرفين.

(أ) وزن الفعل الرباعي المجرد

الأمثلة:

١ ـ قال تعالى: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾[1].

٢ ـ زخرف النقاش المعهد.

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في المثالين السابقين نلاحظ أن الفعل: (زلزل) في الآية الكريمة، مكون من أربعة أحرف أصلية لا زيادة فيها، وفي المثال الثاني الفعل: (زخرف) يتكون من أربعة أحرف أصلية لا زيادة فيها، وهذا ما نسميه مجرد الرباعي، ووزنهما (فعلل).

القاعدة: للرباعي المجرد وزن واحد، هو: (فَعْلَلَ).

(١) سورة الزلزلة، الآية:١.

(ب) أوزان الفعل الرباعي المزيد

الأمثلة:

١ ـ تدحرجت الكرة حتى أصابت المرمى.

٢ ـ اِشمأزَّ الأصدقاء من تعالي زميلهم[(١)].

٣ ـ اِحْرَنْجَمَ الماء في البئر[(٢)].

٤ ـ اِفرَنْقَعَ القوم من حولي[(٣)].

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أنها أفعال رباعية مزيدة بحرف أو بحرفين، فالفعل: (تدحرج) في المثال الأول، وزنه: (تفعلل)، وهو مزيد بالتاء، والفعل: (اشْمَأزَّ) في المثال الثاني وزنه (افْعلَلَّ)، وهو مزيد بالهمزة قبل فاء الكلمة، وتضعيف لام الكلمة، وفي المثالين الثالث والرابع الفعلان: (اِحْرَنْجَمَ واِفْرَنْقَعَ)، وزنهما: (اِفْعَنْلَلَ)، وكلاهما مزيد بالهمزة قبل فاء الكلمة، والنون بعد عين الكلمة.

القاعدة:

١ ـ للرباعي المزيد بحرف وزن واحد، هو (تَفَعْلَلَ)، مثل: تبعثر ـ توسوس.

٢ ـ للرباعي المزيد بحرفين وزنان:

(أ) اِفْعَلَلَّ، مثل: اطمأنَّ ـ اقشعرَّ ـ اكفهرَّ.

(ب) اِفْعَنْلَل، مثل: احْرَنْجَمَ ـ افرَنْقَعَ.

---

(١) اشمأزَّ: نفر وتقزَّز.
(٢) احرنجم: تجمَّع.
(٣) افرنقع: تفرَّقَ.

تنبيهان:

١ ـ ليست الزيادة في الأفعال قياسا مُطَّردًا؛ فليس لك أن تقول مثلًا في نظُف: (أَنْظَفَ)، ولا في نَصَرَ: (نَصَّرَ)، وكذلك غيرهما من جميع أبواب المزيد بل المدار في كلٍّ على السَّماع، إلا أن الثلاثي المجرد اللازم تطرد زيادة الهمزة في أوله للتعدية؛ فتقول في ضاع وجلس: أضعته وأجلسته.

٢ ـ لا يلزم أن يكون لكلِّ فعل مزيد فعلٌ مجردٌ، فقد يكون الفعل مزيدًا أصلًا، ولم يُستعمل له فعلٌ مجردٌ أبدًا، مثل: ارتجل الخطبة، وذكَّى ذبيحته، ومن ذلك قولهم: (اغْرَنْدَاه النوم)، أي: غَلَبَ عليه، وجميع أمثلة (افعوَّل)، كـ(اجلوَّذ واعلوَّط).

❊ ❊ ❊

التدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) الآية المشتملة على فعلين مجردين أحدهما ثلاثي والآخر رباعي:

قوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾﴾[1].

٢- قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ﴿٢﴾﴾[2].

٣- قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾[3].

٤- قوله تعالى: ﴿فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا﴾[4].

(ب) الفعلان المزيدان بحرفين:

١- دحرج ـ اقشعر.   ٢- افرنقع ـ انطلق.   ٣- استغفر ـ اكفهرّ.   ٤- تدحرج ـ تستقل.

(ج) الأفعال المجردة:

١- انطلق ـ اتجه ـ اتصل .   ٢- علم ـ استغفر ـ دحرج .

٣- زلزل ـ عسعس ـ قطّع .   ٤- دحرج ـ غلب - حصحص .

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) للفعل الرباعي المجرد وزن واحد هو (افعلل).   (   )

(ب) الفعل الرباعي المزيد بحرفين له وزنان.   (   )

(ج) للفعل الرباعي المزيد وزن واحد هو (تفعلل).   (   )

(د) للفعل الرباعي المجرد والمزيد ثلاثة أوزان.   (   )

---

(١) سورة التكوير، الآيتان: ١٧-١٨ .

(٢) سورة الزلزلة، الآيتان: ١-٢ .

(٣) سورة يوسف، الآية: ٥١ .

(٤) سورة الأعراف، الآية: ٢٠ .

٣ـ اقرأ ثم أجب:

خلفت لنا الحضارة الإسلامية أجمل الآثار في شتى أنحاء العالم، وخصوصًا في أوروبا، والتي تحكي عن تلك الحضارة الرائعة التي امتدت لأعوام عديدة في تلك البلدان، حتَّى وصلت في كثير من دولها وتغلغلت فيها، ومن هذه الآثار متحف الآثار الإسلامية في إسطنبول، ومنها مدينة إشبيلية التي كانت إحدى أهم المدن الإسلامية، وما زالت تحتفظ بشكل القصور والبنايات التي تحمل طراز العمارة الإسلامية التي زخرفت على جدرانها .

استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

(أ) فعلين مجردين أحدهما ثلاثي والآخر رباعي .

(ب) فعلًا ثلاثيًّا مزيدًا بالتضعيف.

(ج) فعلًا رباعيًّا مزيدًا وحدد الحرف المزيد .

(د) فعلا مزيدًا بحرفين وحددهما.

(هـ) كلمتين لا يدخلهما التصريف .

(و) كلمة مزيدة واذكر دليل الزيادة.

(ز) فعلًا بابه (فَعَل ـ يَفْعِل)

(ح) فعلًا بابه (فَعَلَ ـ يَفْعُلُ).

٤- اجعل الفعل المجرد مزيدًا والمزيد مجردًا فيما يأتي مراعيًا المعنى والقواعد.

(أ) فتَّش الحارس المتاع.

(ب) دافعتُ عن وطَنِي .

(ج) اطمأننت علَى طلابي .

(د) أشرقت الشمس .

(هـ) ذاكر المجتهد دروسه.

(و) سمع محمد صوت الأذان.

(ز) دحرج الولد الكرة .

(ح) احرنجم القوم .

٥- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) فعل مزيد لا مجرد له.

(ب) فعل مجرد لا يستعمل مزيدًا .

(ج) فعل مزيد بالتضعيف .

(د) فعل رباعي مزيد بحرفين .

٦- أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

م	الكلمة	المجرد منها	أحرف الزيادة فيها	دليل الزيادة
أ	استغفر			
ب	اتجه			
ج	انطلق			
د	اطمأن			
هـ	تدحرج			
و	أكرم			
ز	اجتمع			

٧- اذكر مع التمثيل:

(أ) وزن الفعل الرباعي المجرد.

(ب) وزني الفعل الرباعي المزيد بحرفين.

(ج) وزن الفعل الرباعي المزيد بحرف.

❊ ❊ ❊

الميزان الصرفي

أهدافُ الدرسِ:

بعد دراسة هذا الموضوع يُتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يُحدد وظيفة الميزان الصرفي.

٢ ـ يبين كيفية وزن المجرد الثلاثي، والرباعي، والخماسي.

٣ ـ يبين كيفية وزن المزيد.

٤ ـ يبين كيفية وزن ما حُذف أحد أصوله.

٥ ـ يزن مجردًا خماسيًّا في فقرة.

٦ ـ يزن فعلًا حُذف أحد أصوله.

* ذكرنا ـ فيما سبق ـ أنَّ ميدان الدراسة الصرفية هو الأفعال المتصرفة لا الجامدة، والأسماء المعربة لا المبنية، ودراسة ما يطرأ عليها من تغيير، وكيفية صياغة الأبنية المختلفة منها.

* ومُهِمَّةُ الميزان الصرفي هي رصد ما في هذه الأبنية من حركات وسكنات، وأصول وزوائد، وتقديم وتأخير في حروف الكلمة.

* واختار الصرفيون لهذا الميزان الصرفي مادة: (ف ـ ع ـ ل) الثلاثية؛ لأن أقل ما تتكون منه أبنية الأفعال والأسماء المعربة ثلاثة أحرف؛ ولأن الثلاثي هو أغزر المواد دورانا في اللغة؛ ولأنه أعمُّ المواد وأشملُها، ألا ترى أنه يصح استعماله في معنى كل فعلٍ، فالقولُ فعلٌ، والضَّربُ فعلٌ، والسَّعي فعلٌ، والاستِغْفَارُ فعلٌ، والنَّصْرُ فِعْلٌ، إلخ...

* وكل أصل من أصول الكلمة يأخذ اسمًا حسب مركزه فيها، فالأصل الأول يُسمَّى: (فاء الكلمة)، والأصل الثاني يُسمَّى: (عين الكلمة)، والأصل الثالث يسمَّى: (لام الكلمة).

كيفية الوزن

أولًا- كيفية وزن المجرد:

١ - وزن المجرد الثلاثي:

إذا كان المجرد فعلًا أو اسمًا ثلاثيًّا فإننا نقابل أصوله بـــ (ف ـ ع ـ ل)، وتُشْكَلُ فاء الكلمة وعينها بشكل حرفي الموزون، ويُترك الحرف الأخير (لام الكلمة) لحركة الإعراب أو البناء، فمثلا الفعل (قَرَأَ) وزنه (فَعَلَ)، والفعل (فَرِحَ) وزنه: (فَعِلَ)، والفعل (سَهُلَ) وزنه: (فَعُل)، والاسم (عَلَم) وزنه: (فَعَل) و(عُنُق) وزنه: (فُعُل)، و(نَمِر) وزنه: (فَعِل)، وهكذا.

٢- وزن المجرد الرباعي:

إذا كان المجرد فعلًا أو اسمًا رباعيًّا زدنا لامًا رابعة في آخر (ف ـ ع ـ ل)، فتصير: (ف ـ ع ـ ل ـ ل) وتُشْكَلُ فاء الكلمة وعينها واللام الأولى بشكل أحرف الموزون، ويُترك الحرف الأخير (لام الكلمة الثانية) لحركة الإعراب أو البناء، فالفعل (دَحْرَجَ)، وزنه: (فَعْلَلَ)، والاسم: (جَعْفَر)، وزنه: (فَعْلَل).

٣- وزن المجرد الخماسي:

لا يكون المجرد الخماسي إلا اسمًا، وتزاد له لامان على أحرف الميزان الثلاثة، وتُشْكَلُ فاء الكلمة وعينُها واللام الأولى والثانية بشكل أحرف الموزون ، ويُترك الحرف الأخير (لام الكلمة الثالثة) لحركة الإعراب أو البناء، مثل: (سَفَرْجَل)، ووزنه: (فَعَلَّل).

ثانيًا- كيفية وزن المزيد:

* يختلف وزن المزيد باختلاف نوع زيادته، فالزيادة نوعان:

١- زيادةٌ بتكرير حرف من أصول الكلمة:

وَلِوَزْنِهِ يُكرَّر ما يقابله في الميزان، فنقول في وزن: (قدَّم) بتكرير الدال: (فعَّل) بتكرير العين، وفي وزن جَلْبَبَ بتكرير الباء: (فَعْلَلَ) بتكرير اللام.

٢- زيادةُ حرف أو أكثر من حروف (سألتمونيها):

ولوزنه نقابل الأصول بالأصول، أما الزائد فيُوضع بلفظه في الميزان؛ وذلك للفرق بين الزائد والأصلي،

فيُقال في وزن: (فاهِم): (فاعِل)، وفي وزن: انكسر: (انفعل) وفي وزن: (استخرج): (استفعل)، وفي وزن: (مُجتهد): (مُفتعل)، وهكذا.

ثالثًا- كيفية وزن ما حُذف منه أحد أصوله:

ما حذف منه أحد أصوله يُنظر إلى الحرف المحذوف من الكلمة الموزونة، ويُحذف الحرف المقابل له في الميزان، فنقول في وزن: (يعد): (يَعِل) بحذف فاء الكلمة، وفي وزن: (لم يسعَ): (يَفْعَ) بحذف لام الكلمة، وفي وزن: (قِ): (عِ) بحذف فاء الكلمة ولامها، وهكذا.

وفيما يلي جدول يوضح لك كيفية الوزن:

م	الكلمة	الوزن	التوضيح
١	كتب	فَعَلَ	مجرد ثلاثي قُوبلت أحرفه الأصلية بالفاء والعين واللام
٢	علِم	فَعِلَ	
٣	عظُم	فَعُلَ	
٤	بعثَر	فَعْلَلَ	مجرد رباعي قُوبلت أحرفه الأصلية بالفاء والعين واللام واللام
٥	جعفر	فَعْلَلُ	
٦	أخبر	أَفْعَلَ	مزيد قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والزائد بمثله (الهمزة).
٧	تهادى	تَفَاعَلَ	مزيد قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والزائد بمثله (التاء والألف).
٨	احتوى	افْتَعَلَ	مزيد قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والزائد بمثله (الهمزة والتاء).
٩	انشطر	انْفَعَلَ	مزيد قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والزائد بمثله (الهمزة والنون).
١٠	تصدَّى	تَفَعَّلَ	مزيد قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والزائد بمثله (التاء وتضعيف الدال عين الكلمة).
١١	علَّم	فَعَّلَ	مزيد قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والزائد بتضعيف اللام (عين الكلمة).
١٢	اشتدَّ	افْتَعَلَ	مزيد قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والزائد بمثله (الهمزة والتاء).

م	الكلمة	الوزن	التوضيح
١٣	تدحرج	تَفَعْلَلَ	مزيد قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والزائد بمثله (التاء).
١٤	اطمأنَّ	افْعَلَلَّ	مزيد قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والزائد بمثله (الهمزة وتضعيف النون).
١٥	استعلى	اسْتَفْعَلَ	مزيد قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والزائد بمثله (الهمزة والسين والتاء).
١٦	استزاد	استَفْعَلَ	
١٧	استقرَّ	استَفْعَلَ	
١٨	جاهد	فَاعَلَ	مزيد قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والزائد بمثله (الألف).
١٩	قل	فُلْ	قوبل الأصل بالفاء واللام، وحُذفت عين الكلمة (الواو).
٢٠	بع	فِلْ	قوبل الأصل بالفاء واللام، وحُذفت عين الكلمة (الياء).
٢١	اهدِ	افْعِ	زيدت همزة الوصل، وقوبل الأصل بالفاء والعين، وحُذفت لام الكلمة (الياء)
٢٢	اسعَ	افْعَ	زيدت همزة الوصل، وقوبل الأصل بالفاء والعين، وحُذفت لام الكلمة (الياء)
٢٣	ادعُ	افْعُ	زيدت همزة الوصل، وقوبل الأصل بالفاء والعين، وحُذفت لام الكلمة (الواو).
٢٤	قِنا	عِنا	قوبل الأصل بالعين، وحُذفت فاء الكلمة ولامها (الواو ـ الياء).
٢٥	اصطبر	افْتَعَلَ	مزيد قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والزائد بمثله (الهمزة والتاء)، وقلبت فيه التاء طاء لمناسبة الصاد.
٢٦	صام	فَعَلَ	قوبل الأصل بالفاء والعين واللام.
٢٧	يقول	يَفْعُلُ	قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والياء للمضارعة.
٢٨	يصير	يَفْعِلُ	قوبل الأصل بالفاء والعين واللام والياء للمضارعة.
٢٩	أيس	عَفِلَ	قوبل الأصل بالفاء والعين واللام، مع تقديم عين الكلمة على فائها كما حدث في الموزون، ففيه قلب مكاني؛ لأن أصلها (يئس).

التدريبات

١ – تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

(أ) الجملة المشتملة على كلمة وزنها (فُعُول):

١ـ تعد مكتبة الإسكندرية صرحًا ثقافيا شامخًا.

٢ـ عيون موسى من المزارات الدينية في جنوب سيناء.

٣ـ العَالم المسلم جابر بن حيان علَّم العالَم الكيمياء.

٤ـ أنشئ السد العالي لحماية مصر من الفيضانات ولتوليد الطاقة.

(ب) الجملة المشتملة على كلمتين الأولى منهما على وزن (مفتعل) والثانية على وزن (فُعُول):

١ـ أنشئ متحف الفن الإسلامي في القاهرة عام ١٨٨١م.

٢ـ العالم الإسلامي الخوارزمي هو مؤسس علم الجبر.

٣ـ أبو بكر الرازي هو مبتكر خيوط الجراحة.

٤ـ يعد هرم سقارة أول هرم في تاريخ مصر.

(ج) العبارة المتضمنة فعلين الأول على وزن (فُل) والثاني على وزن (تَفُل).

١ـ قل: حَلْقة للتعلم، ولا تقل حَلَقَة.

٢ـ لا تقل: استنفاذ الطاقة، وإنما قل: استنفاد الطاقة.

٣ـ العامي يقول: هذا شحات، والفصيح يقول: هذا شحاذ.

٤ـ قولنا: «له ملحوظة» أدق من قولهم: «ملاحظة».

(د) الفعلان المأخوذان من الأصل (وقي) الأول على وزن (يعل) والثاني على وزن (فعل).

١ – الماضي والمضارع. ٢ – المضارع والماضي.

٣ – المضارع والأمر. ٤ – الماضي والأمر.

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) أقل ما تتألف منه أبنية الأفعال والأسماء أربعة أحرف . ( )

(ب) يرصد الميزان الصرفي هيئة الكلمة العربية. ( )

(ج) لا يكون المجرد الخماسي إلا اسما وعند وزنه تزاد لامان على أحرف الميزان ( )

(د) ما يحذف من أصول الكلمة لا يحذف ما يقابله من الميزان. ( )

٣- اقرأ ثم أجب:

يعدّ المسجد الذي أسسه الصحابي الجليل عمرو بن العاص، وسُمِّي باسمه أول المساجد التي بنيت في إفريقيا عام (٢١هـ) بعد فتح مصر في خلافة الفاروق عمر بن الخطاب عام (٢٠هـ)، وشارك في نشر العلم والمعرفة ويقع هذا الصرح التاريخي في مدينة الفسطاط التابعة لمنطقة مصر القديمة في محافظة القاهرة.

(أ) زن ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة ما يلي:

١- كلمتين مختلفتين لا يدخلهما التصريف مع التعليل .

٢- فعلًا مزيدًا بالتضعيف.

٣ـ فعلًا مزيدًا بحرف واحد وحدده.

٤- فعلًا مجردًا، وزنه.

(ج) ما الدليل على الزيادة في كل من (المساجد ـ الشامخة)؟

٤- هات من مادة (و- ص- ل) الأوزان الآتية، ثم أدخل كل وزن في جملة مفيدة من إنشائك:

(أ) افتعل (ب) فاعلة. (ج) أفاعل. (د) مفتعل.

٥- ايت لكل وزن من الأوزان الآتية بمثال، وأدخله في جملة:

(أ) فعات. (ب) أعفال. (ج) علات (د) فَعِل.

٦- فرق بين وزني الفعلين المضارعين فيما يأتي:

(أ) الفقراء يشكون الغلاء (ب) الفقيرات يشكون الغلاء

٧- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) فاعل على وزن فعلاء (ب) نائب فاعل على وزن فواعل

(ج) خبر لمبتدأ على وزن فاعلة (د) خبر لكان على وزن مفعلين

٨- أكمل الجدول الآتي حسب المطلوب:

م	الكلمة	وزنها	الحرف الزائد	نوع الزيادة	دليل الزيادة
أ	فاهم				
ب	قطّع				
ج	عمود				
د	مضروب				
هـ	قرنفل				

٩- أدخل حرف الجزم (لم) على الكلمات الآتية ثم زنها :

(أ) يقول . (ب) يتقي. (ج) ينال . (د) يقرأ.

١٠- اذكر وظيفة الميزان الصرفي، ثم بَيِّن لماذا كان على ثلاثة أحرف؟

١١- بين كيفية وزن الأنماط الصرفية الآتية؟

(أ) الثلاثي المجرد . (ب) الرباعي المجرد.

(ج) ما فيه قلب مكاني . (د) ما حُذف أحد أصوله.

(١٢) زن الكلمات التي تحتها خط في قوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۝٣﴾[١] .

❋❋❋

(١) سورة الإنسان، الآية: ٣ .

تصريف الأفعال بعضها من بعض

١ ـ صوغ الفعل المضارع

أهدافُ الدرسِ:

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يصوغ فعلًا مضارعًا من ماضٍ.

٢ ـ يبين كيفية صوغ المضارع من الماضي.

٣ ـ يبين كيفية صوغ الأمر من المضارع.

٤ ـ يبين كيفية صوغ المضارع من الماضي المبدوء بالتاء.

٥ ـ يصوغ مضارعًا من غير الثلاثي المبدوء بغير التاء الزائدة.

٦ ـ يصوغ فعل أمر من مضارع.

الأمثلة:

١ ـ فهم الطالبُ دَرْسَه، (يَفْهَمُ الطالبُ الدرسَ).

٢ ـ عاتبتُ الصديقَ، (أُعاتب الصديق).

٣ ـ قوَّم المعلمُ طلابَه، (يُقوِّم المعلم طلابَه).

٤ ـ انْطَلَقَ الجيشُ، (ينطلقُ الجيشُ).

٥ ـ أحسنَّا إلى المحتاجين، (نُحْسنُ إلى المحتاجين).

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الأمثلة السابقة نلاحظ أن الفعل: (فهِمَ) مضارعه: (يفهمُ)، والفعل: عاتبتُ، مضارعه: (أعاتبُ)، والفعل: (قوَّمَ) مضارعه: (يُقوِّمُ)، والفعل: (انطلقَ) مضارعه: (تنطلق)، والفعل: (أحسنا) مضارعه: (نُحسنُ)، وبذلك يُمكن تحويل الماضي إلى مضارع بزيادة أحد أحرف المضارعة (أنيت) في أول الفعل الماضي.

وإليك جدولًا لتوضيح كيفية صوغ المضارع من خلال أمثلة متعدِّدة.

الفعل الماضي	الفعل المضارع	كيفية صياغة المضارع من الماضي
تكوَّن	يتكوَّنُ	زيادة ياء المضارعة مفتوحة؛ لأن الماضي خماسي.
عَوَّدنا	نُعوِّد	زيادة نون المضارعة مضمومة؛ لأن الماضي رباعي.
تَرَدَّدْتُ	أتردَّدُ	زيادة همزة المضارعة مفتوحة؛ لأن الفعل الماضي خماسي.
هذَّبَ	يُهذِّبُ	زيادة ياء المضارعة مضمومة؛ لأن الماضي رباعي.
تَشَاوَرَ	نَتَشَاوَرُ	زيادة نون المضارعة مفتوحة؛ لأن الماضي خماسي.
استشعَرَ	تَسْتَشْعِرُ	زيادة تاء المضارعة مفتوحة؛ لأن الماضي سداسي.
جَرَى	يجري	زيادة ياء المضارعة مفتوحة؛ لأن الماضي ثلاثي.
أحْسَنَ	يُحْسِنُ	زيادة ياء المضارعة مضمومة، وحذف همزة القطع؛ لأن الماضي رباعي مهموز.
انْطَلَقْتُ	أَنْطِلقُ	زيادة همزة المضارعة مفتوحة؛ لأن الماضي خماسي.
زَخْرَفَ	يُزَخْرِفُ	زيادة ياء المضارعة مضمومة؛ لأن الماضي رباعي.
وصل[1]	يَصِلُ	زيادة ياء المضارعة مفتوحة؛ لأن الماضي ثلاثي وحذفت الواو.

القاعدة:

١ ـ يصاغ المضارع من الماضي بزيادة أحد أحرف المضارعة مفتوحًا إلا مع الرباعي فإنه يُضم.

٢ ـ إذا كان الفعل غير الثلاثي مبدوءًا بغير التاء الزائدة يُكسر ما قبل آخره، مثل (يُكرِم).

٣ ـ فإذا كان مبدوءًا بتاء زائدة يفتح ما قبل آخره مثل (يتقدم).

(١) فاء المثال الثلاثي المجرد تُحذف في المضارع والأمر إذا كان واويًّا مكسور العين في المضارع، مثل: يقف ـ قِفْ.

٢ـ صوغ الفعل الأمر

الأمثلة:

١ ـ يقوم محمد للصلاة. (قم يابُنيَّ للصلاة)

٢ ـ يتعلم الأبناء الصدق من الآباء. (تَعَلَّم الصدق يا بُنيَّ).

٣ ـ يُشارك الأبناء في تنظيم الحفل. (شَارِكْ أيها الطالب في تنظيم الحفل).

٤ ـ يسمع محمد النصيحة. (اسْمَعْ يامحمد النصيحة).

٥ ـ يعْتَمِدُ الطالب على نفسه. (اِعْتَمِدْ أَيُّها الطالب على نفسك).

٦ ـ يسْتَقِيمُ المسلم، ويَسْتَغْفِرُ ربه. (اِسْتَقِمْ أَيُّها المسلم، واسْتَغْفِرْ ربك).

٧ ـ يَنْصُرُ اللَّه الصادقين. (اللهم أُنْصُر الصادقين).

٨ ـ يدعو محمد ربه. (ادْعُ ربك يامحمد).

٩ ـ يُخْلِصُ العامل في عمله. (أَخْلِصْ أَيُّها العامل في عملك).

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط فيما سبق نلاحظ ما يلي:

١ ـ أن فعل الأمر يُصاغ من المضارع بحذف حرف المضارعة من أوله إذا كان أوله متحركا، فتقول في (يقوم ـ يتعلم ـ يشارك) : (قم ـ تعلمْ ـ شاركْ) فإن كان أول الباقي بعد حذف حرف المضارعة ساكنا جئنا بهمزة الوصل مكسورة فنقول في (يسمع ـ يعتمد ـ يستقيم ـ يستغفر) : (اسمع ـ اعتمد ـ استقم ـ استغفر) إلا في الأمر الثلاثي المضموم العين في المضارع فتكون همزة الوصل مضمومة، فنقول في (ينصر ـ يدعو) : (انصر ـ ادع).

٢ ـ أن فعل الأمر من (يخلص ـ يكرم) (أخلِصْ ـ أكرِمْ) بفتح الهمزة وكسر ما قبل الآخر؛ لأن الهمزة همزة قطع لا وصل.

وإليك جدولًا به مزيد من الأمثلة التوضيحية للتدريب على صياغة الأمر:

الفعل المضارع	الفعل الأمر	ما حدث من تغيير عند الصياغة
يعلم	اِعلمْ	حذف حرف المضارعة، وزيادة همزة وصل مكسورة.
يسعى	اِسعَ	حذف حرف المضارعة، ثم حذف حرف العلة؛ للبناء، وزيادة همزة وصل مكسورة.
يضرب	اِضربْ	حذف حرف المضارعة، وزيادة همزة وصل مكسورة.
يقضي	اِقضِ	حذف حرف المضارعة، ثم حذف حرف العلة؛ للبناء، وزيادة همزة وصل مكسورة.
يقود	قُدْ	حذف حرف المضارعة، ثم حذف حرف العلة تخلصًا من التقاء الساكنين.
يبيع	بِـعْ	حذف حرف المضارعة، وحُذفت الياء تخلصًا من التقاء الساكنين.
يَعد	عِدْ	حذف حرف المضارعة ولا يحتاج همزة وصل؛ لتحرك عين الكلمة.
يُوصد	أَوصِدْ	حذف حرف المضارعة، مع عودة همزة القطع التي كانت في الماضي.
يؤمن	آمِنْ	حذف حرف المضارعة، مع عودة همزة القطع التي كانت في الماضي.
يُقيم	أقِمْ	حذف حرف المضارعة، مع عودة همزة القطع التي كانت في الماضي، وحذف حرف العلة تخلصًا من التقاء الساكنين .
يُجيب	أَجبْ	حذف حرف المضارعة، مع عودة همزة القطع التي كانت في الماضي ثم حذف حرف العلة تخلصًا من التقاء الساكنين.
يدحرج	دَحرِجْ	حذف حرف المضارعة.
يعتمد	اعتمِدْ	حذف حرف المضارعة وزيادة همزة وصل مكسورة.
يتقارب	تَقارَبْ	حذف حرف المضارعة.
يستقم	اسْتقِمْ	حذف حرف المضارعة، ثم حذف حرف العلة تخلصًا من التقاء الساكنين، وزيادة همزة وصل مكسورة.

الفعل المضارع	الفعل الأمر	ما حدث من تغيير عند الصياغة
يستعلي	اِستعلِ	حذف حرف المضارعة، ثم حذف حرف العلة؛ للبناء، وزيادة همزة وصل مكسورة.
يوافق	وافِقْ	حذف حرف المضارعة.
يتزوَّد	تَزَوَّدْ	حذف حرف المضارعة.
ينطلق	انْطَلِقْ	حذف حرف المضارعة، وزيادة همزة وصل مكسورة.
يختار	اِختَرْ	حذف حرف المضارعة، وحذف حرف العلة تخلصًا من التقاء الساكنين، وزيادة همزة وصل مكسورة.
ينقضّ	اِنقَضَّ، وانقضِض	حذف حرف المضارعة، وزيادة همزة وصل مكسورة مع جواز الإدغام والفك.
يرى	رَهْ	بحذف عين الكلمة ولامها واجتلاب هاء السكت، ووزنه (فه)
يأخذ	خُذ	بحذف حرف المضارعة، وفاء الكلمة (الهمزة) للتخفيف، ووزنه (عُل)
يسأل	سَلْ	بحذف حرف المضارعة، وعَيْن الكلمة (الهمزة) للتخفيف، ووزنه (فَل)

* * *

القاعدة:

يصاغ فعل الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة، فنقول في (يقوم ويتعلم): قُمْ وتَعَلَّمْ.

١ـ فإذا كان أول الباقي من أحرف الكلمة بعد حذف حرف المضارعة ساكنا جئنا بهمزة وصل مكسورة إذا كانت عين المضارع مكسورة أو مفتوحة، مثل: (اضرب وافهم)، أما إذا كانت عين المضارع مضمومة جئنا بهمزة وصل مضمومة، مثل (اكتُب، اخرُج).

٢ـ فإن كان المضارع مصاغًا من الماضي الرباعي المبدوء بهمزة قطع، مثل: (يكرم ويخلص) من (أَكْرَمَ وَأَخْلَصَ) فعند صوغ الأمر نأتي بهمزة القطع المحذوفة في المضارع مع كسر ما قبل الآخر، فتقول في الأمر منهما: (أَكْرِمْ وأَخْلِصْ).

* * *

التدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

(أ) الفعلان المضارعان المصاغان من الفعل الماضي بطريقة واحدة:

١ـ يَعِدُ ـ يُخْلِصُ.　　٢ – يُخْلِصُ ـ يَضِلُّ .　　٣ـ يَعِدُ ـ يُكْرِمُ .　　٤ – يُخْلِصُ ـ يُكْرِمُ .

(ب) فعلا الأمر المصاغان من المضارع بطريقة واحدة .

١ – اسع ـ اضرب.　　٢ – اقض ـ اكتب .　　٣ـ اسع ـ اقض.　　٤ – اقض ـ اضرب .

(ج) الآية المشتملة على فعلين مضارعين ثانيهما مأخوذ من الماضي الرباعي المزيد بالهمزة:

١ـ قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾[1].

٢ـ قوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴾[2].

٣ـ قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴾[3].

٤ـ قوله تعالى: ﴿ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ وَإِن يُهۡلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴾[4].

(د) الآية المشتملة على فعلي أمر أولهما لم يوافق المضارع في حذف أوله والثاني وافقه في الحذف:

١ـ قوله تعالى: ﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ﴾[5].

٢ـ قوله تعالى: ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ﴾[6].

٣ـ قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾[7].

٤ـ قوله تعالى: ﴿ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴾[8].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨١ .
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٧٥ .
(٣) سورة الكهف، الآية: ١٠٤ .
(٤) سورة الأنعام، الآية: ٢٦ .
(٥) سورة ص، الآية: ٦ .
(٦) سورة العنكبوت، الآية: ١٦ .
(٧) سورة النساء، الآية: ٥٩ .
(٨) سورة الإسراء، الآية: ٣٥ .

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) عند صياغة المضارع من وزن (أفعل) تحذف الهمزة ويفتح حرف المضارعة. (   )

(ب)عند مجيء المضارع من الماضي (وعد) تحذف الواو مع ضم حرف المضارعة. (   )

(ج) تحذف همزة (أفعل) في صيغتي المضارع والأمر. (   )

(د) يفتح حرف المضارعة في (يعلم ـ ينطلق ـ يستغفر). (   )

٣ـ اقرأ ثم أجب:

قلعة صلاح الدين الأيوبي من أهم معالم القاهرة الإسلامية، وهي إحدَى القِلاع الحربية التي شُيِّدَتْ في العصور الوسطى، وقد أتاح موقعها المميز أعلى جبل المقطم إطلالة رائعة على كافة معالم القاهرة التاريخية، بدأ صلاح الدين في تشييدها، ولكنه لم يتمها، وأتمها السلطان الكامل، فكان أول من سكنها واتخذها دارًا للملك، وظلت مقرًّا لحكم مصر حتى عهد الخديوي إسماعيل الذي نقل مقر حكم مصر إلى قصر عابدين في منتصف القرن التاسع عشر.

(أ) زن الكلمات التي تحتها خط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١ – فعلًا مزيدًا بالتضعيف وزنه.　٢ – فعلًا مزيدًا بالهمزة وزنه.　٣– فعلًا ثلاثيًّا مجردًا وزنه.

٤ـ فعلًا مزيدًا بحرفين وعيّنهما.　٥– فعلًا بابه (فَعَلَ يَفْعُل).　٦– فعلًا بابه (فَعَلَ يَفعَل)

٤ـ أكمل الجدول الآتي على حسب المطلوب:

م	الفعل الماضي	الفعل المضارع	الفعل الأمر
أ	ضرب		
ب	نصر		
ج	قرأ		
د	وضع		
هـ	أوجب		
و	تعلم		

الفعل الأمر	الفعل المضارع	الفعل الماضي	م
		يَسَّر	ز
		نال	ح
		سعى	ط
		وعى	ي

٥ـ بيّن الحكم الصرفي لكل ما يأتي مع التمثيل.

(أ) صياغة المضارع من (أفعل). (ب) مجيء الأمر من المضارع (يسعى).

(ج) حركة أحرف المضارعة. (د) صوغ المضارع والأمر من الفعل المثال.

٦- قارن بين الفعلين المضارعين فيما يأتي :

«يكرم المعلم طلابه المتميزين فيكرم من الله سبحانه وتعالى».

❊ ❊ ❊

الفعل الجامد والمتصرف

أهدافُ الدرسِ:

بعد دراسة الطالب هذا الموضوع يُتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يُحدد أنواع الفعل الجامد.

٢ ـ يستخرج فعلًا جامدًا لزم صيغة الماضي في فقرة.

٣ ـ يستخرج فعلًا جامدًا لزم صيغة الأمر في فقرة.

٤ ـ يُحدد أنواع الفعل المتصرف.

٥ ـ يستخرج فعلًا تام التصرف في فقرة.

٦ ـ يستخرج فعلًا ناقص التصرف في فقرة.

٧ ـ يستخرج فعلًا متصرفًا لا يأتي منه سوى المضارع والأمر.

(أ) ينقسم الفعل إلى جامد ومتصرف، فالجامد ما لزم صورة واحدة، والمتصرف ما لا يلزم صورة واحدة.

(ب) للفعل الجامد نوعان:

أولاـ ما لزم صيغة الماضي:

الأمثلة:

«أخذ العالم يسعى للاستفادة من الطاقة الذرية، وليس عليه من حرج طالما وُظِّفت جيدًا، وما دامت تستخدم فيما ينفع، وعسى أن تريح العالم من تكلفة الطاقة التقليدية، وما أروعها من طاقة نظيفة، وبئست الطاقة هي إن ساهمت في دمار العالم».

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الفقرة السابقة نلاحظ أنَّ الفعل: (أخذ) من أفعال الشروع التي لا تتغير صيغتها إلى المضارع أو الأمر، وكذلك الأفعال: (ليس ـ ما دام ـ عسى) من الأفعال الناقصة الناسخة التي لا تتغير صيغتها، وكذلك الفعل: (أروعَ) فهو فعل تعجُّب، والفعل: (بِئْسَ) للذم، وكلها أفعال لزمت صورة واحدة هي صورة الماضي لذلك كانت جامدة.

القاعدة:

من الأفعال الجامدة ما لزم صيغة الماضي، مثل: (تَبَارَك ـ طالما ـ قَلَّما ـ ليس ـ مادام)، وكذلك: (عسى ـ حرى ـ اخلولق ـ أنشأ ـ أخذ)، من أفعال المقاربة: و(نعم ـ بئس ـ حبذا ـ ساء)، وكل أفعال المدح والذم والاستثناء والتعجب).

ثانيا ـ ما لزم صيغة الأمر:

الأمثلة:

«تَعَلَّمْ أيها الابن الفاضل أنَّ التسامح فضيلة، وَهَبْ من أساء أنه لم يقصد إيذاءك، وهلمَّ إليه بقلب سليم، وتعالَ إليه يُقبِلْ عليك، وتَصَافَحَا تتساقطْ عنكما الآثامُ».

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الفقرة السابقة نلاحظ أنَّ فعل الأمر: (تَعَلَّمْ) بمعنى اعلم وليست له صورة غير تلك؛ لذلك يُعَدُّ فعلًا جامدًا، وكذلك الفعل: (هَبْ)، بمعنى: ظُن، وكذلك الفعلان: (هَلُمَّ، وتعالَ)، بمعنى: أقبِلْ.

القاعدة:

من الأفعال الجامدة ما يلزم صيغة الأمر، ومن تلك الأفعال: (هَبْ) ، بمعنى: ظن، و(تَعَلَّمْ) بمعنى: اعلم، و(هاتِ ـ تَعالَ ـ هلُمَّ).

* والفعلُ المتصرف نوعان:

١ ـ تام التصرف: وهو الفعل الذي يجيء منه الماضي والمضارع والأمر، وهو أكثر الأفعال دَوَرَانًا في اللغة العربية.

٢ ـ ناقص التصرف: وهو ما يجيء منه الماضي والمضارع ويتخلف الأمر، ومنه ما يجيء منه المضارع والأمر ويتخلف الماضي.

الأمثلة:

«ما أجمل أن تنسجم مطالب الدنيا والدين، فيُصبح الفكر والعلم والعمل فرائض دينية، ولا يزال المسلم رمز تلك الحضارة، يوشك أن يَغرس لبناتها بسلوكه، يألف، ويُؤلف، يُحب الناس ويتعاون معهم، ويُخلص حتى مع من خالفه، ويَدَع الكبر، ويَذَر الجدال».

التوضيح:

بتأمل ما تحته خط في الفقرة السابقة نلاحظ أنَّ الأفعال: (تنسجم ـ يصبح ـ يغرس ـ يألف ـ يؤلف ـ يحب ـ يتعاون ـ يخلص) كلها أفعال متصرفة تَصَرُّفًا تامًّا فهي قابلة؛ لأن تتغير صيغتها، فيأتي منها الماضي والمضارع والأمر.

أمَّا الفعلان (لا يزال ـ يوشك) فهما ناقصا التصرف؛ ذلك لأنهما لا يأتي منهما إلا المضارع والماضي فنقول: (لازال ـ أوشك) ومن ذلك أفعال الاستمرار وأفعال المقاربة.

أما الفعلان: (يدع ـ يذر) فهما فعلان ناقصا التصرف أيضا؛ حيث لم يأتِ منهما إلا المضارع والأمر، فنقول: (دَعِ الذُّل)، و (ذَرِ التَّخاذل)[(١)].

القاعدة:

١ ـ من الأفعال ناقصة التصرف ما لا يأتي منه إلا الماضي والمضارع مثل: أفعال الاستمرار (مازال ـ ما برح ـ ما فتئ ـ ما انفك) وأفعال المقاربة (كاد ـ أوشك ـ جعل).

٢ ـ ومنها ما لا يأتي منه إلا المضارع والأمر مثل: (يَدَع ـ يَذَر).

* * *

(١) ذكر بعض اللغويين لكلٍّ منهما ماضيا، فماضي يذر: (وَذَرَ)، وماضي يدع: (وَدَع) وبها قُرئ قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ٣].

التدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يلي:

(أ) الآية المشتملة على فعلين أولهما ملازم لصيغة الماضي، والثاني متصرف تصرفًا تامًّا:

١ـ قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ ﴾[١].

٢ـ قوله تعالى: ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ ﴾[٢].

٣ـ قوله تعالى: ﴿ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ ﴾[٣].

٤ـ قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ ﴾[٤].

(ب)الآية المشتملة على فعلين أولهما مضارع متصرف تصرفًا تامًّا، والآخر ملازم لصيغة الأمر:

١ – قوله تعالى: ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ ﴾[٥].

٢ – قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ ﴾[٦].

٣ – قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ ﴾[٧].

٤ – قوله تعالى: ﴿ ۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ ﴾[٨].

(ج) الآية المشتملة على فعلين مضارعين أولهما متصرف تصرفًا ناقصًا، والآخر متصرف تصرفًا تامًّا:

١ – قوله تعالى: ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾[٩].

٢ – قوله تعالى: ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾[١٠].

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٣٧ .
(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٢ .
(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٢٩ .
(٤) سورة مريم، الآية: ٣١ .
(٥) سورة الانعام، الآية: ١٥١ .
(٦) سورة هود، الآية: ١١٨ .
(٧) سورة البقرة، الآية: ١١١ .
(٨) سورة الأحزاب، الآية: ١٨ .
(٩) سورة النساء، الآية: ١٢٣ .
(١٠) سورة النحل، الآية: ٨٣ .

٣- قوله تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾[1].

٤- قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـٰرَهُمْ ﴾[2].

٢- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

(أ) الفعل الجامد ما لزم صورة واحدة . ( )

(ب) تام التصرف ما أتى منه الماضي والمضارع والأمر. ( )

(ج) ناقص التصرف ما تأتي منه صيغة واحدة أو صيغتان فقط. ( )

(د) الفعل (كتب) من الأفعال الجامدة. ( )

٣- اقرأ ثم أجب:

من الآثار الرائعة في مصر محميّة الصحراء البيضاء في محافظة الوادي الجديد، والتي تبلغ مساحتها (٣٠١٠) كيلو متر مربع، وسميت بهذا الاسم؛ لأن اللون الأبيض يغطي معظم أرجائها، وهي محميّة صحاري ومناظر طبيعية، حيث إنَّها تُمثل أنموذجًا ومتحفًا مفتوحًا لدراسة البيئة الصحراوية، والظواهر الجغرافية والحفريات والحياة البريّة، وتحتوي على آثار عصور ما قبل التاريخ، وتتميز المحمية بجمال مناظر الكثبان الرملية والتكوينات الجيولوجية لصخور الأحجار الجيرية والطباشيرية ناصعة البياض وما تحتويه من حفريات ليس لها مثيل في العالم فما أجملها!!

(أ) زن ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يلي:

١- فعلًا جامدًا، وآخر متصرفًا. ٢- فعلًا بابه (فَعَل يَفْعُل).

٣-فعلًا مزيدًا بالتضعيف، وزنه. ٤- فعلًا مزيدًا بحرفين، وزنه .

٥- فعلًا مجردًا، وزنه. ٦- كلمة لا يدخلها التصريف مع التعليل .

٤- قارن بين فعلي الأمر فيما يأتي من حيث المعنى والتصرف والجمود:

(أ) قال تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥﴾[3].

(ب) هَبِ الطالب لم يخطئ.

(١) سورة الصف، الآية: ٢ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٠ .

(٣) سورة مريم، الآية: ٥ .

٦ـ ميز الجامد من المتصرف في الأفعال الآتية ثم وزع المتصرف منها كما في المثال:

م	الفعل	نوع الفعل		الماضي	المضارع	الأمر
		متصرف	جامد			
أ	يبحث	متصرف	ــ	بحث	يبحث	ابحث
ب	نعم					
ج	يدع					
د	هلم					
هـ	كاد					
و	ما فتئ					
ز	يكرم					
ح	قضى					
ط	عِ					
ي	بعثر					

٧- مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) فعل جامد لا ماضي له . (ب) فعل متصرف تصرفًا ناقصًا . (ج) فعل متصرف تصرفًا تامًّا

٨- عرّف المصطلحات الآتية مع التمثيل:

(أ) الفعل الجامد والمتصرف . (ب) الفعل المتصرف (ج) الفعل ناقص التصرف .

❊ ❊ ❊

القسم الثالث
المطالعة والنصوص

الأهداف العامة للمطالعة والنصوص

بنهاية هذا القسم يُتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يتعرف الحقوق والمسئوليات الفردية والجماعية.
- يتعرف دَوْرَ الأزهر في ترسيخ مبدأ المواطنة والهوية.
- يتعرف المواقع الأدبية على شبكة المعلومات الدولية.
- يتعرف إسهاماتِ علماءِ المسلمين في تطور العلوم التطبيقية.
- يستنتج القِيمَ الجماليةَ والسلوكيةَ المتضمنة في النصوص.
- يُبْدي رأيه في بعض المفاهيمِ المغلوطة التي تُعْرَضُ عليه.
- يُحاكي النصوصَ الشعريةَ محل الدراسة.
- يُجيد القراءةَ الناقدة للموضوعات المتنوعة.
- يقرأ موضوعات المطالعة قراءةً سريعة مع الإلمام بالمضمون.
- يستشعر جزاءَ السعي في طلب العلم.

الانتماءُ والمواطنةُ مِنْ منظورٍ إسْلَامِيٍّ

أهدافُ الدرسِ:

بنهاية هذا الدرس يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف المقصود من مفهوم الانتماء.

٢ ـ يتعرف المقصود من مفهوم المواطنة.

٣ ـ يُحدد المؤسسات التي تُسهم في تنمية رُوح الولاء والانتماء للوطن.

٤ ـ يُوضح حقوق الانتماء والمواطنة في الإسلام.

٥ ـ يستشهد من التاريخ الإسلامي على ما يؤيد ويدعم قيم المواطنة.

٦ ـ يستنتج أن هجرة الرسول ﷺ لم تكن هَجْرًا للوطن.

٧ ـ يَسْتشعِر أن حبَّ الوطنِ والمحافظةَ عليه فطرةٌ إنسانية.

مقدمة:

مِنَ القيمِ النبيلةِ الرَّاسِخَةِ في نَفْسِ كُلِّ إنسانٍ عاقل، قِيمَة الانتماءِ للوطنِ التي يشعرُ المرءُ معها بقيمتهِ وذاتهِ، وتُفرز في داخلهِ قِيَمًا أخرَى جليلةً متجددةً، قادرةً على تشكيله وتوجيهه في جميع أحواله، في الشِّدة والرَّخَاء، وفي السَّراءِ والضَّراءِ، وفي العُسْرِ واليُسْرِ، حتى يَصِير الانتماءُ لديهِ عطاءً وَبَذْلًا لوطنِه، وردًّا لجميله، وعشقًا لأرضه وسمائه.

مفهوم الانتماء والمواطنة:

يُقْصَدُ بالانتماء: الانتساب المقترن بالوَلاء والتقدير لشيءٍ ما.

والانتماء بهذا المعنى يشمل الوَلاء لجِهَةٍ معينة، أو لمكان مُحَدَّدٍ، أو لشخص من الأشخاص، أو لمؤسَّسَة لها دور مُهِمٌّ في حياتنا، أو لأسرةٍ، أو لعقيدة من العقائد، أو لفكرة من الفِكَر.

وهذا الانتماءُ إنما يَنْبَنِي على أنَّ الجِهَةَ التي يَنْتَمِي إليها المرْءُ قد أسْدَتْ إليه صَنِيعًا جعلته مَدِينًا لها بالفضل والامتنان.

أما المواطنة فهي: الانتماء إلى الوطن انتماءً يتمتَّع فيه المواطنُ بالمساواة مع الآخرين الذين يَعِيشُون في الوطن نفسه، مُسَاواةً كاملةً في الحقوق والواجبات وأمام القانون، دون تَمْيِيز بينهم على أساس اللَّوْنِ أو العِرْقِ أو الدِّين أو الفِكْر.

والمواطنة بهذا المفهوم تُعَدُّ أخصَّ مِن الانتماء؛ لأنها تختصُّ بعلاقة الإنسان بوطنه، أما الانتماء فهو أعم؛ لأنه يشمل الولاء للوطن ولغيره.

ولذلك يُستعمل الانتماء في الغالب مُقَيَّدًا بالوَصْفِ، فيقال مثلًا: الانتماء الديني، وهو وَلاء الإنسان لِدِينِه، والانتماء الوطني، وهو وَلاءُ الإنسانِ لوطنِه.

وإنما كان الوَلاء للوطن؛ لأنَّ الإنسان وُلِدَ على أرضه، فتشكَّل منه جِسْمُهُ، وفِكْرُهُ، وَأَمَلُهُ، وَحَمِيَّتُهُ، وَعَقْلُهُ؛ حتى صار حُبُّ الأوطان، والوَلاء لها، والانتماء إليها، فِطْرَةً مُتَأَصِّلَةً في كُلِّ نَفْسٍ سَوِيَّة.

حقوق الانتماء والمواطنة في الإسلام:

إنَّ قِيمَةَ الانتماء للوطن لَيْسَتْ كلماتٍ يتغنَّى بها كُلُّ مُدَّعٍ، أو نَشِيدًا يُرَدَّدُ في المناسبات؛ وإنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يكون الانتماء للوطن تَرْجَمَةً لعمل مَلْمُوسٍ يَرْفَعُ من شأن الوطن، ويُعْلِي من مكانته. ومن أوجب الحقوق التي ينبغي أن تتحقق في نفس كُلِّ مواطن، الاستعداد الكامل لِبَذْلِ كُلِّ نَفِيسٍ وغالٍ للمحافظة على الوطن، وحِماية أرضه وسمائه ومائه من كُلِّ أشكال التلوث البيئي، وصِيانة عقول أبنائه من الشَّطَطِ الفكري.

وكما أنَّ للوطن حقوقًا على أبنائه، فإنَّ لهؤلاء الأبناء حقوقًا على أوطانهم، ومن أهم هذه الحقوق: المساواة في تَكافُؤِ الفُرَص، وعدم التمييز بين أبناء الوطن الواحد في الحقوق والواجبات بسبب اللَّوْنِ، أو الطَّبَقَةِ، أو الاعتقادِ، مع تحقيق التكافل الاجتماعي الذي يجعل الأُمَّةَ والشَّعْبَ جَسَدًا واحدًا.

صور الانتماء والمواطنة في الكتاب والسُّنة:

للانتماء والمواطنة في الكتاب والسُّنة وسِيَر الأعلام صور كثيرة ومتنوعة منها:

الصورة الأولى: الحرية الدينية

نهى الإسلام عن إكراه الناس على الدخول في الإسلام، فقال تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

الصورة الثانية: حب الرسول لمكة

عند خروج الرسول ﷺ مهاجرًا من مكةَ إلى المدينة، نظر إلى البيت الحرام نظراتٍ حانيةً، ثم قال مخاطبًا مكةَ المكرمة بلد الله الحرام: «إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ، وإِنِّي وَاللهِ لَوْ لَمْ أُخْرَجْ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ»[(١)]؛ فَطَيَّبَ الله خاطِرَهُ، ووعده بالرجوع إلى مكة، فقال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[(٢)].

وإذا كانت مكةُ المكرمةُ الوطن الأول لرسول الله ﷺ؛ فإن المدينة المنورة صارت بالهجرة إليها الوطن الثاني له ﷺ، لذا فإنَّ الرسول ﷺ قد دعا للمدينة وأهلها بالبركة، فقال: «اللهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جعلت بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ»[(٣)]، كما أنه ﷺ دعا ربه أن يرزقه هو وأصحابه حُبَّ المدينة كما رزقه حُبَّ مكة، فقال: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ»[(٤)].

الصورة الثالثة: وثيقة المدينة

تُعَدُّ وثيقةُ المدينةِ أوَّلَ دُسْتُورٍ مَدَنِي في تاريخ الدولة الإسلامية تمَّت كتابته فَوْرَ هِجْرَة النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة، كما يُعَدُّ هذا الدُّسْتُور مَفْخَرَةً من مَفاخِر الحضارة الإسلامية، ومَعْلَمًا من مَعالم مَجْدِها السياسي والإنساني.

ويهدف دُسْتُور المدينة إلى تحسين العلاقات بين مختلف الطوائف والجماعات في المدينة، وعلى رأسها المهاجرون والأنصار والفصائل اليهودية وغيرهم، حتى يتمكن بمقتضاه المسلمون واليهود وجميع الفصائل من التصدي لأي عدوان خارجي على المدينة. وبإبرام هذا الدستور، وإقرار جميع الفصائل بما فيه، صارت المدينة المنورة دولة وِفَاقِيَّة قائدها الرسول ﷺ، وصارت المرجعية العليا فيها للشريعة الإسلامية، وصارت جميع الحقوق الإنسانية مكفولة للجميع، كحق حرية الاعتقاد، وممارسة الشعائر، والمساواة، والعدل.

الصورة الرابعة: عهد الرسول ﷺ لأهل نَجْرَان

وهو عَهْدٌ ضَمِنَ لنصارى نَجْرَان الأمانَ على أنفسهم، وأموالهم، وعشيرتهم، وأماكن عباداتهم، ومما ورد فيه: «ولِنجرانَ وحاشيتها ذمة الله ورسوله، على دمائهم، وأموالهم، ومِلتهم، وبِيَعِهم... »[(٥)].

(١) مسند الإمام أحمد: ج٣١، ص١٣.
(٢) سورة القصص، الآية: ٨٥.
(٣) متفق عليه.
(٤) متفق عليه.
(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد الهاشمي: ج١، ص٢٦٧.

الانتماء والمواطنة في الأدب:

إنَّ حُبَّ الوطن والانتماء إليه كان – وما زال – مُتَأَصِّلًا في النفوس، مُتَمَكِّنًا من القلوب، على مَرِّ العصور والأزمان، ولقد تَبارَى الشعراء والكتاب في تسجيل هذا الحب، وهذا الانتماء، وما أجملَ قولَ شوقي:

وَطَنِي لَــو شُــغلْتُ بالخُلد عنهُ ** نازَعَتْنِــي إليهِ فِي الخُلد نفسِــي

وقول القائل:

وَلِــي وَطَــنٌ آلَيْــتُ ألَّا أبِيعَــهُ ** وألَّا أرَى غيــرِي له الدَّهــرَ مَالِكَا

وقول القائل:

بــلادِي وإن جَارتْ عَلــيَّ عزيزةٌ ** وأهلِــي وإن ضَنُّــوا علــيَّ كِرَامُ

ولقد رُوِيَ عن الأصمعي أنَّه قال:

إذَا أردتَ أنْ تعرفَ الرجل؛ فانظُر كيفَ تَحَنُّنُه إلَى أوطانِه، وتشوُّقُه إلى إخوانه، وبكاؤه على ما مضَى مِن زَمَانه.

روافد الانتماء والمواطنة:

من الرَّوَافِد التي تُمِدُّ الإنسان بالمعلومات، وتُعَزِّزُ فيه قِيَم الانتماء والمواطنة: دُور العبادة، والمعهد، والمدرسة، والمجتمع المدني، والإعلام بأنماطه المتعددة: المسموعة، والمرئية، والمقروءة.

وبهذا، فإنَّ حُبَّ الوطن يدعونا إلى صِدْقِ الانتماء إليه، والدفاع عنه ضِد أعدائه، والعمل على رفعة شأنه، وسُمُوِّ مكانته، وترجمة ذلك كله إلى العمل الجاد الذي يدفع هذا الوطن إلى المضي قُدُمًا نحو طريق التقدم والازدهار، وأخذ مكانته اللائقة به بين الأمم، حتى يمارس دوره الفاعل في دعم واستقرار عالمنا المعاصر.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
راسخة	ثابتة، يقال: (رَسَخَ الشيءُ يَرْسَخُ رُسُوخًا): ثَبَتَ فِي مَوْضِعِهِ.
الامتنان	ذِكر النعم والعَمل على شكرها.
صنيعًا	الصنيع والصَّنِيعة: مَا اصْطُنِعَ مِنْ خَيْرٍ أو معروف، وَجَمْعُهَا: صَنائِع.
حَمِيَّته	الحَمِيَّة: الغَيْرة وَالأَنَفَة.
التكافل الاجتماعي	هو أن يساعد القويُّ الضعيفَ، والغنيُّ الفقيرَ.
الرشد	الهداية والاستقامة على طريق الحق مع الثبات عليه، وضدها: الغَي، وهو الضلال.
الطاغوت	اسم لكل ما يطغي الإنسان، كالأصنام، والأوثان، والشيطان، والساحر، والكاهن.
استمسك	ثبت في أمره واستقام.
العُروة الوثقى	الاستقامة على الطريقة المثلى، والدين الحق.
لا انفصام لها	لا انقطاع ولا زوال لها.
بِيَعهم	جمع، مفردها: بِيعة، وهي دور عبادة لغير المسلمين.
نازعتني	المنازعة المجاذبة بين اثنين، ونازَعَتْه نَفْسُه إِلى الشيء: غالَبَتْه نزوعًا وشوقًا إليه.
الخُلد	دَوَامُ البَقَاءِ فِي دَارٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا، والمراد هنا دَارُ الخُلْد، وهي الجنَّة.
آليتُ	حَلَفْتُ.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:

١ـ اقرأ الموضوع السابق قراءة متأنية، ثم أجب:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ـ من القيم التي تألفها النفوس المطمئنة:

(أ) جَمْعُ المالِ. (ب) حُبُّ السُّلطةِ. (ج) حُبُّ الوطنِ. (د) كل من (أ، ب).

٢ـ يُعَدُّ الدفاع عن قضايا الوطن في المنتديات العالمية من قبيل الانتماء:

(أ) السياسي. (ب) الاجتماعي. (ج) القَبَلِيِّ. (د) الاقتصادي.

٣ـ المواطنة بالنسبة للانتماء:

(أ) أعم. (ب) أخص. (ج) تباين الانتماء. (د) صِنْو الانتماء.

٤- أحب البلاد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(أ) مكة. (ب) المدينة. (ج) الطائف. (د) جميع ما سبق.

٥- المواطنة الكاملة تعني التفاعل بين:

(أ) الابن وأبيه. (ب) الابن وأمه. (ج) الإنسان ووطنه. (د) الإنسان وصديقه.

٦- الكلام الهادف عن الأصدقاء من قبيل الانتماء:

(أ) السياسي. (ب) الاجتماعي. (ج) البيئي. (د) الفكري.

٧- البلد الذي دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم:

(أ) الطائف. (ب) المدينة. (ج) مصر. (د) مكة.

٨- أُرسيتْ قواعد المواطنة للدولة الإسلامية في العهد:

(أ) النبوي. (ب) الأموي. (ج) العباسي. (د) المملوكي.

٩- من صور الانتماء والمواطنة في الدين الإسلامي:

(أ) وثيقة المدينة. (ب) العهد لأهل نجران.

(ج) عدم الإكراه في الدين الإسلامي. (د) كل ما سبق.

١٠- من حقوق الانتماء والمواطنة في الإسلام:

(أ) المحافظة على الوطن وحمايته. (ب) الحرص على سمعة الوطن وكرامته.

(ج)حماية الممتلكات العامة. (د) جميع ما سبق.

١١- ليس من حقوق المواطن على وطنه:

(أ) المساواة في تكافؤ الفرص. (ب) عدم التمييز بين جميع أبناء الوطن.

(ج) التكافل الاجتماعي. (ج) حماية الوطن من كل عدوان.

١٢- يُحكم للإنسان بالوطنية من خلال:

(أ) كلامه. (ب) عطائه. (ج) قوته. (د) جميع ما سبق.

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١- يشعر الإنسان بذاته من خلال انتمائه لوطنه. ( )

٢-لا يكون الانتماء إلا للوطن. ( )

٣- العولمة لا تتفق مع الانتماء والمواطنة. ( )

٤- الانتماء يعني التفاعل بين المواطن ووطنه. ( )

٥ - إن محبة الأوطان من دلائل الإيمان. ( )

٦-لا يكون الانتماء بين الأشخاص. ( )

٧- تعد وثيقة المدينة أول دستور في المواطنة في العالم. ( )

٨- تشكل دور العبادة الانتماء الديني للفرد. ( )

(ج) اذكر العلاقات الدلالية للجمل الآتية بما قبلها:

١ـ الانتساب المقترن بالولاء والتقدير لشيءٍ ما.

٢ـ لأنها تختص بعلاقة المواطن بوطنه.

٣ـ فإن لهذا المواطن حقوقًا على وطنه.

٤ـ قال تعالى: ﴿فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾[١].

٥ـ عالمنا المعاصر.

(د) حث الإسلام على الانتماء وحب الوطن، دلِّل على ذلك من القرآن والسنة وكلام العرب.

(هـ) تبارى الشعراء والأدباء للتعبير عن حبهم لأوطانهم، دلِّل على ذلك.

(و) هل تُعَدُّ الهجرة النبوية انقطاعًا عن الانتماء الوطني؟

(ز) اذكر أربعة من الرَّوَافد التي تعزز الانتماء والمواطنة.

(ح) اذكر حقوق الوطن على المواطن، وحقوق المواطن على الوطن.

٢ـ من الروافد التي تُمِدُّ الإنسان بالمعلومات، وتعزز فيه قيم الانتماء: دور العبادة، والمعهد، والمدرسة، والمجتمع المدني، والإعلام بأنماطه المتعددة: المسموعة، والمرئية، والمقروءة.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ – مرادف كلمة: (المتعددة):

(أ) المختلفة. (ب) المتنوعة. (ج) المتكاملة. (د) المتباينة.

٢ – مضاد كلمة: (تعزز):

(أ) تكثر. (ب) تضعف. (ج) تبني. (د) تهدم.

٣ – مفرد كلمة: (معلومات):

(أ) معلومة. (ب) مَعْلَم. (ج) معلوم. (د) علم.

٤ – مفرد كلمة: (دُور):

(أ) الدَّور. (ب) الدار. (ج) الدورة. (د) الدائرة.

٥ – من خلال فهمك للعبارة السابقة، اذكر الفرق بين كلمتي كل مجموعة فيما يأتي:

(أ) الإعلام – الأعلام. (ب) المرئية – المقروءة. (ج) الروافد – المؤسسات.

٦ – اذكر عطاءً مميزًا في تعزيز الانتماء والمواطنة لكل من:

(أ) شبكة المعلومات الدولية. (ب) المساجد. (ج) الإعلام المسموع.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٦.

(٧) اذكر المعنى السياقي لكلمة (الأنماط) فيما يأتي:

(أ) أنماط الإعلام مؤثرة. (ب) فرشت الدار بالأنماط الموشاة.

(٨) اذكر رأيك فيما يأتي:

(أ) سلبيات الشبكة الدولية للمعلومات أكثر من فوائدها في تعزيز الانتماء الوطني.

(ب) الانتماء الوطني فِطري لا يحتاج إلى روافد وتعزيزات.

٩ـ ومن الحقوق التي ينبغي أن تتحقق في نفس كل مواطن: بَذْلُ المُهَج والنفس والنفيس للمحافظة على الوطن، وحماية أرضه وسمائه ومائه من أشكال التلوث البيئي، وصيانة عقول أبنائه من الشطط الفكري. وللمواطن حقوق على وطنه من أهمها: المساواة في تكافؤ الفرص، وعدم التمييز بين أبناء الوطن في الحقوق والواجبات بسبب اللَّون، أو الطبقة، أو الاعتقاد، مع تحقيق التكافل الاجتماعي الذي يجعل الأمة جسدًا واحدًا.

(أ) استخرج من العبارة السابقة ما يأتي:

١ـ كلمة جمعها سماوات. ٢ـ كلمة ومرادفها. ٣ـ كلمة مضادها: (الاعتدال).

٤ـ كلمة مفردها (مُهْجَة).

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١ـ من روافد تعزيز الانتماء الوطني، المحافظة على البيئة. ( )

٢ـ علاقة جملة (للمحافظة على الوطن) بما قبلها التعليل. ( )

٣ـ العدالة الاجتماعية من حقوق الوطن على المواطن. ( )

٤ـ إلقاء القمامة في الطرقات دليل على عدم الانتماء الوطني. ( )

(ج) استدل على ما ورد في العبارة السابقة من الكتاب والسنة.

(د) ما المقصود بالتكافل الاجتماعي كما فهمت من العبارة السابقة؟

(هـ) اعقد مقارنة بين كلمتي: (الحقوق – الواجبات) كما فهمت من العبارة.

٤– في أول دستور للدولة الإسلامية أُرسيتْ دعائم متنوعة منها: عدم الإكراه في الدين، والمساواة في معاملة أهل العقائد الأخرى على أساس المواطنة الكاملة، فكان لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين من الحقوق والواجبات.

(أ) اذكر مرادف: (أُرسيتْ)، ومضاد: (الإكراه)، ومفرد: (العقائد)، وجمع: (الدستور).

(ب) اذكر علاقة جملة (فكان لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين) بما قبلها.

(ج) اذكر المعنى السياقي لكلمة (أرسى) فيما يأتي:

١- أرسيت دعائم الدستور.   ٢- أرسى الملاح السفينة.

٣- أرسى البَنَّاء دعائم البِناء.

(د) في أي مدينة إسلامية أُسِّسَ هذا الدستور الذي تتحدث عنه العبارة؟

(هـ) استدل على ما ورد في العبارة السابقة من النصوص الفصيحة.

ثانيًا: الأنشطة:

نشاط (١):

اكتب بحثًا ترد فيه على من يزعمون أن الوطن (حفنة من التراب)!

نشاط (٢):

مستعينًا بالوسائل التكنولوجية، عَدِّدِ الظواهر السلبية التي تدل على ضعف الانتماء الوطني لدى بعض الناس.

نشاط (٣):

إذا طُلب منك أن تقدم فِقْرَة في الإذاعة الصباحية عن الانتماء، فماذا تقول؟

نشاط (٤): أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

الفعل	مضارعه	أمره	معناه
شعر			
فرز			
صار			
حفظ			
ولد			
غرس			
دعا			
جاور			

الأزهرُ حِصنُ الدينِ واللغةِ

أهدافُ الدرسِ:

بنهاية هذا الدرس يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف مؤسس الجامع الأزهر الشريف.

٢ ـ يفسر سبب تسمية الأزهر بهذا الاسم.

٣ ـ يوضح فضل الأزهر في حماية الدين واللغة العربية.

٤ ـ يشير إلى دور علماء الأزهر الشريف في بناء النهضة الحديثة.

٥ ـ يبرهن على اهتمام الأزهر بالقضايا المحلية والعالمية.

٦ ـ يفاضل بين دور الأزهر الشريف في العصور المختلفة.

مقدمة الدرس:

مصر كِنَانة الله في أرضه، وهي هبة النيل، اشتهرت بأهراماتها، وآثار فراعينها، وشاطئ نيلها، كما طَبَّقَتْ شُهرتها الخافقين بأزهرها على مدى أكثر من ألف عام؛ بما قدم وبما يقدم للعالم الإسلامي، بل للعالم أجمع، من أسباب الحضارة والترقي في مختلف الميادين، حتى غدا المنارة التي تُشِعُّ الضوء الهادي الموجِّه في كل وقت وحين، والمورد العذب الصافي للثقافة العربية والإسلامية في كل جيل، والجامعة العلمية الأقدم في العالم التي تقدم علوم القرآن والسنة والشريعة مع العلوم التطبيقية والأكاديمية في سماحة ووسطية واعتدال.

نشأته:

أرسى جوهر الصِّقِلِّيُّ قائد جيوش المعز لدين الله الفاطمي حجر أساس الجامع الأزهر بمدينة القاهرة في ٢٤ جُمَادَى الأولى سنة ٣٥٩هـ/ أبريل سنة ٩٧٠م، واستغرق بناؤه عامين، وسُمِّيَ الأزهر بهذا الاسم على أرجح الروايات التاريخية نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله ﷺ.

وكان الهدف من إنشائه أن يكون مسجدًا تُقام فيه الصلوات، ويُدْعَى فيه للمذهب الشيعي، حتى جاء صلاح الدين الأيوبي (٥٣٢-٥٨٩هـ) الذي كان سُنيًّا، فأغلقه، وظل الجامع الأزهر مغلقًا أكثر من قرن من الزمان، حتى أعيد افتتاحُه في عهد الظاهر بيبرس (٦٢٥-٦٧٦هـ)، لكن على أساس من المذهب السني.

وكانت الدراسة فيه في بادئ الأمر مقصورة على العلوم الدينية واللغوية، ثم ما لبث أن دُرست فيه علوم الفلك والحساب والطب والجغرافيا، وفى القرن العشرين أُدخلت على مناهجه بعض الإصلاحات، فدُرست فيه الرياضيات والطبيعة والكيمياء، ثم دُرست فيه علوم التربية وعلم النفس واللغات الأجنبية، إلى غير ذلك من العلوم.

فضله في حماية الدين ولغة القرآن الكريم:

للأزهر دور عظيم في حماية الدين واللغة العربية على الرغم مما اعترض طريقه من عَوائق وعقبات؛ حيث ظل على مَدى القرون التي مضت على إنشائه السراجَ الوهَّاج الذي يهتدي بنوره كلُّ طلاب العلم في شتى أرجاء المعمورة، كما ظلَّ النبع الفياض الذي لا يغيض ماؤه، ولا ينفد خيره، حتى صار كعبة العلوم الدينية والعربية والثقافية في مصر والعالم الإسلامي أجمع.

وقد تخرج في الأزهر الشريف منذ نشأته كثير من العلماء الأجلاء الذين ما زلنا ننهل من علمهم الزَّاخر، ومؤلفاتهم الثمينة حتى يومنا هذا، منهم: الحافظ ابن حجر، وجلال الدين السيوطي، وجمال الدين ابن منظور، وغير هؤلاء من العلماء الأجلاء في مختلف العلوم والفنون، وغدا الأزهر بحق أبًا للجامعات الإسلامية، ينافح ويذود هو وأبناؤه عن حياض الإسلام، وعن كتابِه العزيز ولغته الغراء، في ثبات ويقين.

دور علماء الأزهر في بناء النهضة الحديثة:

كان لعلماء الأزهر ـ وما زال ـ دور بارز في بناء النهضة الحديثة بكل أشكالها؛ حيث كان بعضهم داعية إلى التجديد، وبعضهم مدرسًا في المدارس التي أنشأها محمد علي، وآخرون حَرَّرُوا أوائل الصحف، وفريق سافر في بعثات إلى أوروبا، إلى غير ذلك من مجالات النهضة الحديثة التي أثراها علماء الأزهر بعلمهم وفكرهم.

وكان من بين هؤلاء:

الشيخ حسن العطار (١٧٦٦ – ١٨٣٥م) الذي يُعَدُّ أول من نادى بالإصلاح والتجديد في العالم العربي، وكان من المثقفين ثقافة مدنية بجانب ثقافته الدينية.

الشيخ رفاعة الطهطاوي (١٨٠١ – ١٨٧٣م) الذي دَرَس في الأزهر على يد عدد من علمائه الأجلاء، ثم عمل بالتدريس في الأزهر، واختير إمامًا للبعثة العلمية في باريس، وهناك أَلَّف كتابه (تَخْلِيص الإِبْرِيز

في تَلْخِيص باريز)، وعمِل علَى إنشاء أوَّل مشروع لإحياء التراث العربي الإسلامي، فتم طبع العديد من الكتب التي هي من عُيون التراث العربي، والتي ما زلنا ننهل من مَعِينِها الثَّرِّ حتى وقتنا هذا، كما كان له الفضل في إنشاء أول مدرسة للمترجمين في عهد (محمد علي) عرفت بمدرسة الألسن، وتولى نظارتها.

الشيخ محمد عبده (١٨٤٩ – ١٩٠٥م) الذي كرَّس حياته للإصلاح بشتى صوره وأشكاله: الديني، والسياسي، والاجتماعي، والتعليمي، والثقافي، والعلمي، والأدبي، كما دعا من خلال جريدة (العُرْوَة الوثقى) مع أستاذه جمال الدين الأفغاني إلى مُناهَضَة الاحتلال الأجنبي بجميع صوره وأشكاله، وبذل جهدًا كبيرًا في سبيل إصلاح الأزهر علميًّا، وماليًّا، وإداريًّا، وكان أول مُفتٍ للديار المصرية.

الزعيم الوطني سعد زغلول (١٨٥٨ – ١٩٢٧م) الذي درس في الأزهر الشريف وتخرج فيه، وقد تولى بعد حادثة (دنشواي) وزارة المعارف سنة ١٩٠٦م، وحَرَصَ على تَمْصِيرِهَا وتعريبها، ثم عُيِّنَ وزيرًا للحقَّانيَّة (العدل) في أواخر سنة ١٩٠٨م، كما كان خطيب الحركة الوطنية، وزعيم الثورة المصرية ضد الاحتلال الإنجليزي، ومؤسس حزب الوفد، وظَفَرَ برئاسة الوزارة في ٢٢ من يناير سنة ١٩٢٤م، ثم تولى رئاسة مجلس النواب.

لقب الإمام الأكبر:

هو لقب جليل يُطْلَقُ على شيخ الجامع الأزهر الذي يترأس أعلى مؤسسة سُنِّيَّة في العالم الإسلامي، ولقد كانت مشيخة الأزهر منذ إنشائه عام (٣٦١هـ - ٩٧٢م) لها نظام خاص بها؛ فإبَّان الفاطميين كان يُطلق على شيخ الجامع الأزهر لقب (المشْرِف)، ثم (الناظر)، وظل هذا النظام سائدًا إلى العهد العثماني، فأطلق السلطان سليم الأول لقب (شيخ الجامع الأزهر) على مَنْ يتولى رئاسة علمائه، ويشرف على شئونه الإدارية، ويحافظ على أمنه ونظامه، وأول من لُقب بـ(الإمام الأكبر) في العصر الحديث هو الشيخ محمود شلتوت (١٨٩٣-١٩٦٣م). ويُجمع معظم المؤرخين على أن أول من تولى مشيخة الأزهر هو الشيخ محمد عبد الله الخَرَاشِيُّ عام ١٦٧٩م، ثم تعاقب من بعده على مشيخة الأزهر ثلاثة وأربعون شيخًا، إلى أن تولى مشيخة الأزهر فضيلةُ الإمامِ الأكبرِ الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، وهو يشغل هذا المنصب منذ ١٩ مارس سنة ٢٠١٠م.

الأزهر وقضايا العصر:

لم يقف الأزهر الشريف يومًا ما بِمَنْأى عن أحداث الأمة الإسلامية وقضاياها، بل كان دائمًا حاملًا لمشاعل الحرية، يُضيء بها دروبَ الليالي الحالكة، ورافعًا لواء الحق، ورمزًا للوسطية، وصوتًا للاعتدال،

على المستويين الداخلي والخارجي؛ ففي الداخل يقوم الأزهر الشريف بدور فعال في شَتَّى المجالات الفكرية والاجتماعية والوطنية، وغيرها. وفي الخارج لم يغضَّ الأزهر الشريف الطَّرفَ يومًا عن قضايا الأمة الإسلامية، فعن طريق علمائه المبعوثين يقوم بنشر الفكر الوسطي، وتعليم لغة القرآن الكريم في شَتَّى رُبُوع المعمورة، ويدافع الأزهر عن قضايا المسلمين بحكمة ورَوِيَّة، ومن بين هذه القضايا:

القضية الفلسطينية التي عُقِدَ بشأنها كثيرٌ من المؤتمرات بلغت اثني عشر مؤتمرًا؛ وذلك من أجل نصرتها، والتأكيد على أن القدس الشريف عاصمة فلسطين الأبدية.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الحِصن	الموضع المنيع، وَالجَمْع: الحُصون.
كِنانة	الكِنانة: جُعبة السِّهام، والجمع: كنائن.
الخافقين	المشْرِق وَالمغرِب.
غدا	صار
تُشِعُّ	تنشر الضياء والنور.
المورد	المنهل، وهو المكان الذي يُشْرَبُ منه، والجمع: مَوارِد.
أرسى	وَضَع وثبَّت.
عوائق	جمع: عائق، وهو ما يحول بينك وبين الشيء، أو يشغلك عنه.
وهَّاج	شديد الضوء والحرارة.
السراج	المِصْبَاح الزَّاهِر، وَالجمْع: سُرُج.
النبع	المكان الذي يتفجر منه الماء.
ينافح	يدافع، ويرد الاعتداء بكل قوة.
حِياض	ثوابت ومقدسات، ومفردها: حوض.
دروب	طُرُق، ومفردها: دَرْب.
الحالكة	شديدة السواد.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:

١ - اقرأ الموضوع السابق قراءة متأنية، ثم أجب:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ - أرسى حجر أساس الجامع الأزهر الشريف بمدينة القاهرة:

(أ) جوهر الصقلي.　　(ب) صلاح الدين الأيوبي.

(ج) الملك الصالح.　　(د) القائم بأمر الله الفاطمي.

٢ - قام الأزهر الشريف بتدريس المذهب السُّنيِّ في عهد الدولة:

(أ) الفاطمية.　　(ب) المملوكية.　　(ج) الأيوبية.　　(د) العباسية.

٣- (الإمام الأكبر) لقب جليل أُطلق على شيخ الأزهر في العهد:

(أ) العباسي.　　(ب) الفاطمي.　　(ج) العثماني.　　(د) الحديث.

٤ - شُيِّدَ الجامع الأزهر في عام:

(أ) ٩٧٠ م.　　(ب) ٩٧١ م.　　(ج) ٩٧٢ م.　　(د) ٩٧٣ م.

٥ - ليس من العلماء الذين تخرجوا في الأزهر في العصر المملوكي:

(أ) الحافظ ابن حجر.　　(ب) جلال الدين السيوطي.

(ج) الخليل بن أحمد الفراهيدي.　　(د) جمال الدين ابن منظور.

٦ - أول شيخ للأزهر الشريف:

(أ) عبد الله الشبراوي.　　(ب) محمد الخراشي.

(ج) أحمد الدمنهوري.　　(د) حسن العطار.

٧- يُعد الزعيم الوطني الأزهري سعد زغلول:

(أ) خطيب الحركة الوطنية.　　(ب) زعيم الثورة الوطنية.

(ج) مؤسس حزب الوفد.　　(د) جميع ما سبق.

٨- العالم الأزهري الذي نادى بالإصلاح والتجديد:

(أ) رفاعة الطهطاوي. (ب)حسن العطار.

(ج) محمد عبده. (د)جمال الدين الأفغاني.

٩ -الأزهر الشريف يهتم بالقضايا:

(أ) المحلية. (ب) الدولية. (ج) الإقليمية. (د) جميع ما سبق.

(ب) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١ـ يُعد الشيخ المراغي أول مفتٍ للديار المصرية. ( )

٢ـ اختير رفاعة الطهطاوي إمامًا للبعثة العلمية في باريس. ( )

٣ـ يُعد الزعيم الوطني الأزهري سعد زغلول مؤسس حزب الوفد. ( )

٤ـ عمل الشيخ العطار على إنشاء أول مشروع لإحياء التراث العربي الإسلامي. ( )

٥ـ دعا الشيخ محمد عبده إلى مناهضة الاحتلال من خلال جريدة (العروة الوثقى). ( )

٦ـ تولى الزعيم أحمد عرابي بعد حادثة (دنشواي) وزارة المعارف. ( )

٧ـ لُقِّبَ شيخ الأزهر في العهد العثماني بـ(الناظر). ( )

٨ ـ سُمي الجامع الأزهر بهذا الاسم نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء. ( )

٩- كان للشيخ رفاعة الطهطاوي الفضل في إنشاء مدرسة الألسن. ( )

٢- اقرأ، ثم أجب:

مصر كنانة الله في أرضه، وهي هبة النيل، اشتهرت بأهراماتها، وآثار فراعينها، وشاطئ نيلها، كما طَبَّقَتْ شُهرتها الخافقين بأزهرها على مدى أكثر من ألف عام؛ بما قدم وبما يقدم للعالم الإسلامي، بل للعالم أجمع، من أسباب الحضارة والترقي في مختلف الميادين، حتى غدا المنارة التي تُشِعُّ الضوء الهادي الموجِّه في كل وقت وحين، والمورد العذب الصافي للثقافة العربية والإسلامية في كل جيل.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة:

١ـ جمع كلمة: (كنانة):

(أ) كنانات. (ب) كنائن. (ج) كنن. (د) كل من (أ، ب).

٢- معنى كلمة: (الخافقين):

(أ) الشمال والجنوب. (ب) المشرق والمغرب.

(ج) الشمال والمغرب. (د) الجنوب والمشرق.

٣- مضاد كلمة: (الصافي):

(أ) النقي. (ب) الرائق. (ج) الخالص. (د) الكَدِر.

٤- مفرد كلمة: (الخافقين):

(أ) الخافق. (ب) الخافقة. (ج) الخفقة. (د) الخفق.

٥- علاقة جملة: (بما قدم وبما يقدم) بما قبلها:

(أ) التفسير. (ب) التعليل. (ج) التفصيل. (د) الترادف.

ب- استخرج من العبارة السابقة ما يأتي:

١ـ كلمة ومرادفها ٢ـ مفردًا جمعه (منارات) ٣ـ كلمة بمعنى (صار).

ج- اذكر معالم مصر التي يُفْتَخَرُ بها كما فهمت من العبارة السابقة.

د ـ ما الذي يقدمه الأزهر الشريف للأمة؟

٣- اقرأ، ثم أجب:

للأزهر دور عظيم في حماية الدين واللغة العربية على الرغم مما اعترض طريقه من عَوائق وعقبات؛ حيث ظل على مَدى القرون التي مضت على إنشائه السراج الوهاج الذي يهتدي بنوره كل طلاب العلم في شتى أرجاء المعمورة، والنبع الفياض الذي لا يغيض ماؤه، ولا ينفد خيره، حتى صار كعبة العلوم الدينية والعربية والثقافية في مصر والعالم الإسلامي أجمع.

(أ) استخرج من الفقرة السابقة:

١ - جمعين مترادفين.

٢ - فعلًا مرادفه (ينضب ويقل).

٣- فعلًا مضاده (يضل).

٤ - جمعًا مفرده (رجًا).

(ب) اذكر الفرق بين:

١ - (لا ينفذ) و(لا ينفد).

٢ - (لا يغيض) و(لا يفيض).

(ج) اذكر الجمال في قوله:

١ - (شتى أرجاء المعمورة).

٢ - (السراج الوهاج الذي يهتدي بنوره...).

(د) اذكر المعنى السياقي للكلمات المأخوذة من مادة (ن- ش-ء) فيما يأتي:

١ - قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ ﴾[1] =

٢ - أنشأ الخطيب يتكلم.

٣- أنشأ الأديب مقالًا.

٤ - نَشَّأت الأسرة أبناءها على حسن الخلق.

(هـ) اذكر دور علماء الأزهر في بناء النهضة الحديثة.

(١) سورة الأنعام. الآية: ٩٨.

٤ - اقرأ، ثم أجب:

لم يغض الأزهر الطرف يومًا عن قضايا الأمة الإسلامية، وما يحدث للمسلمين في شتى أنحاء المعمورة؛ اضطلاعًا بمسئولياته الدينية، والإنسانية، وصيانةً للأمانة التي يحملها على عاتقه منذ أحد عشر قرنًا من الزمان؛ حيث أصدر كثيرًا من البيانات والتوصيات التي تهتم بقضايا الأمة الإسلامية.

(أ) اذكر مرادف: (شتى)، ومضاد: (صيانة)، وجمع: (الطرف)، ومفرد: (القضايا).

(ب) اذكر موقف الأزهر من:

قضية القدس الشريف.

(ج) استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

١ - جملة علاقتها بما قبلها التعليل.
٢ -جملة فيها تصوير للأزهر بإنسان.

(د) اذكر دلالة كلمة (إنسانية) فيما يأتي:

١ - يهتم الأزهر بالقضايا الإنسانية.

٢ - الإنسانية من أهم القضايا التي يهتم بها الأزهر الشريف.

ثانيًا: الأنشطة:

نشاط (١): أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

الكلمة	معناها	مضادها
غدا		
أرسى		
أُدخلت		
مضت		
تنهل		
ورَّث		
أصلح		

نشاط (٢):

(أ) اكتب مقالًا تاريخيًّا عن الأزهر الشريف.

(ب) اكتب تقريرًا عن مكتبة الأزهر الشريف.

(ج) اكتب مقالًا أدبيًّا عن حماية الأزهر للهُوية العربية الإسلامية.

من رُوَّادِ الحضارةِ الإسلاميةِ(١)

أهدافُ الدرسِ:

بنهاية هذا الدرس يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف أعلام المسلمين الذين أثروا الحياة العلمية.

٢ ـ يتعرف المناهج العلمية التي استخدمها العلماء العرب.

٣ ـ يستدل على أهمية التجربة وصولًا للإتقان.

٤ ـ يشير إلى مصنفات العلماء المسلمين المتنوعة في كتاباته.

٥ ـ يصنف العلماء طبقًا لتخصصاتهم وإنجازاتهم.

٦ ـ يعلل سبب اهتمام علماء الغرب بمؤلفات العلماء العرب.

٧ ـ يوضح كيف أشرقت شمس الإسلام على الغرب.

٨ ـ يستشعر عظمة العرب في وضع أسس العلوم التطبيقية.

٩ ـ يفخر بأصوله العربية بصفة عامة، والإسلامية بصفة خاصة.

من رواد الحضارة الإسلامية

أشرقت شمس الحضارة الإسلامية العربية، فنشرت أشعتها على وجه البسيطة، وتوهجت بين أبنائها أنوار المعرفة، فكانوا نجومًا تزهر في مشارق الأرض ومغاربها، يهتدي بها سُراة العلم في ربوع البسيطة ، وأضحت عقولهم خزائن العلم ، والمعرفة ، وغدا نتاج فكرهم مورد الظمآن ، ومنهل العطشان الذي ينشد حياة العقل، ويبحث عن غذاء الأرواح ، ولقد سطع في سماء الفكر والمعرفة نجوم الحضارة العربية الإسلامية، فكانوا أعلامًا للفكر ، ومصادرَ للمعرفة ، ومن هؤلاء الرواد :

(١) من كتاب: الحضارة الإسلامية، للدكتور عبد الحليم عويس (بتصرف).

١ـ أبو الكيمياء جابر بن حيان

هو أبو عبد الله جابر بن حيان بن عبد الله الكوفي (ت ١٩٨هـ = ٨١٣م) لقب بأبي الكيمياء التي غدت على يديه علمًا قائمًا على التجربة بعد أن كانت قبله ضربًا من الصناعة يتناقله الناس دون تجربة، أو مشاهدة ، وقد عبر عن منهجه هذا بقوله: (عليك بالتجربة لتصل إلى المعرفة).

مؤلفاته العلمية وأثرها :

ومن أهم مؤلفات جابر بن حيان كتاب: (الخواص الكبير) وكتاب:(الاستتمام)، وكتاب: (الاستيفاء) وبمؤلفاته هذه وغيرها، وتجاربه تأثر الأوروبيون الذين درسوا علم الكيمياء في العصور الوسطى، وظل تأثيره مستمرًّا حتى القرن الثامن عشر، وقد ترجمت أعماله إلى اللغة اللاتينية.

٢ـ أبو بكر الرازي :

هو أبو بكر محمد بن زكريا الرازي البغدادي (ت٣٢٠هـ = ٩٣٢م) ولد بمدينة الري[١] ، وفد إلى بغداد، وعمره ثلاثون سنة، وقضى حياته في بغداد، وتوفي بها، وهو طبيب وكيميائي عظيم، ويُعد – بحق – أعظم علماء المسلمين في الطب من ناحية الأصالة في البحث، والخصوبة في التأليف، وذلك فضلًا عن سعة معرفته بالفلسفة والرياضيات والبصريات والكيمياء والصيدلة، وغيرها من فروع المعرفة العقلية، ويُعد الرازي من أعظم معلمي الطب الروحاني في الحضارة الإسلامية ؛ حيث قدم من خلال كتابه (الطب الروحاني) محاولة لإصلاح الأخلاق على أسس تربوية ونفسية، وكان الرازي أول من أدخل المركبات الكيميائية في العلاج الطبي، وإليه تنسب كثير من الابتكارات الجديدة في جراحة العيون، وأمراض النساء والولادة .

مؤلفاته العلمية وأثرها :

وقد كتب الرازي في كل الفروع التي تتعلق بصناعة الطب، وبلغت مؤلفاته الطبية حوالي ستة وخمسين كتابًا، ويعتبر كتابه «الحاوي» من أجلّ كتبه، وأعظمها في مجال الطب، وظل الحاوي المرجع الأساسي في أوروبا لمدة تزيد على أربعمائة عام، ولقد اعترف الفرنسيون بقيمة هذا الكنز الثمين، وبفضل صاحبه عليهم، فأقاموا له نُصُبًا في وَسَط القاعة الكبيرة في مدرسة الطب لديهم، وعلقوا صورته وصورة ابن سينا في قاعة أخرى كبيرة تقع في شارع «سان جيرمان» حتى إذا ما تجمع فيها طلاب الطب وقعت أبصارهم عليهما رجعوا بذاكرتهم للوراء يسترجعون تاريخ صاحبيهما اعترافًا بفضلهما على الإنسانية في مجال الطب ، وتجدر الإشارة إلى أن أكثر كتب الرازي قد ترجمت إلى اللاتينية .

(١) مدينة الري تقع في بلاد فارس (إيران حاليًّا.)

٣ـ الحسن بن الهيثم

هو الحسن بن الهيثم البصري البغدادي المصري ولد (٣٥٤هـ =٩٦٥م) في البصرة، وهو أحد العلماء الذين يزدهي بهم تاريخ العلم كله، وهو من بين علماء الطبيعة (الفيزياء) الإسلاميين الذي دأب على تحصيل العلوم الفلسفية والطبية والفلكية والرياضية؛ فقرأها قراءة تدبر وتفكر، وعني بتلخيصها ، وشرحها ثم ألف فيها العديد من الكتب، وتدل كتابات ابن الهيثم على استقلاله الفكري، فقد أخذ بمنهج الاستقراء والمشاهدة والاستنتاج؛ مما وضعه في مقدمة علماء الطبيعة النظرية.

مؤلفاته العلمية وأثرها :

لقد وضع الحسن بن الهيثم نظريات في الإبصار والضوء وقوس قزح ، وانعكاس الضوء، وانعطافه كما أنه صحح فكرة الإبصار؛ فقد كان سائدًا أن العين ترى ذاتيًّا، ولكنَّ الحسن كشف عن طريق نظرية انعكاس الضوء أنَّ الإبصار يتم بواسطة سقوط الضوء على الأجسام، ومن ثمَّ انعكاسه على عدسة العين ما يمكنها من الرؤية للأجسام ؛ فابن الهيثم أول من كتب في أقسام العين والمرايا والعدسات، وألَّفَ في علوم شتى ما يربو على مائتي كتاب، ومن أعظم مؤلفاته كتاب (المناظر) لما يجمعه من اعتبارات رياضية وفيزيائية وتجريبية، وفسيولوجية، وسيكولوجية بطريق متكاملة؛ لقد كان للحسن بن الهيثم عظيم الأثر والفضل على علماء الغرب، فقد تفوق تفوقًا باهرًا في ميدان الفيزياء ؛ وبخاصة ما يختص بالعدسات ، والبصريات ، والصوت وغيره.......

٤ـ الخوارزمي

هو محمد بن موسى الخوارزمي (ت٢٣٦هـ =٨٥١م) وأصله من خوارزم[١] وأقام ببغداد حيث اشتهر وذاع صيته بين الناس في عصر الخليفة المأمون، وكان ذا مكانة كبيرة في بلاطه، وأحاطه المأمون برعايته، وولاه بيت الحكمة.

استخدم الخوارزمي طريقة عملية علمية، فكانت منهجًا متميزًا ، فهو أول من صنف كتابًا في علم الحساب عَرَضَ فيه العديد من الأمثلة لتقسيم التركات في المواريث حسبما ورد في القرآن الكريم بطريقة مبسطة، وشَرَحَ طُرق الجمع والطرح والقسمة والضرب، وموقع الصفر في العمليات الحسابية، وإليه ينسب علم الجبر، فهو أول عربي وأقدم مُؤلِّف في علم الجبر، وهو ذو عقلية رياضية لا تجارى في علم الرياضيات، فقد

(١) - مدينة تقع على دلتا نهر جيحون غرب آسيا الوسطى.

استطاع في كتابه (المختصر في الجبر والمقابلة) أن يبدع لنا علمًا مستقلًّا ومتكاملًا، وهو أقدم كتاب مؤلف في موضوعه، ومن هنا أطلق عليه والد الجبر؛ حيث لم يكن عند العرب قبله معرفة بهذا العلم .

مؤلفاته العلمية وأثرها:

الخوارزمي أول من ألف في علم الجبر و من أهم مؤلفاته كتاب: (المختصر في حساب الجبر والمقابلة) وكتاب: (الجمع والتفريق في الحساب الهندي).

استطاع الخوارزمي بعقليته الرياضية أنْ يكون النجم الأوحد لعدة قرون، وكان الخوارزمي ومؤلفاته محل اهتمام علماء المسلمين في مختلف الأقطار في بحوثهم الرياضية؛ كما كان النبع الذي استقى منه فحول علماء أوروبا في القرون الوسطى، و إليه يرجع الفضل في انتشار علم الجبر في الشرق والغرب.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
توهَّجَتْ	اتقدَتْ وسطع نورها وانتشر شعاعها.
سُرَاة العلم	كبار العلماء، وَأصله من: (سَرُوَ الرجلُ يَسْرُو)؛ أَي: ارْتَفَع شأنه، وجمع (سُراة): سَرَوات.
رُبُوع	جمع: رَبْع، وهو المكان الذي ينزِلُه الناس ويُقِيمون فيه.
المورِد	الطريق إلى الماء، والجمع: موارد.
مَنهَل	مكان شرب الماء، والجمع: مناهل.
يَزدَهِي	يختال ويتكبَّر.
دَأَبَ	اعتاد واستمرَّ.
قوس قُزح	هو شِبه قَوْس يظهر في السماء ويكون في ناحية الأفق المقابلة للشمس، ويتكون من ألوان الطيف متتابعة، وسببه انعكاس أشعة الشمس على رذاذ الماء في الهواء.



التدريبات والأنشطة:

أولًا: التدريبات:

١ - اقرأ الموضوع السابق قراءة متأنية، ثم أجب عما يأتي:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ - أول عالم مسلم يُنسب إليه علم الجبر:

(أ) ابن النفيس. (ب) ابن خلدون. (ج) ابن البيطار. (د) الخوارزمي.

٢ - رائد علم الكيمياء:

(أ) جابر بن حيان. (ب) الإدريسي. (ج) ابن النفيس. (د) الفارابي.

٣ - وُلِدَ الحسن بن الهيثم في:

(أ) دمشق. (ب) الكوفة. (ج) المدينة المنورة. (د) البصرة.

٤ - العالم المسلم الذي يُعَدُّ من رواد الطب الروحاني:

(أ) الزهراوي. (ب) أبو بكر الرازي. (ج) الخوارزمي. (د) ابن النفيس.

٥ - أقدم كتاب أُلِّفَ في علم الجبر:

(أ) المختصر في حساب الجبر والمقابلة. (ب) سر الأسرار.

(ج) الحاوي. (د) مبادئ الحساب.

٦ - أوَّل من كتب في أقسام العين والمرائي:

(أ) الخوارزمي. (ب) أبو بكر الرازي. (ج) الحسن بن الهيثم. (د) الزهراوي.

٧ - (عليك بالتجربة لتصل إلى المعرفة)، قائل هذه العبارة:

(أ) الزهراوي. (ب) الحسن بن الهيثم. (ج) جابر بن حيان. (د) الخوارزمي.

٨- صاحب كتاب (المناظر):

(أ) أبو بكر الرازي. (ب) الخوارزمي. (ج) ابن الهيثم. (د) القزويني.

٩- من مؤلفات جابر بن حيان:

(أ) الجبر والمقابلة. (ب) الحاوي. (ج) الخواص الكبير. (د) سر الأسرار.

١٠- العالم المسلم الذي وضع نظرية (انعكاس الضوء):

(أ) الزهراوي. (ب) الحسن بن الهيثم. (ج) ابن النفيس. (د) الخوارزمي.

١١- أوَّل الأطباء المسلمين الذين كتبوا في جراحة العيون، وأمراض النساء والولادة:

(أ) القزويني. (ب) ابن النفيس. (ج) ابن البيطار. (د) أبو بكر الرازي.

١٢- تفوق الحسن بن الهيثم في علم:

(أ) الكيمياء. (ب) الفيزياء. (ج) الرياضيات. (د) الطب.

١٣- بلغت مؤلفات أبي بكر الرازي في الطب نحو:

(أ) ٥٦ مؤلفًا. (ب) ٥٧ مؤلفًا. (ج) ٥٨ مؤلفًا. (د) ٥٩ مؤلفًا.

١٤- صاحب كتاب (الحاوي):

(أ) الحسن بن الهيثم. (ب) أبو بكر الرازي. (ج) الفارابي. (د) ابن النفيس.

(ب) اذكر ثلاثة من مؤلفات جابر بن حيان.

٢- يُعد رائد علم الكيمياء، سطع في سماء الفكر والمعرفة، ودرس علم الكيمياء على أسس علمية واضحة حتى غدا رائدًا لهذا العلم، والمنهج العلمي الذي التزم به صالح لخدمة كل العلوم التجريبية، وقد تحدَّث عن منهجه هذا فقال: «وأول واجب أن تعملَ وتُجرِيَ التجاربَ؛ لأنَّ مَنْ لا يعمل ولا يُجري التجارب، لا يصل إلى أدنى مراتب الإتقان»، واعتَمَدَت على مؤلفاته جامعات أوروبا.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١- تتحدث العبارة السابقة عن:

(أ) جابر بن حيان. (ب) أبي بكر الرازي. (ج) الحسن بن الهيثم. (د) ابن النفيس.

٢- مضاد كلمة (أدنى):

(أ) أقل. (ب) أبعد. (ج) أقرب. (د) أعلى.

٣- مفرد كلمة (مراتب):

(أ) ترتيب. (ب) راتب. (ج) مرتبة. (د) مرتب.

٤- مرادف كلمة (إتقان):

(أ) ضبط. (ب) إجادة. (ج) إخلاص. (د) إحكام.

(ب) استخرج من الفقرة السابقة لونًا جماليًّا، ووضِّحْه.

(ج) اذكر علاقة جملة: (لأن من لا يعمل ولا يجري التجارب...) بما قبلها.

(د) اذكر المنهج العلمي الذي اتبعه هذا العالم في عمله.

(هـ) ما رأيك في المنهج العلمي الذي اتبعه هذا العالِمُ؟

٣- يُعَدُّ هذا العالم من أوائل الأطباء المسلمين الذين كتبوا في علم التشريح، ويُعَدُّ علمه مورد الظمآن، ومنهل العطشان، وقد كتب في كل الفروع التي تتعلق بالطب، وبلغت مؤلفاته الطبية نحو ستة وخمسين كتابًا، ويُعَدُّ كتابه (الحاوي) من أَجَلِّ كتبه وأعظمها، وظل هذا الكتاب المرجع الأساسي في أوروبا لمدة تزيد عن أربعمائة عام.

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١- تتحدث العبارة السابقة عن:

(أ) الحسن بن الهيثم. (ب) أبي بكر الرازي. (ج) الخوارزمي. (د) جابر بن حيان.

٢- مرادف كلمة (أَجَلِّ):

(أ) أعظم. (ب) أجمل. (ج) أقدر. (د) أنفع.

٣- جمع كلمة (مورد):

(أ) مواريد. (ب) مَوْرِدة. (ج) موارد. (د) موردات.

٤- مضاد كلمة (الظمآن):

(أ) الرَّيَّان. (ب) العطشان. (ج) الشبعان. (د) الممتلئ.

(ب) استخرج من الفقرة السابقة لونًا جماليًّا، ووضِّحْه.

(ج) اذكر العلاقة بين كلمتي (الظمآن - الرَّيَّان).

(د) ما الذي قدَّمَه هذا العالم من خلال كتابه (الطب الروحاني)؟

(هـ) ما الذي أعجبك في فكر هذا العالم؟

٤- وُلِدَ عالم الفيزياء الحسن بن الهيثم في البصرة، ويُعَدُّ الأرفع شأنًا، والأعلى كعبًا، والأرسخ قدمًا في هذا المجال، وقد دأب على تحصيل العلوم الفلسفية والطبية والفلكية، وقرأها قراءة تدبر وتفكر، وعُني بشرحها وتلخيصها، وألَّف العديد من الكتب.

(أ) استخرج من العبارة السابقة:

١- كلمة ومرادفها. ٢- جمعًا مفرده (علم).

٣- كلمة مضادها (الأدنى). ٤- جملة مفسرة لما قبلها.

(ب) اذكر اسم الكتاب الأعظم تأثيرًا من بين أعمال ابن الهيثم.

(ج) ما النظرية التي توصَّل إليها ابن الهيثم في الإبصار؟ وما الذي أثبتته هذه النظرية؟

(د) ما الذي أعجبك في شخصية الحسن بن الهيثم؟

٥- كان كتاب الخوارزمي محل اهتمام كثير من العلماء؛ فكتبوا حوله العديد من الشروح والدراسات، وبقي هذا الكتاب عدة قرون مصدرًا للعلماء في مختلف الأقطار في بحوثهم الرياضية، كما أنه كان النبع الذي استقى منه علماء أوروبا في القرون الوسطى.

(أ) ما اسم الكتاب الذي تتحدث عنه الفقرة السابقة؟ وما أثره العلمي؟ وبمَ لُقب صاحبه؟

(ب) ضع عنوانًا للفقرة السابقة.

(ج) اذكر مرادف (مصدرًا)، ومضاد (مختلف)، ومفرد (الأقطار)، وجمع (الرياضية).

(د) ما الجمال في قوله: (كان النبع الذي استقى منه علماء أوروبا)؟

(هـ) اذكر علاقة جملة (فكتبوا حوله العديد من الشروح والدراسات) بما قبلها.

(و) ما الدروس المستفادة التي توصلت إليها من خلال دراستك للخوارزمي؟

ثانيًا: الأنشطة:

نشاط (١):

أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

اسم العالم	العلم الذي برع فيه	مؤلفاته	ملاحظات
ابن سينا			
ابن خلدون			
الإدريسي			
الفارابي			
القزويني			
الخليل بن أحمد			
ابن رشد			
الطبري			
البخاري			
البيروني			
ابن العوام الإشبيلي			
أحمد زويل			
جمال حمدان			

نشاط (٢):

اكتب ملخصًا عن:

(أ) كتاب (الحضارة الإسلامية)، للدكتور عبد الحليم عويس.

(ب) (موسوعة أعلام الفكر الإسلامي)، إشراف وتقديم الدكتور محمود حمدي زقزوق.

نشاط (٣):

اكتب مقالًا عن أثر الفكر الإسلامي في الفكر العالمي.

الكتاب
للشاعر أحمد شوقي

أهدافُ النص:

بنهاية هذا النص يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يعطي نُبْذَة مختصرة عن الشاعر أحمد شوقي.

٢ ـ يشرح النص شرحًا أدبيًّا وافيًا بأسلوبه.

٣ ـ يحلل النص إلى وحدات رئيسة مكتملة المعنى.

٤ ـ يقترح عنوانًا جديدًا للنص.

٥ ـ يكتسب مفردات جديدة من النص.

٦ ـ يبدي رأيه في محتوى النص.

٧ ـ يقرأ النص قراءة جهرية ممثلة للمعنى.

٨ ـ يحرص على أن تكون القراءة لديه عادة.

مقدمة للنص:

أراد الشاعر أن يبرهن على أن الكتاب غذاء للعقل والروح، وأنه المرشد الأمين الذي يلهم صاحبه عمق التفكير، ويعينه على سَبْر أغوار الأشياء، ويهديه إلى جادة الصواب والرشد، فأنشد قصيدته التي منها هذه الأبيات:

أَنــا مَــنْ بَــدَّلَ بِالكُتْــبِ الصِّحابَا ** لَــمْ أَجِــد لِــي وافِيًــا إِلَّا الكِتابَا

صَاحِــبٌ إِنْ عِبتَــهُ أَو لَــم تَعِــبْ ** لَيــسَ بِالواجِــدِ لِلصَّاحِــبِ عابَــا

كُلَّمَــا أَخــلَقتُهُ جَــدَّدَني ** وَكَسَــانِي مِن حِلَــى الفَضــلِ ثِيابَا

صُحبَــةٌ لَــم أَشــكُ مِنهــا رِيبَــةً ** وَوِدادٌ لَــم يُكَلِّفنــي عِتابَــا

إنْ يَجِدنــي يَتَحَــدَّث أَو يَجِــد *** ملَــلًا يَطــوي الأَحاديــثَ اقْتِضابَا
تَجِــدُ الكُتُــبَ عَلَــى النَّقْــدِ كَمَا *** تَجِــدُ الإِخــوانَ صِدْقًــا وَكِذابَــا
فَتَخَيَّرْهــــا كَمَــــا تَختَــارُهُ *** وَادَّخِــرْ في الصَّحْبِ وَالكُتْــبِ اللُّبابَا
صالِــحُ الإِخــوانِ يَبغيــكَ التُّقــى *** وَرَشــيدُ الكُتْــبِ يَبغِيــكَ الصَّوابَا

التعريف بالشاعر:

وُلِدَ الشاعر أحمد شوقي في القاهرة سنة ١٨٦٨م، ولُقب بـ(أمير الشعراء) سنة ١٩٢٧م. لم يترك غرضًا من أغراض الشعر إلا أجاد فيه، وله ديوان شعر يُسمَّى (الشوقيَّات)، وينتمي إلى مدرسة المحافظين، وقد توفي سنة ١٩٣٢م.

تحليل النص:

١-الكتاب أوفَى صديقٍ:

أَنــا مَــنْ بَــدَّلَ بِالكُتْــبِ الصِّحابَا *** لَــم أَجِــد لــي وافِيًــا إِلَّا الكِتابَا
صاحِــبٌ إِنْ عِبتَــهُ أَو لَــم تَعِــب *** لَيــسَ بِالواجِــدِ لِلصاحِــبِ عابَــا

معاني الكلمات:

الكُتْب : جمع: كِتَاب، وأصله: كُتُب (بالضم)، وإنما سُكِّنت (التاء) للوزن.

بَدَّلَ: غَيَّرَ، والمضاد: ثَبَّت، أو أبقى.

الصِّحَابَا: جمع: صاحب، وهو الصديق، ويجمع أيضًا على: أَصْحَاب، والمضاد: العَدُوّ.

وافِيًا: أمينًا في عهده، وجمعه: وُفاة، ومضاده: غادر.

عِبتَهُ : ذكرتَ عيوبه، والمضاد: مدحته، أو أثنيت عليه.

عابَا: العاب: العيب، وهو كل ما يُرمَى بِهِ الإنسان من ذميم الصفات، والجمع: عُيُوب وأَعْيَاب.

الشرح:

أنا من استبدل الكتاب بالأصحاب؛ لأنه صديق مخلص، لا يعيب صاحبه، ولا يخالفه الرأي، حتى وإن عابه وخالفه الرأي.

اقرأ وتذوق:

«أنا مَن بَدَّلَ بِالكُتبِ الصِّحابَا»: تقديم ضمير المتكلم (أنا) يدل على اعتزاز الشاعر بالكُتُب، وفخره باقتنائها.

«من بدَّل بالكتب»: التعبير بالموصول المبهم (مَنْ) يدلُّ على تفخيم شأن الكِتَاب.

«لَم أَجِد لي وافِيًا إِلَّا الكِتابا»: أسلوب قصر، غرضه: التأكيد.

صاحِبٌ إِن عِبتَهُ أَو لَم تَعِبْ ** لَيسَ بِالواجِدِ لِلصاحِبِ عابَا

علاقة هذا البيت بقوله: «لَم أَجِد لي وافِيًا إِلَّا الكِتابا»: تأكيد؛ لأن الصديق الوفي لا يبحث عن عيب صديقه، حتى وإن وجد فيه عيبًا لا يذيعه.

حُذِفَ المبتدأ من قوله: «صاحِبٌ إِن عِبتَهُ أَو لَم تَعِب»؛ لتأكيد ارتباط هذه الجملة بالتي قبلها، والتقدير: (هو صاحب).

بين «عِبتَه» و«لم تَعِبْ» طباق يؤكد المعنى ويقويه.

تنكير «عابًا» للتقليل؛ أي لا يجد عيبًا ولو صغيرًا.

٢ـ منافع الكتاب:

كُلَّما أَخلَقتُهُ جَدَّدَني ** وَكَساني مِن حِلَى الفَضلِ ثِيابَا
صُحبَةٌ لَم أَشْكُ مِنها رِيبَةً ** وَوِدادٌ لَم يُكَلِّفني عِتابَا
إِن يَجِدني يَتَحَدَّث أَو يَجِد ** مللًا يَطوي الأَحاديثَ اقتِضابَا

معاني الكلمات:

أَخلَقتُهُ: أبليتُه؛ أي: جعلته باليًا من كثرة القراءة فيه، والمضاد: جَدَّدتُه.

كَساني: ألبسني ثوب الفضل، وزادني شرفًا.

حِلَى: جمع: حِلْيَة، وهي ما يكون محمودًا في الشيء من خُلُق أو خِلْقَة أو صفة.

الفَضل: حسن الخلق.

رِيبَةً: الريبة: الشَّك والتُّهمَة، وَالجَمْع: رِيَب.

وِدادٌ: الوداد: المحبة، والمضاد: الكراهية.

عِتابًا: العتاب: اللَّوْم على التقصير.

ملَلًا: سَأَمًا، ومضادها: نشاطًا وإقبالًا.

يَطوي: طوى الشيء: ضم بعضه فوق بعض، والمراد هنا: يختصر الأحاديث، والمضاد: يبسط.

اقْتِضابًا: اقْتَضَبْتُ الحديثَ: انْتَزَعْتُه واقْتَطَعْتُه، والمراد: اختصرت الحديث، والمضاد: الإطناب.

الشـــرح:

كلما قرأت وأبليت الكتاب اكتسبت علمًا، وتجددت معارفي، وكساني الكتاب ثوب الفضل، وقلدني زينة الشرف، وصحبة الكتاب لا يداخلها شك، والارتباط به لا يلصق بي تهمة، ولا يفرض عليَّ لومًا ولا عتابًا، وعندما أُقْبِلُ على الكتاب بِجِدٍّ؛ يفيض عليَّ بعلمه، وإنْ وجد مني تقصيرًا ومللًا؛ أَوْجَزَ وقَتَّرَ عليَّ في عطائه.

اقرأ وتذوق:

«كُلَّما أَخلَقتُهُ جَدَّدَني»: طبَاق يؤكِّد العلاقة بين القارئ والكتاب، فإن كان الكتاب يبلى بكثرة تقليب أوراقه، فإن القارئ يزداد معرفة وعلمًا يتجدد بهما فكره وسلوكه.

«وَكَساني مِن حِلَى الفَضلِ ثِيابًا»: تعبير جميل يصور الكتاب وكأنه مَلِكٌ يكسُو الناس أجمل الثياب وأفضل الحُلِيِّ.

تنكير «ثيابًا» للتعظيم.

تنكير «رِيبَةً» و«عِتابًا» للتقليل.

إِن يَجِدني يَتَحَدَّث أَو يَجِد ** ملَلًا يَطوي الأَحاديثَ اقْتِضابًا

تعبير جميل يصور الكتاب بعالم فطن يعرف أحوال المتعلمين، فيتحدث إليهم إن وَجَد مِنهم نشَاطًا وإقبالًا، ويختصر الحديث إن وجد منهم مَلَلًا وتعبًا.

وجملة (يتحدث) تُعَدُّ نتيجة لما قبلها.

٣ـ دعوة إلى تخيُّر الكتاب:

تَجِــدُ الكُتــبَ عَلــى النَّقــدِ كَما ** تَجِــدُ الإِخــوانَ صِدقًــا وَكِذابــا
فَتَخَيَّرْهــا كَمــا تَختــارُهُ ** وَادَّخِــرْ في الصَّحبِ وَالكُتْــبِ اللُّبابَا
صالِــحُ الإِخــوانِ يَبغيــكَ التُّقــى ** وَرَشــيدُ الكُتــبِ يَبغيــكَ الصَّوابَا

معاني الكلمات:

النَّقد: تمييز الجيد من الرديء.

كِذابًا: كذبًا، والمضاد: الصدق.

فَتَخَيَّرْها: التخيُّر: الانتقاء، وهو اختيار أفضل الأشياء.

وَادَّخِرْ: احتفظ به، ولا تتركه بالتفريط فيه.

اللُّبابَا: الخالص من كل شيء.

يَبغيكَ التقى: يعينك ويرشدك إلى الصواب.

رَشيد: الرشيد: الهادي إلى الصواب، والمضاد: المُضِل.

الشرح:

ليست الكتب على درجة واحدة، فمنها الجيد، ومنها الرديء، وكذلك الأصحاب منهم الصادق، ومنهم الكاذب، فعلى المرء أن يحسن اختيار الكتاب الذي يقرؤه كما ينتقي الصديق الذي يصاحبه، وليحرص في كلتا الحالتين على حسن الاختيار؛ فالصديق الصالح لا يزيدنا إلا صلاحًا، والكتاب النافع يرشدنا إلى الصواب والرأي السديد.

اقرأ وتذوَّق:

«تَجِدُ الكُتْبَ عَلى النَّقدِ»: تعبير جميل يُبَيِّنُ أهمية انتقاء الكتب.

بين (صِدْقًا وَكِذابًا) طباق يؤكد المعنى.

«فَتَخَيَّرْها كَما تَختارُهُ وَادَّخِرْ»: أمران، غرضهما: النصح والإرشاد.

«صالِحُ الإِخوانِ» و«رَشيدُ الكُتبِ»: الإضافة في الجملتين تفيد المدح والتشريف.

«وَرَشيدُ الكُتْبِ يَبغيكَ الصَّوابَا»: تعبير جميل يصور الكتب النافعة برجلٍ صالح يرشد الناس إلى الخير.

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:

١ - اقرأ النص السابق قراءة متأنية، ثم أجب عما يأتي:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ - دَلَّلَ الشاعر على استبدال الكتب بالصِّحَاب بأدلة صريحة ليس من بينها:

(أ) الكتاب صديق وفي. (ب) الكتاب خير جليس.

(ج) الكتاب لا يخالف قارئه. (د) الكتاب لا يعيب صاحبه.

٢ - ليس من منافع الكتاب:

(أ) الإعانة على اكتساب العلم. (ب) تجديد المعارف والعلوم.

(ج) عدم اللوم والعتاب. (د) العطاء الفيَّاض المطلق للقارئ.

٣- العلاقة بين الكتب والأصدقاء علاقة:

(أ) التشابه. (ب) التباين. (ج) التكامل. (د) التناوب.

(ب) هاتِ من أبيات النص ما يدل على:

١ـ الكتاب صاحب لا يبحث عن عيوب صاحبه.

٢ـ العلاقة بين الكتاب وصاحبه مبنية على الحب والإخلاص اللذين لم يخالطهما شكٌّ.

٣ـ الأصدقاء الأوفياء يرشدون إلى الهدى، وكذلك الكتب المفيدة تهدي إلى الصواب.

(ج) اذكر مظاهر وفاء الكتاب كما فهمت من النص.

(د) اذكر ثلاثًا من منافع الكتاب كما ذُكِرَتْ في النص.

٢- قال شوقي:

أَنــا مَــنْ بَــدَّلَ بِالكُتْــبِ الصِّحابَا ** لَــمْ أَجِــد لِــي وافِيًــا إِلَّا الكِتابَا

صَاحِــبٌ إِنْ عِبتَــهُ أَو لَــم تَعِــبْ ** لَيــسَ بِالواجِــدِ لِلصَّاحِــبِ عابَــا

(أ) تخير الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- لُقب أحمد شوقي بـ:

(أ) أمير الشعراء. (ب) شيخ الشعراء. (ج) شاعر النيل. (د) رب السيف والقلم.

٢- العنوان المناسب للبيتين السابقين:

(أ) منافع الكتاب. (ب) الكتاب أوفى صديق.

(ج) دَعْوة إلى تخيُّر الصديق. (د) الصداقة كنز لا يفنى.

٣- مضاد (بَدَّلَ):

(أ) غيَّر. (ب) مَحَا. (ج) ثَبَّت. (د) أفنى.

٤- مفرد (الصِّحَاب):

(أ) صحبة. (ب) صاحب. (ج) صاحبة. (د) مصاحب.

٥- جمع (الوافي):

(أ) الوُفَاة. (ب) الأوفياء. (ج) الوفيات. (د) كل من (أ، ب).

٦- تقديم الضمير في قوله: (أنا مَنْ بدَّل بالكتب الصحابَا) يدل على الاعتزاز بـ:

(أ) الكتب. (ب) الأصحاب. (ج) المعارف. (د) العلوم.

٧- في قوله: (لم أجد لي وافيًا إلا الكتابَا) أسلوب قصر يفيد:

(أ) النصح. (ب) التحديد. (ج) التأكيد. (د) الإرشاد.

٨- العلاقة بين (عِبتَه، ولم تَعِبْ) علاقة:

(أ) المقابلة. (ب) الطباق. (ج) الترادف. (د) التفسير.

٩- التنكير في (عابًا) يفيد:

(أ) التكثير. (ب) التعظيم. (ج) التحقير. (د) التقليل.

١٠- علاقة البيت الثاني بالأول:

(أ) التعليل. (ب) التفصيل. (ج) النتيجة. (د) الترادف.

(ب) اشرح البيتين السابقين بأسلوبك.

(ج) اكتب ثلاثة أبيات بعد البيتين السابقين.

(د) ما رأيك في الأدلة التي ساقها الشاعر لاستبدال الكتب بالصحاب؟

٣- قال شوقي:

كُلَّما أَخلَقتُهُ جَدَّدَني ** وَكَساني مِن حِلى الفَضلِ ثِيابَا
صُحبَةٌ لَم أَشكُ مِنها رِيبَةً ** وَوِدادٌ لَم يُكَلِّفني عِتابَا
إِن يَجِدني يَتَحَدَّث أَو يَجِد ** مَلَلًا يَطوي الأَحاديثَ اقْتِضابَا

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١- ينتمي الشاعر أحمد شوقي إلى مدرسة:

(أ) المحافظين. (ب) الإحياء والبعث. (ج) الديوان. (د) المَهْجَر.

٢- العلاقة بين (أخلق، جدَّد) علاقة:

(أ) الترادف. (ب) التعليل. (ج) التضاد. (د) التفسير.

٣- المعنى السياقي لكلمة (يطوي):

(أ) يُطْنب. (ب) يَخْتَصر. (ج) يَضُمُّ. (د) يُسْهِب.

٤- يُبْحث في المعجم عن كلمة (أَشْكُ) في مادة:

(أ) (ء- ش- ك). (ب) (ش- ك -ك). (ج) (ش- ك- و). (د) (ش-ك -ي).

(ب) استخرج من الأبيات السابقة ما يلي:

١- كلمة مضادها (الكراهية). ٢- جمعًا مفرده (حديث).

٣- كلمة مرادفها (سَأمًا). ٤- فعلًا معناه (يتكلم).

(ج) هاتِ في جمل من إنشائك:

١- جمع (رِيبَة).　　　٢- مفرد (حلى).

٣- مضاد (يتحدث).　　　٤- مرادف (اقْتضابًا).

(د) وضِّح الجمال فيما يأتي:

١- جددني.　　　٢- كساني من حِلَى الفضل ثيابًا.

(هـ) اذكر علاقة جملة (يتحدث) بما قبلها.

(و) اذكر دلالة تنكير كل من (ثيابًا - رِيبَة - عِتَابًا).

(ز) اذكر العلاقة بين الشاعر والكتاب كما صورها النص.

(ح) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك.

(ط) اكتب ثلاثة أبيات بعد الأبيات السابقة.

٤- قال شوقي:

تَجِـدُ الكُتُـبَ عَلى النَّقـدِ كَما ** تَجِـدُ الإِخـوانَ صِدقًا وَكِذابا
فَتَخَيَّرها كَما تَختارُهُ ** وَادَّخِـرْ في الصَّحبِ وَالكُتْبِ اللُّبابا
صالِحُ الإِخوانِ يَبغيكَ التُّقى ** وَرَشيدُ الكُتُبِ يَبغيكَ الصَّوابا

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١- وُلِدَ الشاعر أحمد شوقي في القاهرة سنة:

(أ) ١٨٦٤م.　(ب) ١٨٦٥م.　(ج) ١٨٦٧م.　(د) ١٨٦٨م.

٢- الإضافة في قوله: (رَشِيدُ الكُتْب) تفيد:

(أ) الفخر.　(ب) التشريف.　(ج) المحبة.　(د) الشفقة.

(ب) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١- الطباق في قوله (صدقًا وكذابًا) يؤكد المعنى. (   )

٢- في البيت الثاني تشبيه الكتب بالأصدقاء. (   )

٣- صالح الإخوان يبارك الصوابا. (   )

٤- الأمر في البيت الثاني غرضه النصح والإرشاد. (   )

(ج) اذكر الصفات المشتركة بين الكتاب المفيد والصديق المخلص كما فهمت من الأبيات.

(د) هاتِ مرادف: (ادَّخِر)، ومضاد: (الصواب)، ومفرد: (الصَّحب).

(هـ) كيف تبحث في المعجم عن كلمة (تختاره)؟

(و) ضع عنوانًا مناسبًا للأبيات السابقة.

(ز) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك.

(ح) اكتب من النص ما يدل على أن (صحبة الكتاب لا يداخلها الشك).

(ط) اذكر المعنى السياقي لكلمة (النقد) فيما يأتي:

١- تجد الكتب على النقد كما ** تجد الإخوان صدقًا وكِذابًا.

٢- النقد المتداول بين الناس في البيع والشراء سائد في دول العالم.

٣- اشترى محمد من معرض الكتاب قصصًا نقدًا.

٤- النقد الأدبي يعين على فهم النصوص.

٥- اذكر القيم المكتسبة من خلال دراستك للنص.

٦- ما رأيك في الألفاظ التي استخدمها الشاعر في النص؟

٧- ما رأيك في الصور الجمالية التي استخدمها الشاعر في النص؟

٨- هل لديك ملاحظات على النص؟

ثانيًا: الأنشطة:

نشاط (١):

أكمل الجدول بما هو مطلوب:

الكلمة	معناها	مضادها
بدَّل		
أخلقته		
يتحدث		
يطوي		
ادَّخر		
رشيد		

نشاط (٢):

ابحث في (الشوقيات) لأمير الشعراء أحمد شوقي عن خمس قصائد أعجبتك، واذكر لكل قصيدة عنوانها، وسبب اختيارك لها.

نشاط (٣):

اكتب مقالًا أدبيًّا عن الشاعر أحمد شوقي.

❊ ❊ ❊

الحث على السفر
للشاعر إسماعيل صبري باشا

أهدافُ النص:

بنهاية هذا النص يُتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

١ ـ يتعرف نُبْذَة مختصرة عن شيخ الشعراء.

٢ ـ يوضح العلاقة بين الدين والعلم.

٣ ـ يستعمل المفردات الجديدة في جمل من إنشائه.

٤ ـ يقترح أفكارًا فرعية جديدة غير الواردة بالنص.

٥ ـ يميز بين الساعي في طلب العلم والراكن إلى الراحة.

٦ ـ يبرهن على أهمية العلم للفرد والمجتمع.

٧ ـ يتشوق إلى السعي في طلب العلم.

٨ ـ يتذوق الأساليب الجمالية الواردة في النص.

مقدمة النص:

يقدم الشاعر دعوة للجادين الراغبين في بلوغ ذُرَا المجد في العلم والثراء، ويرسم لهم منهجًا يرشدهم إلى الصواب، ويهديهم سواء السبيل، فأنشد هذه القصيدة التي منها الأبيات الآتية:

النص

اهجُرِ النَّومَ فِي طِلابِ العَلاءِ ** وَصِلِ الصُّبحَ دائِبًا بِالمَسَاءِ

وَالتَمِسْ بِالمَسِير فِي كلِّ قُطرٍ ** رُتْبَةَ العارِفينَ وَالحُكماءِ

إِنَّ أَمضَى الرِّجال مَن كانَ سَهمًا ** نافِذًا فِي حُشَاشَةِ الغَبرَاءِ

وَاللبيــبُ اللبيــبُ مَن دارَ فــي الأَر *** ضِ لِعلـمٍ ينالُـه أَو ثَــرَاءِ
إِنَّمــا الأَرضُ وَالفَضــاءُ كِتــابٌ *** فَاقْــرَءوهُ معاشِــرَ الأَذكِيــاءِ
وَاقرِنُــوا العِلــمَ بِالسُّــرى رُبَّ علمٍ *** لــم تَحُــزهُ قَرائِــحُ العُلَمــاءِ
وَأَطِيلُــوا مَــا كانَ مِــن قِصَــرِ العَيـ *** ـــشِ بِحَثِّ الــرِّكابِ فــي الأَنحاءِ
خُلِــقَ المــرءُ لِلتَّنَقُّــلِ فــي الأَر *** ضِ وَلِلسَّــعْيِ لا لِمَحــضِ الثَّــواءِ
فَتَحَــرَّك بِحُكــمِ طَبعِــك أَوْ كُــنْ *** حَجــرًا فِــي مَجَاهِــلِ البَيــدَاءِ

التعريف بالشاعر:

وُلِدَ الشاعر إسماعيل صبري باشا في القاهرة سنة ١٨٥٤م، وقد أحبَّ الأدب، وعَكَفَ على دراسته، واشتهر بأنه كان مبغضًا للاحتلال الإنجليزي، ومساندًا للحركة الوطنية.

يمتاز شعره بالرقة، وحسن الابتكار، وعذوبة الألفاظ، والجمال الفني، وينتمي إلى مدرسة الإحياء والبعث، لُقِّبَ بشيخ الشعراء، توفي سنة ١٩٢٣م.

تحليل النص:

١ - الجِدُّ في طلب العلم.

اهجُــرِ النَّــومَ فِــي طِــلابِ العَلاءِ *** وَصِــلِ الصُّبــحَ دائِبًــا بِالمَسَــاءِ
وَالتَمِــسْ بِالمَسِــير فِــي كلِّ قُطــرٍ *** رُتْبَــةَ العارِفيــن وَالحُكمــاءِ
إِنَّ أَمضَــى الرِّجــال مَن كانَ ســهمًا *** نافِــذًا فِــي حُشَاشَــةِ الغَبــرَاءِ

معاني الكلمات:

اهجُرِ النوم: اتركه وأعرض عنه.

طِلاب: طلب.

العَلاء: الرفعة والشرف.

دائِبًا : جادًّا مستمرًّا غير متكاسلٍ.

وَالتَمِسْ : اطْلُب.

قُطر: بلد، والجمع: أقطار.

أَمضَى : أقوى وأنجز في تحقيق الهدف.

نافذًا: ماضيًا، ونَفَذَ السَّهْمُ في الرَّمِيَّةِ: خَالَطَ جوفَهَا ثُمَّ خَرَجَ طرَفُه مِن الشِّقِّ الْآخَر وَسَائِرُه فِيهِ.

حُشَاشَةِ الغَبرَاءِ: الحشاشة بقية الشيء، والغبراء اسم للأرض، والمعنى جوانب الأرض وعمقها.

الشرح:

عليك بالجِدِّ في طلب العلم، وهَجْرِ النوم، ومواصلة الصبح بالمساء بُغْيَةَ تحصيل العلم، وعليك بالتنقل بين الأقطار لتبلغ مرتبة العلماء، ومقام الحكماء، فإن أقوى الرجال عزمًا من يضرب في جنبات الأرض؛ طلبًا للرفعة والشرف، ويمضي لغرضه كالسهم النافذ.

اقرأ وتذوق:

«اهجُرِ النَّومَ»: أمر، غرضه: النصح والإرشاد.

«وَصِلِ الصُّبحَ دائِبًا بِالمَسَاءِ»: أمر، غرضه: النصح والإرشاد.

بين (الصبح) و(المساء) طباق يؤكد المعنى ويقويه.

«وَالتَمِسْ بِالمَسِير»: أمر، غرضه: النصح والإرشاد.

قوله: وَالتَمِسْ بِالمَسِير فِي كلِّ قُطرٍ ** رُتبةَ العارِفين وَالحُكماءِ

تعليل لما قبله؛ لأن علة هجر النوم ومواصلة العمل إنما هي التماس رتبة العارفين والحكماء.

في قوله: إِنَّ أَمضَى الرِّجال مَن كانَ سهمًا ** نافِذًا فِي حُشَاشَةِ الغَبرَاءِ

تشبيه، حيث شبه الإنسان في قوة عزيمته بالسهم النافذ الذي يصيب هدفه.

«في حُشَاشة الغبراء» تعبير جميل يصور مناكب الأرض بصيدٍ نفذ في جوفه سهم الصائد حتى تمكن منه.

٢- اللَّبيب مَن يضْرِب فِي الأَرْض:

وَاللبيـــبُ اللبيـــبُ مَن دارَ فـــي الأَر ** ضِ لِعلـــمٍ ينالُـــه أَو ثَـــرَاءِ
إِنَّمـــا الأَرضُ وَالفَضـــاءُ كِتـــابٌ ** فَاقْـــرَءوهُ معاشِـــرَ الأَذكِيـــاءِ

معاني الكلمات:

اللَّبيب: العاقل الفطِن، والجمع: أَلِبَّاء، ومضادها: الأحمق.

الثَّرَاء: الغنى وكثرة المال، ومضادها: الفقر.

معاشِر : المَعاشِرُ: جماعاتُ النَّاسِ، ومفردها: مَعْشَر.

الأَذكِياء: الفطناء، ومفردها: الذكي، ومضادها: الغبي.

الشرح:

العاقل من يسعى في الأرض طلبًا للعلم أو الغنى، فالكون كله عبارة عن كتاب سُطِّرَتْ فيه أسرار هذا الكون، فاقرءوه يا أولي الألباب.

اقرأ وتذوق:

«وَاللَّبيبُ اللَّبيبُ»: تكرار يؤكد المعنى ويقويه.

«إِنَّما الأَرضُ وَالفَضاءُ كِتابٌ فَاقرءوهُ»: أسلوب قصر يفيد التأكيد؛ حيث قصر الأرض على كونها كتابًا، وكل ما فيها يدعو للتعلُّم واكتساب الخبرات والمعارف.

«فَاقرَءوهُ معاشِرَ الأَذكِياءِ»: أمر، غرضه: النصح والإرشاد.

٣- العلم يزيد بالتنقل:

وَاقرِنُــوا العِلــمَ بِالسُّـــرى رُبَّ علمٍ *** لــم تَحُــزهُ قَرائِــحُ العُلَمـــاءِ
وَأَطِيلُــوا مَــا كانَ مِــن قِصَــرِ العَيـ *** ــشِ بِحَثِّ الــرِّكابِ فــي الأَنحاءِ

معاني الكلمات:

وَاقرِنُوا: قَرَنَ الشيءَ بالشيءِ: وَصَلَهُ به، والقَرِينُ: المُصاحِبُ.

السُّرى : السير ليلًا.

رُبَّ: (رُبَّ) حرف جر يفيد التقليل والتكثير، وجاء هنا للتكثير.

لَمْ تَحُزْهُ: لم تجمعه ولم تحصل عليه.

قَرائِحُ العُلَماءِ: قرائح: جمع قريحة، والقريحة: مَلَكَة يستطيع بها الإنسان الإبداع في الكلام، وإبداء الرأي.

الرِّكاب: ما يركبه الإنسان في السفر.

الأَنحاء: جمع: ناحية، وهي: الجانب والجهة من الجهات.

الشرح:

ولا بد من دعم علمكم بالسير والترحال، ففي التنقل زيادة في المعرفة، وادفعوا الفقر عن أنفسكم بالمشي في مناكب الأرض؛ رغبةً في الرزق وسَعة العيش.

اقرأ وتذوق:

«وَاقرِنُوا العِلمَ بِالسُّرى»: أمر، غرضه: النصح والإرشاد.

«رُبَّ علمٍ لَمْ تَحُزْهُ قَرائِحُ العُلَماءِ»: تعبير جميل يدل على أن ميادين العلم رحبَة لا منتهى لها، وأن العلم دائمًا في حالة تجدد.

«وَأَطِيلُوا مَا كانَ مِن قِصَرِ العَيشِ»: أمر، غرضه: النصح والإرشاد.

علاقة هذا البيت بالذي قبله تأكيد وتتميم للمعنى؛ لأن البيت الأول أمر بمواصلة طلب العلم في جميع الأوقات، والثاني أمر بطلب العلم في جميع الأنحاء.

٤- خُلِقَ الإنسان للسعي:

خُلِــقَ المــرءُ لِلتَّنَقُّــلِ فــي الأَر ** ضِ وَلِلسَّــعْي لا لِمَحــضِ الثَّــواءِ
فَتَحَــرَّك بِحُكــمِ طَبعِــك أَوْ كُــنْ ** حَجــرًا فِــي مَجَاهِــلِ البَيــدَاءِ

معاني الكلمات:

للسَّعْي: للجِدِّ في البحث.

مَحض الثَّواء: طول المُقام بالمُكَانِ، وعدم التنقل.

مَجَاهِل البَيدَاء: المَجَاهِل: جمع مَجْهَل، وهي الصحراء التي لَا يُهتدَى فِيهَا إلى طريق، والبيداء: الصحراء، والجمع: البيد والبيداوات.

الشرح:

تَحرَّكْ، فما خلق الله الإنسان إلا للحركة والسَّعي، لا للإقامة الدائمة والركون إلى الكسل، وإلا فإنك تخالف قانون الطبيعة، وتحكم على نفسك بالجهل والفقر، وتكون كالحجر المهمل في مجاهل الصحراء الذي لا قيمة له، ولا نفع منه.

اقرأ وتذوق:

«خُلِقَ المرءُ لِلتَّنَقُّلِ في الأَرضِ»: تعبير جميل يوحي بأن الإنسان ما خلق في هذا الكون إلا للتنقل والترحال والسعيِّ في طلب العلا.

«فَتَحَرَّك بِحُكمِ طَبعِك»: أمر، غرضه: النصح والإرشاد.

«كُنْ حَجرًا فِي مَجَاهِلِ البَيدَاءِ»: أمر، غرضه: السخرية والاستهزاء من أولئك الكسالى، وهو تعبير يصور الخاملين والكسالى القاعدين عن طلب العلم أو الرزق بحجر مهمل في صحراء مقفرة بعيدة.

❊ ❊ ❊

التدريبات والأنشطة

أولًا: التدريبات:

١ - اقرأ النص السابق قراءة متأنية، ثم أجب:

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ - قدم الشاعر نصائح غالية لمن أراد العلا والرفعة، ليس من بينها:

(أ) هجر النوم. (ب) التنقل والترحال. (ج) العمل المتواصل. (د) التغلب على الصعاب.

٢ - يرى الشاعر أن ذا العقل السليم هو من يسعى لطلب:

(أ) العلم النافع. (ب) الجاه والسلطان. (ج) المال الحلال. (د) كل من (أ، ج).

٣ - يُدْفَعُ الفقرُ من وجهة نظر الشاعر بـ:

(أ) الانقطاع للعبادة. (ب) انتظار الصدقات. (ج) العمل الجاد. (د) التنقل والترحال.

٤ - عدم السعي في مناكب الأرض يؤدي إلى:

(أ) الجهل. (ب) العزة. (ج) الفقر. (د) كل من (أ، ج).

(ب) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١ـ صوَّر الشاعر الإنسان بِبَحْرٍ في كثرة العطاء. ( )

٢ـ شبَّه الشاعر الإنسان في قوة العزيمة بالسهم النافذ. ( )

٣ـ يلتمس الشاعر من الإنسان أن يطلب بسعيه رتبة العارفين والحكماء. ( )

٤ـ يرى الشاعر أن المرء خُلِقَ للانقطاع للعبادة. ( )

٥ـ يطلب الشاعر من المرء أن يَقْرِن العلم بالترحال. ( )

٦ـ اللبيب من وجهة نظر الشاعر من يحافظ على وقته. ( )

٧ـ شبه الشاعر المرء في حالة ركونه إلى الكسل بالحجر. ( )

٨ـ استعمل الشاعر فعل الأمر في قصيدته بكثرة؛ لأن هذه القصيدة في النصح والإرشاد. ( )

(ج) استخرج من النص ما يأتي:

١ـ بيتًا علاقته بما قبله التعليل.

٢ـ بيتًا شبَّه فيه الشَّاعر المرء بالسَّهم النَّافذ.

٣ـ بيتًا اشتمل على كلمة ومضادها.

٤ـ بيتًا اشتمل على أسلوب قصر.

٥ـ بيتًا اشتمل على أسلوبي أمر.

٦ـ بيتًا اشتمل على توكيد لفظيّ.

(د) اكتب من القصيدة ما يدل على المعاني الآتية:

١ـ إن أقوى الرجال من يبحث في الأرض كالسهم النافذ.

٢ـ الكون كله عبارة عن كتاب سُطِّرت فيه الأسرار، فاقرءوه معاشر الأذكياء.

٣ـ ادفعوا الفقر بالسعي في مناكب الأرض.

٤ـ خُلق الإنسان للحركة والسعي ولم يُخلق للركون والكسل.

٢- قال الشاعر إسماعيل صبري باشا:

اهجُرِ النَّومَ فِي طِلابِ العَلاءِ ** وَصِلِ الصُّبحَ دائِبًا بِالمَسَاءِ

وَالتَمِسْ بِالمَسِير فِي كلِّ قُطرٍ ** رُتْبَةَ العارِفينَ وَالحُكماءِ

إِنَّ أَمضَى الرِّجالِ مَن كانَ سهمًا ** نافِذًا فِي حُشاشَةِ الغَبراءِ

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١- ينتمي الشاعر إسماعيل صبري باشا إلى مدرسة:

(أ) الإحياء والبعث. (ب) الديوان. (ج) المحافظين. (د) المَهْجَر.

٢- العنوان المناسب للأبيات السابقة:

(أ) الجِدُّ في طلب العلم. (ب) الجِدُّ في طلب العلم والغنى.

(ج) الجِدُّ في طلب الشرف والرفعة. (د) كل ما سبق.

٣- جمع كلمة (سهم):

(أ) أَسْهُم. (ب) سِهَام. (ج) سُهُوم. (د) جميع ما سبق.

٤- مرادف كلمة (رُتْبَة):

(أ) فوق. (ب) منزلة. (ج) طلب. (د) الرفق.

٥- مضاد كلمة (العلاء):

(أ) الرفعة. (ب) الشأن. (ج) التواضع. (د) الدنو.

٦- مفرد كلمة (الرجال):

(أ) الرَّجُل. (ب) الراجل. (ج) الرِّجْل. (د) كل من (أ، ب).

٧- الغرض من الأمر في قوله (وَصِلِ الصُّبحَ دائِبًا بِالمَسَاءِ):

(أ) الدوام والاستمرار. (ب) النصح والإرشاد.

(ج) الطلب والتوكيد. (د) التحول والتصيير.

٨- (أ) العلاقة بين كلمتي (الصبح والمساء):

(التعليل - الترادف - التفسير - التضاد).

(ب) وضِّح التشبيه الوارد في البيت الثالث.

(ج) بَيِّن الجمال في قوله:

١- (حُشاشة الغبراء). ٢- (صِل الصبح بالمساء).

(د) اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك.

(هـ) اكتب بيتين بعد الأبيات السابقة.

٣-قال الشاعر إسماعيل صبري باشا:

وَاللبيـــبُ اللبيـــبُ مَن دارَ فـــي الأَرَ *** ضِ لِعلـــمٍ ينالُـــه أَو ثَـــرَاءِ
إِنَّمـــا الأَرضُ وَالفَضـــاءُ كِتـــابٌ *** فَاقْـــرَءوهُ معاشِـــرَ الأَذكِيـــاءِ

(أ) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١- تجمع كلمة (الأرض) على: (أراضٍ). ( )

٢- مضاد كلمة (يناله): (يأخذه). ( )

٣- مرادف (الثراء):(الغنى). ( )

٤- معنى كلمة (ذكي): سريع الفهم. ( )

٥- تكرار كلمة (اللبيب) يفيد التوكيد. ( )

٦- لُقب الشاعر إسماعيل صبري باشا بـ(رب السيف والقلم). ( )

(ب) استخرج من البيتين السابقين:

١- أمرًا، وبين الغرض منه. ٢- أسلوب قصر، ووضحه.

٣- كلمة مضادها: الأحمق. ٤- كلمة معناها: جماعات الناس.

(ج) اذكر المعنى السياقي لما تحته خط فيما يأتي:

١- رجل الفضاء بارع. ٢- إنما الأرض والفضاء كتاب.

٣- الفضاء الخارجي متسع. ٤- سفينة الفضاء تطير في الجَوِّ.

(د) العلاقة بين (العلم والثراء) علاقة:

١- التضاد. ٢-التكامل. ٣-الترادف. ٤- التعليل.

(هـ) اشرح البيتين السابقين بأسلوبك.

(و) اكتب بيتين بعد البيتين السابقين.

٤- قال إسماعيل صبري باشا:

وَاقرِنُــوا العِلــمَ بِالسُّــرى رُبَّ علمٍ ** لــم تَحُــزهُ قَرائِــحُ العُلَمــاءِ
وَأَطِيلُــوا مَــا كانَ مِــن قِصَــرِ العَيـ ** ـــشِ بِحَثِّ الــرِّكابِ فــي الأَنحاءِ

(أ) أين وُلِدَ الشاعر إسماعيل صبري باشا؟ وبِمَ يمتاز شعره؟

(ب) اذكر مرادف: (تَحُزه)، ومضاد: (العلم)، ومفرد: (الأَنْحَاء).

(ج) اذكر الغرض من الأمر في: (اقرنوا- أطيلوا).

(د) وضح الجمال في قوله: (رب علم لم تحزه قرائح العلماء).

(هـ) وضح علاقة البيت الثاني بالبيت الأول.

(و) بِمَ نصح الشاعر الإنسان في البيتين السابقين؟

(ز) اكتب بيتين بعد البيتين السابقين.

٥- قال الشاعر إسماعيل صبري باشا:

خُلِــقَ المــرءُ لِلتَّنَقُّــلِ فــي الأَر ** ضِ وَلِلسَّــعْيِ لا لِمَحــضِ الثَّــواءِ
فَتَحَــرَّك بِحُكــمِ طَبعِــك أَوْ كُــنْ ** حَجــرًا فِــي مَجَاهِــلِ البَيــدَاءِ

(أ) اكتب ما تعرفه عن الشاعر إسماعيل صبري باشا.

(ب) أكمل ما يأتي:

١- معنى (المرء)..................... ٢- مضاد كلمة (السَّعي).....................

٣- معنى: (مَحْض الثَّوَاء)............ ٤- قوله (مَجَاهِل البَيْدَاء) يدل على..........

٥- الجمال في قوله: (كن حجرًا)............

(ج) ما الطبيعة التي جُبِلَ عليها المرء من وجهة نظر الشاعر؟

(د) اذكر العلة التي خلق الإنسان من أجلها كما صورها الشاعر.

(هـ) اشرح البيتين السابقين بأسلوبك.

(و) ما رأيك فيما ساقه الشاعر من حقائق في البيتين السابقين ؟

ثانيًا: الأنشطة:

نشاط (١) أكمل الجدول الآتي بالمطلوب:

الفعل	مضارعه	معناه	مضاده
هجر			
صِل			
التمس			
تحرك			
دَارَ			

نشاط (٢):

من خلال قراءاتك، ابحث عن نص شعري يحث على طلب العلم.

نشاط (٣):

اذكر ثلاث آيات من القرآن الكريم تدل على فضل العلم والعلماء.

نشاط (٤):

ابحث عن حديث نبوي يبيِّن فيه الرسول ﷺ منزلة العلماء.

نشاط (٥):

اكتب مقالًا أدبيًّا عن فضل العلم والعلماء.

***

القسم الرابع

فنون الكتابة والتعبير

ويشمل:

١ ـ فن الإنشاء.

٢ ـ فن الإملاء.

٣ ـ فن الخط.

الأهداف العامة لفنون الكتابة والتعبير

بنهاية هذه الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- يتذكر أركان كتابة موضوع التعبير.
- يتذكر خطوات كتابة موضوع التعبير .
- يتعرف أنواع الكتابة المتنوعة: (الوظيفية والإبداعية).
- يعيد كتابة موضوعات حوارية ووصفية مقررة بأسلوبه.
- يستشهد لمواطن الهمزة المختلفة بأمثلة من إنشائه.
- يستعمل علامات الترقيم استخدامًا مناسبًا.
- يصنف مواطن الألف اللينة من أمثلة مقدمة له.
- يناقش مراحل تطور الكتابة العربية.
- يلتزم قواعد الضبط والكتابة في موضوعات متنوعة.

فن الإنشاء

تذكر أن

* موضوع الإنشاء يتكون من:

١ ـ مقدمة الموضوع.

٢ ـ صلب الموضوع.

٣ ـ خاتمة الموضوع.

وفي المقدمة يُذْكر:

التعريف بالموضوع، وتحديد الفكرة التي سيتناول الموضوع من خلالها.

أما صلب الموضوع:

فيكون الحديث فيه عن كل فكرة من الأفكار الجزئية، وذلك عن طريق الجمل التي تنظم لتشكل من مجموعها الفِقْرَة، ومن مجموع الفِقرات يتكون الموضوع.

في الخاتمة:

يتم التركيز على ملخص الموضوع، والمقترحات.

ينبغي للطالب قبل صياغة الموضوع أن يراعي ما يلي:

١ ـ القراءة المتأنية الواعية عن الموضوع.

٢ ـ وضع أسئلة متنوعة تلم بكل جوانب الموضوع مع الإجابة عنها.

٣ ـ تبادل الأفكار مع الزملاء، والمعلمين.

٤ ـ عمل «المسودات» وفيها يتم انتقاء الألفاظ، وتصويب الأخطاء الإملائية والنحوية.

٥ ـ المراجعة والتدقيق للمسودات التي أعدها.

ثم يأتي دور الصياغة النهائية للموضوع، ويراعي فيها الطالب ما يلي:

١ ـ عدم الخروج عن الموضوع من خلال التركيز على الأفكار.

٢ ـ ترابط جمل وفقرات الموضوع، بحيث تعبر كل فقرة عن فكرة أو أكثر.

٣ ـ ترابط الأفكار وتسلسلها خلال عرض الموضوع.

٤ ـ استعمال علامات الترقيم؛ لتساعد على القراءة الصحيحة، والفهم الدقيق.

ومن الأمور التي تُعِين على الإنشاء:

١ ـ قراءة الأعمال الأدبية.

٢ ـ حفظ القرآن الكريم، وكثير من الأحاديث النبوية، وما أُثِر عن العرب من شعر ونثر.

٣ ـ التدريب على شرح الأبيات الشعرية.

٤ ـ معرفة دلالات الألفاظ، والجمل معرفة واعية.

٥ ـ التنوع والتعمق في القراءة.

٦ ـ تقوى اللَّه عزَّ وجلَّ قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ﴾[1].

* * *

(١) سورة البقرة، الآية:٢٨٢.

أقسام التعبير

أهداف الموضوع:

بعد دراسة هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد نوعي التعبير.

٢ ـ يميز بين أنواع التعبير الإبداعي.

٣ ـ يجري حوارًا مع زميله في أحد الموضوعات.

ينقسم التعبير الكتابي من حيث الغرض منه إلى: التعبير الكتابي الإبداعي، والتعبير الكتابي الوظيفي.

التعبير الإبداعي

يقصد بالتعبير الكتابي الإبداعي ذلك النوع الذي يعبر عن الأفكار والخواطر النفسية، وينقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق ومثير.

ويتسم هذا النوع بالفنية في العرض والأداء؛ فأسلوبه مصقول، وعبارته منتقاة، وفيه الرغبة في التأثير على السامع باصطناع الصور والتخيل.

كما يتسم بالذاتية الواضحة في التعبير عن فكر صاحبه وخواطره النفسية، وعنصر الأصالة في التعبير الإبداعي نابع من نظرة الأديب إلى الحياة، وتفسيره الشخصي لها.

ومن مجالاته: كتابة القصة، والمسرحية، وفن المقال الأدبي، وفن التراجم، وكتابة القصيدة، والوصف، وإعداد المقالات، والخطب، ومن ذلك:

التعبير الحواري

التعبير الحواري هو الذي يُـؤدَّى عن طريق الكلمات والجمل من خلال حوار قائم بين اثنين أو أكثر.

ويراعى فيه الآتي:

(أ) الالتزام باللغة العربية الفصحى.

(ب) الاستماع إلى الآراء المطروحة بعناية واهتمام.

(ج) المناقشة الهادئة للآراء المطروحة بأسلوب علمي.

(د) الحرص على أن يكون موضوع الحوار هادفًا وهادئًا.

(هـ) الاعتناء بالرأي الراجح، وعدم التعصب لرأي معين.

(و) عدم تسفيه الرأي الآخر.

(ز) الالتزام بالوحدة الموضوعية للحوار.

وفيما يلي حوار بين أستاذ وطلابه عن:

تأخير الأعمال عن أوقاتها

دخل المعلم حجرة الدراسة، وحيا طلابه بتحية الإسلام، وسألهم عن الواجب الذي كلفهم به، فاعتذر أحد الطلاب عن ذلك، فقال المعلم: يا بني، إن تأخير الأعمال عن أوقاتها، وتراكمها؛ يجعلك غير قادر على القيام بها جملة واحدة، ولا تستطيع إجادتها وإحكامها، وربما يؤدي ذلك إلى إهمالها كلها؛ فتكون مقصرًا، وتصبح عالة على المجتمع، ويضيع مستقبلك، وهذا ما عناه الشاعر في قوله:

وَمَـنْ ضَيَّـعَ الأوقـاتَ ضَاعَـتْ حَيَاتُـهُ ⁂ وَعـاشَ فَقِـيرًا جَاهِـلًا ليـس يشـكر

ولتأخير الأعمال عن أوقاتها أسباب كثيرة، فمن منكم يحدثنا عن بعضها:

قال عبد الرحمن: من الأسباب التي تؤدي إلى تأخير الأعمال عن أوقاتها: الصحبة السيئة، فإن كان الصاحب سيئ الخلق، فاسد الطبع، منحرف السلوك، مضياعًا للوقت سرت أحواله إلى صاحبه، ويحذرنا الشاعر من هذه الصحبة فيقول:

وَاحْـذَرْ مُؤاخـاة الـدنيء لأنـه ⁂ يعـدي كـما يعـدي الصحيـحَ الأجـربُ

وصور الرسول ﷺ الجليس الصالح بحامل المسك، والجليس السوء بنافخ الكير، فقال: «مثل الجليس الصالح، والجليس السوء كحامل المسك، ونافخ الكير؛ فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحا خبيثة»[١].

وقال عبد اللَّه: ومن الأسباب: مجالس اللهو، والوقوف في الطرقات، وتتبع عورات الناس، فكل ذلك يؤدي إلى إضاعة الوقت، وغضب اللَّه ﷻ وَبَيَّن الرسول ﷺ أثر تتبع العورات فقال: «من تتبع عورة أخيه تتبع اللَّه عورته ومن تتبع اللَّه عورته يفضحه ولو في جوف بيته»[٢].

وقال بعض الحكماء: «الأشرار يَتْبَعُون مساوئ الناس، ويتركون محاسنهم كما يَتْبَعُ الذباب المواضع الفاسدة».

وقال عبد الحميد: ومن الأسباب المضيعة للوقت: سوء استعمال: «وسائل الاتصال الحديثة»، فبعض الناس يقضي وقته في المحادثة مع الآخرين في أمور غير مهمة، وبعضهم يضيع وقته في «الألعاب»، وبعضهم يعمل جاهدًا على الوقيعة بين الناس، وإشاعة الأكاذيب، وفي هذا يقول ﷺ: «وهل يكب الناس على وجوههم أو مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم»[٣].

وقال سعيد: ومن الأسباب المضيعة للوقت: عدم الأخذ بالأسباب المؤهلة لأي عمل من الأعمال، فمثلا: يعد الطالب مضيعًا للوقت إذا أمسك بقلمه؛ ليكتب موضوعًا في الإنشاء دون أن تكون لديه المعلومات الكافية لإعداد الموضوع إعدادًا جيدًا.

وقال عادل: ومن الأسباب: عدم احترام التخصص فبعض الناس يقحمون أنفسهم في مجال غير مجالهم مما يترتب عليه عدم الإجادة، وضياع الوقت.

وقال المعلم: جزاكم اللَّه خيرًا يا أبنائي ما قلتموه كلام مفيد، ولكني أود أن أشير إلى أن بعض الأقوال السابقة لم تلتزم بوحدة الموضوع؛ ولكنها خلطت بين السبب وأثره، فغضب اللَّه، وجزاء من تتبع عورات الناس، وجزاء من يؤذي الناس بلسانه، من قبيل الآثار وليس من قبيل الأسباب.

❊ ❊ ❊

(١) متفق عليه.
(٢) رواه الترمذي.
(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده.

التدريبات

١ـ استخرج من الموضوع السابق الكلمات التي تحتاج إلى توضيح، ورتبها هجائيًّا، واذكر معناها.

٢ـ تخير من الموضوع خمس كلمات، واذكر مضادها.

٣ـ لخص الموضوع السابق مكتفيًا بالأسباب التي تؤدي إلى تأخير العمل عن وقته.

٤ـ وَاحْذرْ مُؤاخاة الدنيء لأنه ** يعدي كما يعدي الصحيح الأجربُ

(أ) اذكر معنى «مؤاخاة»، ومضاد «الدنيء».

(ب) اشرح البيت بأسلوبك، مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة.

٥ـ اكتب في كل معنى من المعاني الآتية عن السبب والنتيجة المترتبة عليه:

(أ) الغيبة.

(ب) الصدق.

(جـ) رحلة قمت بها إلى أحد المعالم الإسلامية.

٦ـ لتأخير الأعمال عن أوقاتها أسباب، وآثار، ومعالجة، فإلى أيها تنتمي الأفكار التالية:

(أ) الانشغال بثانويات وهوامش الأعمال عن أصولها؟

(ب) ضياع العمر بغير فائدة، أو بفائدة لا تذكر؟

(ج) الانفراد بالرأي وعدم المشورة؟

(د) الاحتراز عن المعاصي مع الإكثار من الطاعات؟

٧ـ

(أ) الابتدائية.

(ب) الإعدادية.

(ج) الثانوية.

اكتب عن الإنجازات التي قمت بها وأنت في المرحلة (أ) وما أنت عليه في المرحلة (ب) وما تتمناه في المرحلة (جـ) مستخدمًا الأفعال المناسبة للزمن الذي تكتب عنه مستعملًا علامات الترقيم المناسبة؛ فيما لا يقل عن خمسة أسطر في كل موضوع من الموضوعات السابقة.

٨ـ اكتب رأيك في خمسة أسطر عن كل معنى من المعاني التالية:

(أ) الإذاعة الصباحية.

(ب) المكتبة.

(ج) مباراة في كرة القدم فزت فيها.

(د) شبكة الاتصالات العالمية.

(هـ) التأخير عن المواعيد الصباحية.

(و) التثبت من الأخبار.

٩ـ اكتب قصة قصيرة، مستخدمًا علامات الترقيم.

١٠ـ ناقش زميلك في قيمة الوقت.

١١ـ اكتب حوارًا مع صديقك عن دور الأزهر الشريف في نشر رسالة الإسلام السمحة.

❊ ❊ ❊

التعبير الوصفي

أهداف الموضوع:

بعد دراسة هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يميز بين التعبير الوصفي، والتعبير الحواري.

٢ ـ يكتب موضوعًا يصف فيه موقع مصر الجغرافي.

التعبير الوصفي من أهم موضوعات التعبير، وفيه يقدم الكاتب صورة حية لما يقع تحت حواسه، وما يمر بخاطره.

فمن الأوصاف التي تقع تحت الحواس:

(طويل ـ قصير ـ أبيض ـ أسود....).

ومن الأوصاف التي تمر بالخاطر، وهي الأوصاف التي تدرك بالعقل:

(صادق ـ حزين ـ طيب القلب ـ هادئ).

ومما ينبغي أن يراعى في التعبير الوصفي ما يلي:

١ ـ استخدام الأساليب الفصيحة.

٢ ـ تخير الأوصاف والألفاظ الملائمة.

٣ ـ استعمال الألفاظ والتشبيهات الدقيقة.

٤ ـ البعد عن الغلو والإسراف في استعمال الألفاظ.

٥ ـ ويفضل في التعبير الوصفي استخدام:

(أ) الأوصاف الحسية متى أمكن ذلك.

(ب) الأوصاف التي تعبر عن البيئة.

(ج) التشبيهات الواضحة.

وفيما يلي نماذج للتعبير الوصفي:

١ـ وصف صديق لصديقه:

قابلت صديقي أحمد، وهو طالب في مثل عمري، وجهه أبيض، و عيناه زرقاوان، لا طويل ولا قصير، ولا سمين ولا نحيف، يغلب عليه الهدوء، إذا ابتسم كشفت شفتاه عن أسنان ناصعة البياض، أخبرني أنه يحب القراءة والحوارات الهادفة، والصدق في الحديث، والوفاء بالوعد.

٢ـ وصف التمساح:

التمساح[١] حيوان (بر مائي) على شكل الضب، وهو من أعجب حيوانات الماء، له فم واسع، وستون نابًا في فكه الأعلى، وأربعون نابا في فكه الأسفل، وبين كل نابين سن صغير مربع يدخل بعضه في بعضٍ عند الانطباق، ولسان طويل، وظهره كظهر السلحفاة، له أربعة أرجل، وذنب طويل، رأسه ذراعان، وغاية طوله ثمانية أذرع، يحرك فكه الأعلى عند المضغ بخلاف سائر الحيوانات، ولا يقدر أن يلتوي، ولا أن ينقبض؛ لأنه ليس لظهره خرزات، بل ظهره قطعة واحدة.

وإذا رأى إنسانا على طرف الماء، يمشي تحت الماء إلى أن يقترب منه، ثم يثب وثبة واحدة يأخذه، وبيضــه كالطيور، وإذا أكل يبقى في خلل أسنانه شيء يتولد منه الدود، فيخرج من الماء ويفتح فاه مستقبل الشمس فيأتيه طائر من الطيور ويدخل فاه، ويلتقط ما في خلل أسنانه، فإذا رأى صيادًا رفرف وصاح وأخبر التمساح حتى يرجع إلى الماء، فإذا أحس التمساح أنه نقى خلال أسنانه أطبق فاه على الطائر؛ ليأكله، وقد خلق الله تعالى على رأس ذلك الطائر عظمًا أَحَدَّ من الإبرة فيضرب به حنك التمساح؛ فيرفع حنكه فيطير الطائر.

---

(١) الإمام القزويني في كتابه (عجائب المخلوقات)، «بتصرف».

٣ـ وصف الفيل:

الفيل[١] حيوان ظريف، بهي نبيل، من أعظم الحيوانات، وربما كان في فمه ثلاثمائة سن، صنع اللَّه في خلقته عجائب قدرته، وهو أن رقبته لما كانت قصيرة خلق اللَّه لها خرطومًا طويلا يقوم مقامها يرفع العلف، والماء إلى فمه به، ويدور على جميع بدنه كما تدور يد الإنسان، ويضرب به، وله أذنان كبيرتان متحركتان، يدفع بهما الذباب، والبق عن فمه، فإن فمه مفتوح دائما، فلو دخل شيء من البق أو الذباب إلى فمه لهلك، وليس له من المفاصل إلا مفصل الكعب، والكتف والفخذ، ويضع لسبع سنين ولدًا مستوي الأعضاء، والفيل يعادي الحية إذا رآها يقتلها تحت رجله، والحية تلدغ الفيل تهلكه، وإذا وقع على جنبه لا يستطيع القيام فتخبر الفيلة بعضها بعضًا؛ فيأتيه الفيل الكبير يجعل خرطومه تحته، وسائر الفيلة يعاونونه حتى ينتصب على قوائمه، والفيل إذا أراد قلع شجرة يلف خرطومه عليها، ويقلعها من أصلها، وقالوا: ربما يعيش الفيل أربعمائة سنة.



(١) الإمام القزويني في كتابه (عجائب المخلوقات)، «بتصرف».

التدريبات

١ـ استخرج من الموضوعات السابقة الصفات الحسية والصفات المعنوية، واذكر مضادها، مرتبًا إياها ترتيبًا هجائيًّا.

٢ـ اكتب نموذجًا تصف فيه يومًا رياضيًّا قضيته وسط زملائك في المعهد.

٣ـ اكتب موضوعًا تصف فيه رحلة قمت بها أنت وزملاؤك بالمعهد.

٤ـ صف ما رأيته في حديقة الحيوان.

٥ـ اكتب عن مشهد من المشاهد التي أثرت فيك.

٦ـ عَبِّر عن الفرق بين الأوصاف الحسية والمعنوية.

٧ـ اكتب الاسم الذي تنطبق عليه أوصاف كل فقرة من الفقرات التالية، مستخدمًا الأدلة والبراهين على ما تذكر من الفقرة نفسها، ثم سطر بقلمك فقرة أخرى تذكر فيها بعض الصفات التي تراها مميزة، وموضحة لهذا المسمى:

(أ) هو كتاب المسلمين الأكبر، ودستورهم الأعظم، وديوان العالم الأغـر، وشِرْعة الإنسانية السمحاء، ووحي السماء الذي نزل به الروح الأمين على سيدنا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين «صلوات اللَّه وسلامه عليه».

(ب) هو قلعة العلم والعلماء، يأتي إليه الدارسون من شتى بقاع الدنيا؛ لينهلوا من علومه ويتخذوا من منهجه الوسطي منهجًا يعينهم على فهم علوم الدين، واللغة فهما صحيحًا، تخرج فيه علماء أجلاء ملئوا الدنيا نورًا.

(ج) هو الشاعر الذي يلقب بأمير الشعراء، ولد بمصر، وتعلم في مدارسها، وكان شاعرًا لا يشق له غبار، ضرب في كل فن، فأصاب، وله نثر أشبه بالنظم، وله روايات تاريخية، وملاحم رائعة، توفي سنة ١٩٣٢م.

فن الإمــلاء

تذكر أن

أولًا ـ همزة الوصل تكون في:

١ ـ الحرف (أل) وحركتها الفتح.

٢ ـ الأسماء العشرة المسموعة، وهي (اسم ـ است ـ ابن ـ ابنة ـ ابنم ـ امرؤ ـ امرأة ـ اثنان ـ اثنتان ـ ايمن في القسم)[1] وحركتها الكسر إلا في «ايمن» ففيها الفتح.

٣ ـ الماضي الخماسي والسداسي، و مصدرهما، و حركتها الكسر.

٤ ـ أمر الثلاثي والخماسي والسداسي، وحركتها الكسر إلا في أمر الثلاثي مضموم العين في المضارع، ففيه تكون الهمزة مضمومة مثل: اكتب ـ اخرج.

وهمزة القطع تكون في غير مواضع همزة الوصل.

ثانيًا ـ الهمزة المتوسطة المسبوقة بحرف علة لها أحوال ثلاثة:

١ ـ الهمزة المسبوقة بياء ساكنة:

إذا سبقت الهمزة بياء ساكنة رسمت على نبرة سواء أكانت الهمزة مضمومة، مثل: هذا شيئك. أم مفتوحة، مثل: خذ شيئَك، أم مكسورة، مثل: اكتف بشيئك، ومثل: هيئة، وبيئة، وخطيئة، ويجيئك، وجيئل، وهو (الضبع).

٢ ـ الهمزة المسبوقة بواو ساكنة أو مشددة:

إذا سبقت الهمزة بواو ساكنة رسمت مفردة إن كانت مفتوحة أو مضمومة، مثل: إنَّ وضُوءَك ـ وضوءُك ـ السموءل ـ توءم ـ السَّوءَى. والواو المشددة كالواو الساكنة، مثل: إن تبوُّءك ـ تبوُّءُك.

٣ ـ الهمزة المسبوقة بألف:

إذا سبقت الهمزة بألف رسمت مفردة إذا كانت مفتوحة، مثل: تفاءَل ـ تضاءَل ـ خذ رداءَك ـ وهما جاءا ـ وعليهما رداءان.

(١) عند جمع كلمتي: «ابن واسم» تكون همزتها قطعًا، مثل: (أبناء، وأسماء).

ثالثًا ـ الهمزة المتوسطة الساكنة:

إذا كانت الهمزة ساكنة رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، فترسم على ألف إذا كان ما قبلها مفتوحًا، مثل: رَأْي ـ رَأْس ـ كَأْس ـ بَأْس.

وإذا كان ما قبلها مكسورًا رسمت على نبرة، مثل: بئر ـ ذِئْب ـ مِئذَنة ـ بئْس.

وإذا كان ما قبلها مضمومًا رسمت على واو، مثل، يُؤْمن، مُؤْمن ـ مُؤْلم ـ مُؤْنس.

رابعًا ـ الهمزة المتوسطة المكسورة:

إذا كانت الهمزة مكسورة رسمت على نبرة مطلقًا، سواء كان ما قبلها ساكنًا، مثل: أسئلة ـ مسائل، أم متحركًا بأي حركة، مثل: سئم ـ سُئِل.

وكذلك إذا كان بعدها (ياء)، مثل: أنت تتوضئين.

خامسًا ـ الهمزة المتوسطة المضمومة:

١ ـ إذا كانت الهمزة مضمومة، وليس بعدها حرف مد مصور بصورتها (أي: ليس بعدها واو) رسمت على واو، مثل: يَرْؤُف ـ أَؤلقي ـ الترؤُّس ـ أرْؤُس.

٢ ـ أما إذا كانت الهمزة مضمومة، وكان بعدها مد مصور بصورتها (أي: بعدها واو) فلذلك صورتان:

الصورة الأولى: إن كان ما قبلها يتصل بما بعدها رسمت على المتسع، أو على نبرة، وهو الأكثر استعمالًا، مثل: مسئول ـ قئول ـ صئول.

الصورة الثانية: إن كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها رسمت على السطر، مثل:

رءوف ـ يقرءون ـ رءوس.

واشتهر هذا الرسم في: رءوس، وفئوس، وشئون.

وفي غير المشهور: رسمها؛ هكذا: رؤوس ـ فؤوس ـ شؤون.

سادسًا ـ الهمزة المتوسطة المفتوحة:

١ ـ إذا كانت الهمزة مفتوحة، وليس بعدها مد مصور بصورتها (أي: ليس بعدها ألف) رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، مثل سَأل ـ لؤي ـ فِئة.

فإذا كان ما قبلها ساكنًا صحيحًا رسمت على ألف، مثل: يَجْأَر ـ يَثْأَر ـ يَسْأَل وبعضهم يكتب: مسألة على نبرة، هكذا: مسئلة، أو على متسع، وهذا الرأي غير معمول به.

٢ ـ فإذا كانت الهمزة بعدها مد مصور بصورتها (أي: بعدها ألف) فلذلك صورتان:

الصورة الأولى: إن كان ما قبلها يتصل بما بعدها رسمت على نبرة، مثل: مكافئات، ملجئان.

الصورة الثانية: إن كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها رسمت على السطر، مثل:

جزءان ـ قرءان (تثنية قرء) ـ القرءان الكريم ـ قرءا ـ يقرءان ـ لم يقرءا.

ولكن الأحسن المشهور في مثل هذه الكلمات أن تحذف صورة هذه الهمزة إن كان لها صورة، وتكتب الهمزة ألفًا، ويعوض عن الألف التي بعدها مدة عليها، مثل مكافآت، ملجآن ـ جزآن ـ قرآن ـ قرآ.

إلا إذا كان ما قبلها مضمومًا فترسم على واو، مثل: فؤاد ـ سؤال.

سابعًا ـ الهمزة المتطرفة إن كان ما قبلها متحركًا:

رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها، فإن كان ما قبلها مفتوحًا رسمت على ألف، مثل: قرأ ـ أنبأ ـ يلجأ.

فإن كان ما قبلها مضمومًا: رسمت على واو، مثل: تكافؤ ـ تباطؤ إلا إذا كان ما قبلها مشددًا مضمومًا فترسم على السطر كراهية اجتماع المثلين، مثل: التبوُّء.

فإن كان ما قبلها مكسورًا: رسمت على نبرة، مثل: المبتدئ، المستهزئ ـ القارئ.

وإذا كان ما قبلها ساكنًا: رسمت على السطر، مثل: دفء ـ بطء ـ شيء ـ فيء ـ النشء.

ملخص لعلامات الترقيم واستعمالاتها

العلامة	مواضع استعمالها	الأمثلة
١ـ الفصلة (،)	١ـ بين المفردات التي تذكر لبيان أقسام الشيء.	١ـ الاسم باعتبار العدد ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.
	٢ـ بين المفردات المعطوفة، إذا تعلق بها ما يطيل عبارتها.	٢ـ لا يستحق الاحترام كل إنسان لا يقرن القول بالعمل، وكل صانع لا يتوخى الإتقان في عمله.
	٣ـ بين الجمل المعطوفة القصيرة، ولو كان كل منها لغرض مستقل.	٣ـ الشمس الساطعة، والنسيم العليل، والطيور المغردة، والأزهار المتفتحة.
	٤ـ بين جملة الشرط والجزاء، أو بين القسم وجوابه إذا طالت جملة الشرط أو القسم.	٤ـ إن قدرت أن تعفو عمن أساء إليك، فافعل. لئن جهل المرء قدر نفسه، إنه لمخطئ.
	٥ـ بين الجملتين المرتبطتين في اللفظ والمعنى؛ كأن تكون الثانية صفة أو حالًا.	٥ـ إن في بلادنا رجالًا، لا يتأخرون عن الواجب. إن محمدًا تلميذ مؤدب، لا يؤذي أحدًا.
	٦ـ بعد المنادى.	٦ـ يا محمد، اتقِ الله.
٢ـ الفصلة المنقوطة (؛)	١ـ بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد.	١ـ إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي حدث فيه العمل؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته.
	٢ـ بين جملتين تكون الثانية منهما سببًا في الأولى، أو تكون الجملة الثانية مسببة عن الأولى.	٢ـ فهمت علامات الترقيم؛ لأنها مفيدة. محمد مجد في كل دروسه؛ ولا غرابة في أن يكون من الأوائل.
٣ـ النقطة (.)	توضع في نهاية الجملة تامة المعنى.	خير الكلام ما قلَّ ودل، ولم يَطُلْ فَيُمَلُّ.
٤ـ النقطتان (:)	١ـ توضع بين القول ومقوله.	١ـ قال حكيم: العلم زَيْنٌ، والجهل شَيْنٌ.
	٢ـ بين الشيء وأقسامه.	٢ـ اثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.
	٣ـ قبل الكلام الذي يوضح ما قبله.	٣ـ أجزاء الكلام العربي ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف.

العلامة	مواضع استعمالها	الأمثلة
٥ـ علامة الاستفهام (؟)	توضع في نهاية الجمل المستفهم بها.	أهذا خطك؟ متى حضرت؟
٦ـ علامة التأثر (!)	توضع في آخر الجمل التي يعبر بها عن فرح، أو حزن، أو تعجب، أو استنكار أو دعاء. أو إغراء، أو تحذير، أو مدح، أو ذم...	يالله ! ـ نجحت في الامتحان! ـ اللهم إنا نستغفرك ونستهديك!ـ الصلاة الصلاة! ـ نعم دليلًا القرآن!.
٧ـ القوسان ( ) أو الشرطتان - -	يوضعان للجملة المعترضة، أو ألفاظ الاحتراس.	القاهرة ـ (حرسها الله) ـ عاصمة مصر. حُلْوان (بضم فسكون) مدينة بجنوب القاهرة.
٨ـ علامة التنصيص « »	يوضع بين قوسيها كلام ينقل بنصه وحروفه.	قال تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾[1].
٩ـ الشرطة (ـ)	بين العدد والمعدود إذا وقعا عنوانًا في أول السطر.	أولًاـ ثانيًا ـ ثالثًاـ
١٠ـ علامة الحذف (...)	توضع مكان المحذوف من الكلام للاختصار، أو لاختبار الطلاب.	الفاعل: مرفوع، وعلامة رفعه الأصلية... الظاهرة. سور القرآن الكريم... سورة.
١١ـ علامة المماثلة (//)	توضع أسفل الكلام المماثل استغناء عن تكراره.	شروط المكلف أربعة: الأول ـ أن يكون بالغًا. الثاني ـ // // عاقلًا. الثالث ـ // // سميعًا بصيرًا. الرابع ـ // // قد بلغته الدعوة.

(١) سورة النصر، الآية: ١.

الألف اللينة

أهداف الموضوع:

بعد دراسة هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد المقصود بالألف اللينة.

٢ ـ يميز بين رسم الألف اللينة بالألف أو بالياء.

٣ ـ يبين حكم اتصال ما الاستفهامية بالألف اللينة.

الألف اللينة، هي الحرف «الثامن والعشرون» من حروف الهجاء، ولا تكون إلا ساكنة مفتوحًا ما قبلها، وهي بذلك حرف علة، ولين، ومد، وتكون متوسطة، كما في: قال، وباع، ومتطرفة، كما في: دعا، وسعى.

أولًا ـ الألف المتوسطة

الأمثلة:

قال المعلم لأحد الطلاب: لِمَ تتساهل في دروسك؟ وعلام تعتمد في الامتحان إن كنت غير مذاكر لدروسك؟ فإلام هذا السير؟ وحتام ذلك الأمر؟ وإلى مه يئول بك هذا التساهل؟ واعلم يا بني أنه من باع نفسه للإهمال، فمصيره الحسرة والندامة.

الإيضاح:

بالنظر إلى الألف اللينة في الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة يتضح ما يلي:

١ ـ أن الألف في: «قال، وباع»، رسمت بالألف؛ لأنها متوسطة حقيقة وذلك لمجيء اللام بعد الألف في «قال»، ومجيء العين بعد الألف في «باع».

٢ ـ أن الألف في الكلمات: «علام ـ إلام ـ حتام»، وكذلك «بمقتضام» رسمت بالألف؛ لأنها متوسطة حكما، ألا ترى أن الأصل في هذه الكلمات الأربع قبل أن تتصل بـ «ما» الاستفهامية، إنما هو: «على ـ إلى ـ حتى ـ بمقتضى» فلما اتصلت بها «ما» الاستفهامية صارت في حكم الكلمة الواحدة.

أما إذا اتصلت «ما» الاستفهامية بـ «هاء» السكت؛ فترسم ألف الكلمة التي قبلها ياء، كما في: «إلى مه ـ على مه ـ حتى مه ـ بمقتضى مه»؛ لأن «ما» الاستفهامية المتصلة بـ «هاء» السكت تصير في حكم الكلمة الواحدة؛ فيضعف بذلك اتصالها بما قبلها.

القاعدة:

كل ألف وقعت متوسطة حقيقة أو حكمًا ترسم بالألف.

❊ ❊ ❊

التدريبات

١ـ

(أ) إلى مه يئول بك إهمالك؟

(ب) إلام يئول بك إهمالك؟

لم رسمت الألف اللينة ياء في «إلى» في المثال الأول، ورسمت ألفا في «إلام» في المثال الثاني؟

٢ـ دعاهم وسقاهم لبنًا

لم رسمت الألف اللينة في الكلمتين السابقتين ألفًا مع أن أصلها الواو في «دعاهم»، وأصلها الياء في «سقاهم»؟

٣ـ اكتب عبارة مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة، على أن تكون هذه العبارة مشتملة على:

(أ) ألف لينة متطرفة في فعل.

(ب) ألف لينة متوسطة في فعل.

(ج) حرف جر متصل بـ «ما الاستفهامية».

(د) حرف جر منفصل عن «ما» الاستفهامية المتصلة بهاء السكت.

٤ـ اكتب ملخصًا عن كيفية رسم الألف المتوسطة مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة.

٥ـ (علام ـ إلام ـ حتام ـ بمقتضام).

استفهم بالكلمات السابقة في جمل من عندك، مستخدمًا علامات الترقيم.

٦ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) ترسم الألف المتوسطة ياء إذا كان أصلها الياء. (   )

(ب) علام تعتمد في الامتحان، وأنت لم تذاكر؟ (   )

(ج) إلا مه تسير؟ (   )

(د) ترسم الألف المتوسطة ألفًا. (   )

(هـ) الألف في «قال» متوسطة حكمًا. (   )

(و) الألف في «علام» متوسطة حكمًا. (   )

(ز) الألف في «دعا، وسعى» متطرفة حكمًا. (   )

٧ـ مثل لما يأتي في جمل مفيدة:

(أ) ألف لينة متطرفة حقيقة.

(ب) ألف لينة متطرفة حكما.

(ج) ألف لينة متوسطة حقيقة.

❊ ❊ ❊

ثانيًا ـ الألف المتطرفة

١ـ الألف المتطرفة في الأسماء

أهداف الموضوع:

بعد دراسة هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يكتب أمثلة الألف المتطرفة في الأسماء.

٢ ـ يميز بين الألف المتطرفة في الأسماء، والأفعال، والحروف.

٣ ـ يبين حكم الألف إذا جاءت ثالثة في اسم معرب.

٤ ـ يبين حكم الألف إذا جاءت رابعة في صفة وسبقت بياء.

٥ ـ يبين حكم الألف إذا وقعت رابعة أو أكثر في اسم أعجمي.

٦ ـ يستخرج ألفًا متطرفة من فقرة من الفقرات.

الأمثلة:

يا فتى، اعلم أنه من يريد العلا؛ فعليه بالجد والاجتهاد في طلب العلم النافع؛ ليكون أعلى منزلة عند اللَّه، واعمل على نشر هذا العلم الذي تعلمته كما نُشِرَ تراث أجدادك في: أفريقيا، وآسيا، وأوربا، وإستراليا، وأمريكا، وأرشد أخاك يحيى إلى هذا؛ ليكون سعيدًا في الدنيا والآخرة.

الإيضاح:

بالنظر إلى الألف اللينة في الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة نجدها رسمت بالألف في بعض الأسماء، وبالياء في بعضها الآخر، وإليك البيان:

١ ـ أن الألف في «هذا» رسمت بالألف؛ لأنها في آخر الاسم المبني، ومن ذلك: «إذا، وأنتما، وأينما، وحيثما، وكيفما، ومهما، و«نا»، وهما، وهنا... وكل اسم مبني مختوم بالألف اللينة ترسم ألفه ألفًا.

ويستثنى من ذلك: « أنى، ومتى، ولدى، وأولى، والألى»، فإن الألف في هذه الكلمات ترسم بالياء.

أما «أنى، ومتى» لإمالتها، وأما «لدى» فلقلبها «ياء» مع الضمير، في نحو: لديه، ولديك، وأما «الألى، وأولى» فلزيادتها على ثلاثة أحرف نظرًا للصورة الخطية.

القاعدة:

كل اسم مبني مختوم بالألف اللينة ترسم ألفه ألفًا إلا في الأسماء الآتية: «أنى، ومتى، ولدى» وأولى والألى فترسم ياء.

٢ ـ أن الألف في «فتى» رسمت بالياء؛ لأنها ثالثة، وأصلها الياء، بدليل تثنيتها على «فتيان».

وكل ألف ثالثة في اسم معرب ترسم بالياء إذا كان أصلها ياء.

أما الألف في «عُلَا» فرسمت بالألف؛ لأنها ثالثة، وأصلها الواو، بدليل أن المضارع والمصدر بالواو، يَعْلُو علوًّا، وكل ألف ثالثة في اسم معرب ترسم بالألف إذا كان أصلها الواو.

القاعدة:

إذا أتت الألف ثالثة في اسم معرب ترسم بالألف إذا كان أصلها الواو، مثل: الربا، والرضا، والعصا، وترسم بالياء إذا كان أصلها الياء، مثل: «الندى، والنهى، والهدى».

٣ ـ أن الألف في: «أعلى» رسمت ياء؛ لأنها رابعة، وهي في اسم معرب ولم تسبق بياء، و من ذلك: أدنى، و أسمى، وأولى، و بشرى، وحبلى، ومصطفى.

وإذا سبقت الألف الرابعة بياء وكانت في علم رسمت بالياء، مثل: يحيى.

وإذا لم تكن في علم رسمت بالألف، مثل: دنيا، وعليا.

القاعدة: إذا وقعت الألف رابعة رسمت بالياء إلا إذا كانت في صفة وسبقت بياء فترسم ألفًا، كما في: «دنيا، و عليا».

٤ ـ أن الألف في الكلمات: «أفريقيا ـ آسيا ـ أوربا ـ إستراليا ـ أمريكا» رسمت ألفًا؛ لأنها رابعة فأكثر في اسم أعجمي، وكل اسم أعجمي جاءت ألفه رابعة فأكثر رسمت ألفه ألفا، ويستثنى من ذلك: «موسى، و عيسى، و كسرى، و بُخَارَى، وَمَتَّى» فالألف فيها ترسم ياء.

القاعدة:

إذا وقعت الألف رابعة فأكثر في اسم أعجمي رسمت بالألف، إلا في: «موسى، وعيسى، وكسرى، وبخارى، ومتى» فترسم بالياء.

التدريبات

١ـ أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

(أ) الألف اللينة في «العمى» رسمت ياء؛ لأنها ثالثة، و أصلها..........، بدليل.................

(ب) الألف في «يحيى» رسمت ياء؛ لأنها..............................

(ج) رُسِمت الألف في «موسيقا»........................؛ لأنها...................

(د) رسمت الألف في «جُمادى»...............؛ لأنها..................

(هـ) رسمت الألف في «دنيا»..................؛ لأنها...................

(و) رسمت الألف في.......................؛ لأنها...............، وأصلها.............، بدليل: «يعلو علوًّا».

٢ـ استمع الفتى إلى أستاذه الذي قال له: يا فتاي إنك ستنال الخير الكثير، وستكون أعلى منزلة في الدنيا والآخرة بالتقوى والعمل الجاد.

(أ) لم رسمت الألف «ياء» في «الفتى»، ورسمت «ألفا» في «فتاي» مع أن أصل الألف فيهما ياء»؟

(ب) اذكر أصل الألف في الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة، مبينًا السبب في رسمها على هذا النحو.

٣ـ سعى موسى إلى شيخه يحيي؛ ليتعلم منه العلم النافع؛ وليكون أعلى منزلة بعلمه، وقال له شيخه: متى ستختم القرآن أنت وصديقك مصطفى؟

اتفقت الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة في رسم ألفها «ياء» ولكنها اختلفت في سبب رسمها هذا، وضح ذلك.

٤ـ اكتب ملخصًا عن رسم الألف اللينة في الأسماء، مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة.

٥ـ اكتب عبارة مشتملة على أحوال الألف اللينة، مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة.

❊ ❊ ❊

٢ـ الألف المتطرفة في الأفعال

أهداف الموضوع:

بعد دراسة هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يبين حكم الألف المتطرفة إذا وقعت ثالثة في الأفعال.

٢ ـ يبين حكم الألف المتطرفة إذا وقعت غير ثالثة في الأفعال.

٣ ـ يميز الألف المتطرفة في الأفعال إذا رسمت بعد ألف.

٤ ـ يستخرج أفعالًا منتهية بألف متطرفة من نص.

الأمثلة:

سعى محمد إلى الخير، ودعا إليه؛ لأنه يخشى ربه، ويريد أن يحيا حياة سعيدة؛ لينال الجنة في الآخرة.

الإيضاح:

بالنظر إلى الألف في الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة نجدها رسمت بالألف في بعض الأفعال ورسمت ياء في بعضها الآخر، وإليك البيان:

١ ـ أنَّ الألف في: «سعى، ودعا» جاءت ثالثة، ورسمت بالياء في: «سعى»؛ لأن أصلها الياء، بدليل مجيئها ياء في: «سعيت سعيًا».

ورسمت بالألف في: «دعا»؛ لأن أصلها الواو، بدليل مجيئها واوًا في «يدعو محمد أخاه دعوة».

٢ ـ أنَّ الألف في: «يخشى، ويحيا» جاءت رابعة، ورسمت بالياء في: «يخشى»، لأنها لم تسبق بياء، ورسمت بالألف في: «يحيا»؛ لأنها مسبوقة بياء.

القاعدة:

إذا وقعت الألف في فعل وكانت ثالثة ترسم بالياء إذا كان أصلها ياء، مثل: بكى، وبنى، وجنى، وحكى، وسقى، ورأى، وعصى...

وترسم بالألف إذا كان أصلها واوًا، مثل: بدا، وتلا، ودنا، وشكا، وغزا، ومحا...

وإذا كانت غير ثالثة فإن سبقت بياء رسمت بالألف، مثل: (يحيا، وأحيا، وأعيا، واستحيا؛ فإن لم تسبق بياء رسمت بالياء، مثل: يرضى، و يهوى، وزكَّى.

❊ ❊ ❊

التدريبات

١ـ دنا عيسى إلى والده، وحكى له عن فوزه بالمركز الأول في حفظ القرآن الكريم؛ ففرح به والده، وأعطى له جائزة.

لماذا رسمت الألف اللينة في الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة على هذا الشكل؟

٢ـ (يحيا يحيى حياة سعيدة).

بيِّن السبب في رسم الألف اللينة في الكلمات السابقة على هذا النحو.

٣ـ اكتب ملخصًا عن رسم الألف اللينة في الأفعال، مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة.

٤ـ اكتب عبارة مشتملة على أحوال الألف اللينة في الأفعال، مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة.

٥ـ (الدنو ـ العلو).

هات في جملة مفيدة من المصدر الأول الفعل الماضي، ومن المصدر الثاني الوصف الذي على وزن «فُعْلى» مرة، و«أفعل» مرة أخرى مبينًا حكم رسم الألف اللينة في الكلمات الثلاث.

٦ـ اعقد مقارنة بين كتابة الألف اللينة في الأسماء، والألف اللينة في الأفعال، مستخدمًا علامات الترقيم المناسبة.

تنبيهات

يُمَيَّز الواوي من اليائي بما يلي:

(أ) التثنية، نحو: «عصوان، وفتيان» في: عصا، وفتى.

(ب) الجمع، نحو: «مهوات، وفتيات» في: مها، وفتاة.

(ج) وصف المؤنث، نحو: «لمياء، وعشواء»، مؤنث: «ألمى، وأعشى».

(د) المفرد، نحو: «ذِرْوة، وقرية»، في: «ذرا، وقرى».

(هـ) المصدر، نحو: «العفو، والرمي» في: «عفا، ورمى».

(و) اسم المرة، نحو: «عَدْوة، وَسعْية» في: «عدا، وسعى».

(ز) اسم الهيئة، نحو: «جفوة، وبنية» في: «جفا، وبنى».

(ح) الفعل المضارع، نحو: «يغزو، ويقضي»، في: «غزا، وقضى».

(ط) الإسناد إلى ضمائر الرفع المتحركة، وألف الاثنين في الثلاثي، نحو: سموت، وجريت، وغزون، وجرين، ودعوا، ونهيا، في: سما، وجرى، و غزا، و جرى، ودعا، و نهى.

* * *

التدريبات

١ـ وضح أصل الألف اللينة في الكلمات الآتية:

(عصا ـ فتى ـ ذرا ـ قرى ـ عفا ـ رمى ـ عدا ـ سعى ـ جفا ـ جنى ـ عزا ـ سما)

٢ـ أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:

(أ) أصل الألف في «عفا»:..............، بدليل...........

(ب) أصل الألف في «قرى»:.............، بدليل...........

(ج) نستدل بـ «عصوان» على أن الألف في «.......................» أصلها:.................

(د) نستدل بـ «غزون» على أن الألف في.............. أصلها:.............

اكتب تقريرًا عن الأشياء التي يميز من خلالها الواوي من اليائي، مستخدمًا علامات الترقيم.

٣ـ الألف المتطرفة في الحروف

أهداف الموضوع:

بعد دراسة هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يميز بين رسم الألف المتطرفة في الحروف.

٢ ـ يستخرج حروفًا منتهية بألف متطرفة رسمت على ألف أو ياء في جمل.

٣ ـ يميز بين رسم الألف المتطرفة في الأسماء، والحروف، والأفعال.

ترسم الحروف كلها بالألف، كما في: ألا، وإلا، وما، ولولا، لأصالة الألف بجمودها.

ويستثنى من ذلك: «إلى، وبلى، وحتى، وعلى» فإنها ترسم بالياء. أما: «إلى، وعلى»؛ فلأنها تقلب ياء مع الضمير في «إليه، وعليه»، وأما «بَلَى» فلإمالتها، وأما «حتى» فبالحمل على «إلى»؛ لأنها تأتي بمعناها.

❊ ❊ ❊

التدريبات

١ـ اكتب ملخصًا عن كتابة الألف اللينة في الحروف.

٢ـ لم رسمت الألف اللينة ألفًا في «لولا»، وياء في «على»؟

٣ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) ترسم الألف اللينة في جميع الحروف ياء. ( )

(ب) تكتب الألف اللينة في «على» ياء منقوطة. ( )

(ج) ترسم الألف اللينة في «لولا» ألفًا؛ لجمودها. ( )

(د) تكتب الألف اللينة «ياء» في «إلى»، لانقلابها ياء مع الضمير في «إليه». ( )

(هـ) ترسم ألف الحروف « ألفًا» إلا في: إلى، وعلى، وبلى، وحتى؛ فإنها ترسم ياء. ( )

قطع للإملاء

١ـ قالت أعرابية توصي ولدها وقد أراد السفر

أي بنيَّ: اجلس أمنحك وصيتى وبالله التوفيق أي بنيَّ إياك والنميمة، فإنها تزرع الضغينة، وتفرق بين المحبين، وإياك والتعرض للعيوب فتتخذ غرضا، وخليق ألا يثبت الغرض على كثرة السهام، وقلما اعتورت السهام غرضا إلا كلمته حتى يهي ما اشتد من قوته، وإياك والجود بدينك، والبخل بمالك، وإذا هززت فاهزز كريمًا يلن لهزتك، ولا تهزز لئيما؛ فإنه صخرة لا يتفجر ماؤها، ومثل بنفسك مثال ما استحسنت من غيرك فاعمل به ، وما استقبحت من غيرك فاجتنبه ، فإن المرء لا يرى عيب نفسه، ومن كانت مودته بشره، وخالف منه ذلك فعله كان صديقه على مثل الريح في تصرفها، والغدر أقبح ما تعامل به الناس بينهم، ومن جمع الحلم والسخاء فقد أجاد الخلة، ريطتها وسربالها.

٢ـ حسب الحسود ما يلقى

الحسد: هو أن تكره الآلاء التي منَّ الله بها على غيرك، وتحب زوالها عنه، وفي ذلك من عدم الرضا بما قضى الله وتسخط حكمه ما لا يخفى ، وقد نعى القرآن على قوم محبتهم للمؤمنين البلايا، وزوال النعم عنهم بقوله: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا﴾[(١)] .

ولا فائدة في الحسد ولا جدوى، غير أن الحاسد يتألم قلبه، ويتأذى فؤاده كلما رأى أن أفاض على أعدائه النعم ، ونحى عنهم الرزايا والأرزاء، وأن ما قضى الله لهم لا حيلة في دفعه، قال ﷺ: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب».

٣ـ عند الجدال يظهر فضل الرجال

روي أن كسرى كان له مؤدب حسن التأديب،يعلمه ويؤدبه حتى فاق غيره في العلوم، وصار في الأدب فوق كل رئيس من الرؤساء فضربه يومًا أثناء العلم من غير ذنب يؤدي إلى ذلك، فأوجعه الضرب فحقد كسرى عليه حقدًا شديدًا، فلما ولى الملك استحضر المعلم وسأله قائلا: أيها المؤدب ما الذي حملك على ضربي يوم كذا؟ فقال: لما رأيتك ترغب في العلم رجوت لك الملك بعد أبيك، فأحببت أن أذيقك طعم الظلم؛ لئلا تظلم، فقال كسرى: لقد أحسنت تأديبي ورفع شأنه ، وأعلى قدره.

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرًا ** فالظلم آخره يأتيك بالندم
تنام عيناك والمظلوم منتبه ** يدعو عليك، وعين الله لم تنم

(١) سورة آل عمران. الآية ١٢٠ .

٤ ـ من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه

قضى ربك أن لا سبيل لبقائك في هذا العالم حائزا لرضاه، بعيدًا عن أذى غيرك ناجيًا من شره وإساءته، إلا بالاعتصام بحبل التقوى والإقبال على شئونك ، والتنائى عما لست مكلفا به ، فلا تسأل امرأين يتساران عما أفاضا فيه ، فإن هذا ينبئ بفقدان مروئتك ويحمل المسئول الذي لا يود إنباءك على أن يلجأ إلى الكذب أو إجابتك بما لا تهوى، فيحسن بك أن تنأى جهدك عن التكلم، والسؤال عما لا يفيدك ، فإنك إن لم تأثم بما احتوى من الغيبة والكذب وأشباه ذلك أضعت وقتك بدون جدوى، والعاقل لا يكون صمته إلا فكرًا، ونظره إلا عبرة، ونطقه إلا ذكرًا ، قال رسول الله ﷺ: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

٥ ـ أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز

هو أشهر خلفاء بني أمية علمًا وعدلًا، وذكاءً ونبلًا، ولد بحلوان (مدينة من مدن مصر) سنة إحدى وستين من الهجرة، نشأ (رحمه الله) مائلا للجدِّ بعيدًا عن اللهو ، محبًّا لأولي العلم ، وذوي الفضل، متأدبًا بآداب الدين العليا، متمسكًا بعروته الوثقى، ميالا للاتحاد والائتلاف، متنائيًا عن الشقاق والاختلاف، تولى الخلافة بعد ابن عمه سليمان بن عبدالملك، فأحيا بعدله ما مات من مآثر الخلفاء الراشدين، ولقد كان عالي الرأي، صائب الرَّمي، دائم التفكير فيما ترقى به دولته، وتسمو به أمته، كثير السُّؤال عن الفقراء والبائسين، وأهل الحاجات المعوزين، مؤثرًا الدين على الدنيا، دائبًا في إصلاح شئون الرعايا، كان ينتقي العمَّال والرُّؤساءَ من الثقات الأُلى يثق بآرائهم وطهارة أفئدتهم، وكان يعطي الواحد منهم على حسب ما يقتضيه عمله من مائة ومائتين، إلى ثلاثمائة دينار، مما يربو على مئونته، ويزيد على نفقته، وبهذه الطريقة المثلى انقطعت ذرائع الرشوة بعد أن بلغ سيلها الزُّبى، وقد أجمع العلماءُ الأولون أُولو الفضل، والمؤرِّخون السابقون ذوو النبل ـ أنه خاتمة الخلفاء الراشدين، ونهاية الأمراء العادلين ، وكفى بذلك مجدًا وشرفًا.

***

تدريبات

١ـ أكمل الفراغات التالية بما يناسبها:

(أ) الفعل: «دعا» مضارعه «يدعو» إذن الألف أصلها..................

(ب) الفعل «.............» مضارعه «ينمو» إذن الألف أصلها:............

(ج) الفعل «يحكي» ماضيه «..........» وأصل ألفه.......؛ لذا رسمت..........

(د) الفعل «ينسى» ماضيه «...............»، وأصل ألفه ياء؛ لذا رسمت..........

(هـ) الفعل «استهدى» ماض خماسي؛ لذا رسمت ألفه..........دون النظر إلى أصله.

(و) الفعل «يحيا» رسمت ألفه ألفًا؛ لأنها.....................

(ز) كلمة خُطًى مفردها.............. وهي من الفعل الماضي .... الذي مضارعه............. وأصل الألف................

(ح) كلمة «عصا» تثنى على................، وتجمع جمع مؤنث سالمًا على.................... وأصل الألف................، لذا رسمت فيها الألف ألفًا.

(ط) «عصى» رسمت ألفها ياء؛ لأنها ثالثة، وأصلها............ بدليل أن مضارعها: «............» بالياء.

(ي) «سها» رسمت الألف ألفًا؛ لأن أصلها................، بدليل أن مضارعها: «يسهو» بالواو.

٢ـ ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي:

(أ) الفعل «صلَّى» رسمت ألفه ياء؛ لأنها زائدة على ثلاثة أحرف. (   )

(ب) «سما» رسمت ألفه ألفًا؛ لأن أصل الألف ياء. (   )

(ج) الكلمات الأعجمية الزائدة على ثلاثة أحرف ترسم ألفًا ما عدا: «موسى ـ عيسى ـ بخارى ـ كسرى ـ متَّى» فإنها ترسم بالياء. (   )

(د) كلمة « الدنيا» رسمت ألفها ألفًا؛ لأنها رابعة في اسم أعجمي. (   )

(هـ) الألف الثالثة في الأسماء المعربة، والأفعال تأخذ حكمًا واحدًا. (   )

٣ـ يقال:

(أ) العصا لمن عصى.

(ب) يحيا يحيى حياة سعيدة.

ما الدلالة التي تفهمها من رسم الكلمة الأولى بالألف، ورسم الثانية بالياء، في كل مثال من المثالين السابقين؟

٤ـ اشترك مع زملائك في رسم توضيحي؛ لاستخدامه كوسيلة استرشادية في معهدك لكل من:

(أ) الألف اللينة في الأسماء.

(ب) الألف اللينة في الأفعال.

(ج) الألف اللينة في الحروف.

٥ـ اعقد مقارنة بين: الألف اللينة في الأسماء، والأفعال، والحروف.

٦ـ ما الطرق التي تميز الواوي من اليائي؟ مثل لما تذكر.

٧ـ نال أخي عيسى الأزهري الجائزة على جهوده في الإذاعة الصباحية.

رسمت الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة بالياء، فما الفروق التي تلحظها بين هذه الياءات؟ ولماذا؟

❊ ❊ ❊

فن الخط

فـــن الخـــط

تذكر أن:

١ـ الخط يقصد به:

كتابة حروف اللغة منفصلة، أو متصلة، وَفْق معايير خاصة، إذا طبقت هذه المعايير تطبيقًا دقيقًا أصبحت الكتابة واضــحة جميلة تسهل قراءتها.

٢ـ أنواع الخطوط في الدنيا ترجع لأربعة فروع هي:

(أ) الخط المسماري.

(ب) الخط الحبشي.

(ج) الخط الصيني.

(د) الخط المصري الذي قُسِّم إلى ثلاثة أقسام:

أولًا ـ الخط الهيروغليفي.

ثانيًا ـ الخط الهيراطيقي.

ثالثًا ـ الخط الديموطيقي.

٣ـ الكتابة في العالم مرت بأطوار خمسة، هي:

(أ) الكتابة التصويرية.

(ب) الكتابة الرمزية.

(ج) الكتابة المقطعية.

(د) الكتابة الصوتية.

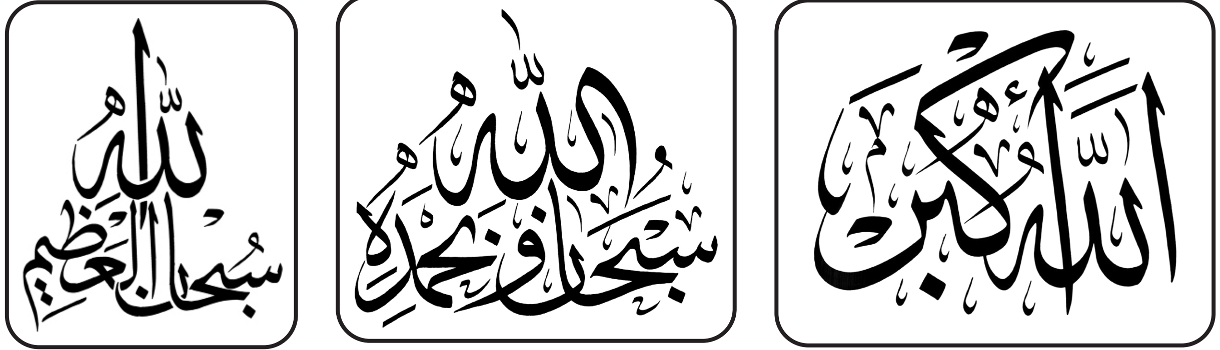
(هـ) الكتابة الهجائية.

٤ـ الكتابة العربية:

لم يبتكرها العرب ابتكارًا، وإنما تأثروا في وضعها بالخط النبطي المقتبس من الخط الآرامي الذي يعود أصله إلى الكتابة الفينيقية التي يرجع أصلها إلى المصريين القدماء.

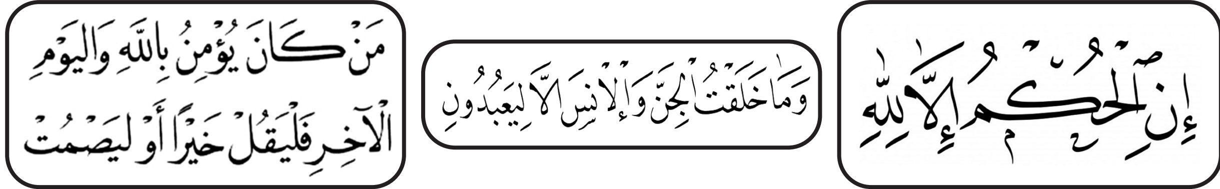
٥- خط الثلث:

اشتق خط الثلث من خط قديم يعرف بخط الطومار وسمي بالثلث؛ لأنه يكتب بقلم عرض رأسه ثلث عرض قلم الطومار، وقلم الطومار يبلغ عرضه أربعًا وعشرين شعرة من شعر الفرس، وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه أي ثمان شعرات، ويستعمل هذا الخط في الأغلب في كتابة سطور المساجد والمحاريب والقباب، والواجهات، وفي المتاحف الفنية، وعناوين الكتب والصحف، وأوائل سور القرآن الكريم، والأجزاء والأحزاب وأسماء الشوارع، ومحطات الميادين، ومحطات السكك الحديدية، ومن نماذجه:



٦- خط النسخ:

وسمي بالنسخ؛ لأن القرآن الكريم نسخ به، وكذلك الكتب الدراسية، والصحف والمجلات، ومن نماذجه:



(سورة الأنعام، الآية:٥٧)، (سورة الذاريات، الآية: ٥٦)

٧- خط الرُّقْعَة:

سمي الرُّقْعَة بذلك؛ لكثرة كتابته في الرقاع الصغيرة من الورق، ويستعمل في الإعلانات التجارية وعناوين الصحف والكتب والمجلات، ومن نماذجه:



٨- انتشر الخط العربي انتشارا واسعا في آسيا، وأفريقيا في ركاب الإسلام واللغة العربية.

تطور الكتابة العربية

أهداف الموضوع:

بعد دراسة هذا الموضوع ينبغي أن يكون الطالب قادرًا على أن:

١ ـ يحدد مراحل تطور الكتابة العربية.

٢ ـ يحدد المقصود بالإعجام.

٣ ـ يحدد أقسام الحروف الهجائية.

٤ ـ يميز بين المـــدة؛ والشدة، والتنوين، والسكون، والفتحة، والضمة، والكسرة.

مرت الكتابة العربية بمراحل متعددة من التطور والارتقاء، حتى وصلت إلينا على هذا الشكل الذي بين أيدينا، ومن أشهر هذه المراحل ثلاث، هي:

المرحلة الأولى ـ نقط الإعراب:

والمقصود بنقط الإعراب: استخدام النقط؛ لتمييز الأنماط النحوية بعضها من بعض، ونشأ هذا النوع عندما فشا اللحن بين الناس، وتسرب إلى قارئ القرآن الكريم، ففكر أبو الأسود الدؤلي في هذا الأمر، فأتى بكاتب ووضع أمامه مصحفًا، وقال له: إذا رأيتني أفتح فمي بالحـــرف فانقط واحدة فوقه، وإذا رأيتني أضُمه فانقط واحـــدة بين يـده، وإذا رأيتني أكسره، فاجعل النقطة من تحته، وإن أتبعت شـيئًا من هـــذه الحركات غنة؛ فاجعل النقطة نقطتين.

وبهذا يكون أبو الأسود الدؤلي وضع مقياسًا للنطق السليم.

المرحلة الثانية ـ نقط الإعجـــام:

والمقصود بالإعجام: إزالة العُجْمة عن الحروف بنقطها؛ لتمييز بعضها من بعض، وكان ذلك عندما نشأ التصحيف في خلافة عبد الملك بن مَرْوَان؛ فدعا الحجاج بن يوسف الثقفي: نصْر بن عاصم، ويحيى ابن يَعْمر وسألهما أن يضعا علامات تمنع التحريف والتصحيف؛ فقررا إعجام بعض الحروف، وإهمال بعضها؛ وبذلك انقسمت الحروف الهجائية قسمين:

القسم الأول: مُعْجَم وينحصر في أربعة عشر حرفًا، هي: (الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والخاء، والذال، والزاي، والشين، والضاد، والظاء، والعين، والفاء، والقاف، والنون).

القسم الثاني: مهمل، وينحصر أيضًا في أربعة عشر حرفًا، هي (الهمزة، والحاء، والدال، والراء، والسين، والصاد، والطاء، والعين، والكاف، واللام، والميم، والهاء، والواو، والألف).

وأما «الياء» وهي الحرف «التاسع والعشرون» فلا خلاف في إعجامها إذا وقعت في أول الكلمة أو في وسطها، أما إذا تطرفت فبعض البلاد يترك إعجامها اعتمادًا على السياق، كما في «يقينى بالله يقينى»، وبعض البلاد يعمل على إعجامها؛ منعًا للبس بالألف اللينة المرسومة ياء، كما في: الملهَى، والملهِي، والمصطفَى، والمصطَفِي.

وللإعجام أهمية واضحة في تمييز الكلام بعضــه من بعض، فإهمال الإعجام يُغَيِّر المعنى ويوقع في لبس وحرج شديدين، وخاصة إذا كان الكلام مُحْتَمَلا كما في قوله: «سعيد من أقدر الناس» فإن كلمة «أقدر» لو أعجم فيها الدال لصارت: «أقذر»، والمعنى يتقبلها.

ومن ذلك كلمة «فرد» في قولك: وبصفتك فردًا في هذا... فلو وضعت نقطة بجوار أختها لصارت «قردًا».

ومن أجل ذلك نجد بعض المؤلفين في كثير من الأحيان يلجئون إلى ضبط نقاط الحروف بالكلام، فيضبطون «يتحنث» ـ بمعنى: (يتعبد) ـ بقولهم: بالحاء المهملة ثم النون ثم الثاء المثلثة.

المرحلة الثالثة ـ مرحلة الشكل المعروف الآن:

والمقصود بهذا: وضع علامة فوق الحرف أو تحته؛ لتدُل على الحركة المخصوصة، أو السكون، أو التنوين، أو الشدة، أو الهمز مع المــد.

والسبب في استخدام هذه العلامات اللبس بين النقط الإعرابي، والنقط الإعجامي، وخاصة عندما اضطروا إلى توحيد المداد الذي يكتبون به في العصر العباسي؛ فجاء الخليل بن أحمد الفراهيدي ففكر في طريقة تزيل هذا اللبس فاختار الطريقة المتبعة الآن في الشكل على هذا الوضع:

١ ـ الفتحة، وهي شرطة قصيرة مائلة قليلًا، توضع فوق الحرف المفتوح كما في: «ءَ بَ جَـ».

٢ ـ الكسرة وهي شرطة قصيرة مائلة قليلًا توضع تحت الحرف المكسور كما في: (ءِ بِ جـِ).

٣ ـ الضمة وهي واو صغيرة توضع فوق الحرف المضموم، كما في: (ءُ بُ جـُ).

٤ ـ السكون، وهو دائرة صغيرة توضع فوق الحرف الساكن، كما في: «فأْس ـ أبْصر ـ أجْمَل».

٥ ـ **التنوين**، وهو نون ساكنة تنطق ولا ترسم وقد استعاروا له في الخط الفتحة، والكسرة، والضمة، زيادة على فتحة النصب، وكسرة الجر، وضمة الرفع، كما في: «جاء محمدٌ ـ أكرمت محمدًا، مررت بمحمدٍ».

ومما يجب التنبه له: أن وضع الفتحتين على رأس الألف في حالة النصب غير سديد؛ لأن الفتحة الأولى للحرف الذي قبل الألف، والفتحة الثانية للتنوين، والألف بدل من التنوين في حالة الوقف؛ ومن ثمة وجب وضعها فوق الحرف الإعرابي، وهو المتلو بالألف قياسًا على حالتي الرفع والجـــر.

٦ ـ **الشـــدة**، وهي رأس سين صغيرة مهملة، توضع فوق الحرف المدغم؛ للدلالة على تكراره نطقًا لا خطًّا، كما في: قَطَّعَ، وشَدَّ.

٧ ـ **المــدة**، وهي سحبة صغيرة في آخرها ارتفاع قليل، توضع فوق الألف؛ للدلالة على الهمزة الممدودة، وتقع في أول الكلمة، ووسطها، وآخرها، كما في: «آدم ـ مآل ـ تهيآ».

هذا، وللشكل أثر واضح في ضبط البنية وإزالة ما يحيط بها من خفاء ولاسيما الكلمات التي تضطرب فيها الألسنة، أو التي يتغير معناها بتغير ضبطها، فكلمة «الروح» إن نطقت بضم الراء، كان معناها النفس، أو ما به الحياة، وإن نطقت بفتحها كان معناها الراحة، ومن الأول قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾[١]، ومن الثاني قوله ﷻ: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾[٢].

ومن ذلك كلمة: «الجنة»، إن نطقت بضم الجيم كان معناها: الوقاية، ومنه قول الرسول ﷺ: «**الصوم جُنّة**» (رواه الإمام أحمد في مسنده)، وإن نطقت بالفتح كان معناها: البستان، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾[٣].

وإن نطقت بالكسر كان معناها: الجنون، والجن والشياطين، ومنه قوله تعـالى: ﴿ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ﴾[٤] وقوله جل جلاله: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾[٥].

(١) سورة الإسراء، الآية:٨٥.
(٢) سورة الواقعة، الآية:٨٩.
(٣) سورة الإنسان، الآية:١٢.
(٤) سورة سبأ، الآية:٨.
(٥) سورة الناس، الآية:٦.

تدريبات

١ـ تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

(أ) العالم الذي ابتكر نقط الإعراب:

١- سيبويه. ٢- يحيى بن يعمر. ٣- أبو الأسود الدؤلي. ٤- ابن جني.

(ب) العالم الذي ابتكر نقط الإعجام :

١-نصر بن عاصم. ٢- يحيى بن يعمر. ٣- أبو الأسود الدؤلي . ٤- كل من (١، ٢)

(ج) عدد الحروف المعجمة:

١- أربعة عشر حرفًا. ٢- خمسة عشر حرفًا. ٣- ستة عشر حرفًا. ٤- سبعة عشر حرفًا.

(د) نقط الإعراب يختص بعلم :

١- الصرف. ٢- النحو . ٣- الإملاء. ٤- الإنشاء.

(هـ) نقط الإعجام يختص بـ :

١- الكلمات. ٢- الجمل. ٣- العبارات. ٤- الحروف.

(و) العالم الذي طور نقط الإعراب، وحوله إلى الشكل المعروف الآن:

١- سيبويه. ٢- ابن جني. ٣- الخليل بن أحمد. ٤- أبو الأسود الدؤلي.

(ز) الأفضل أن يكتب التنوين في حالة النصب على صورة :

١- محمدًا. ٢- محمداً. ٣-محمدً. محمدَاَ.

٢- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

(أ) المقصود بنقط الإعجام .استخدام النقط لتمييز الأنماط النحوية. ( )

(ب) الحروف المهملة : أربعة عشر حرفًا. ( )

(ج) إهمال إعجام الحروف يغير المعنى. ( )

(د) الذي وضع مقياسًا سليمًا للنطق هو أبو الأسود الدؤلي. ( )

٣- (أ) ما المقصود بنقط الإعجام ؟ ومن واضعه؟

(ب) متى تطورت الكتابة من نقط الإعراب إلى الشكل المعروف الآن؟

(ج) لخص مراحل تطور الكتابة العربية ممثلًا لما تقول.

* * *

نموذج اختبار اللغة العربية

الورقة الأولى (النحو والصرف)

أولًا النحو:

١ – لا رَيْـب أن الإسـلام اهتـم بالشـباب اهتمامًـا كبـيرًا ، وأعطـى لهـم الفرصـة الكافيـة لتـولي المناصب العليـا، وقصـة أسـامة بـن زيـد ليسـت بعيـدة عنـا ، فقـد ولَّاه الرسـول ﷺ قيـادة الجيـش وعمـره لم يتجـاوز العشريـن، وفي هـذا دلالـة عـلى أنَّ أُسـامة كان ذا خـبرة رغـم شـبابه وسـنه الصغـيرة ، وأخـذ أسـامة يحفـز الجيـش حتـى عـاد منتـصرًا، وقهـر الـروم في الشـام ، ورُفعـت رايـات النـصر .

(أ) أعرب ما فوق الخط فيما سبق.

(ب)استخرج من العبارة السابقة ما يلي :

١ – خبرًا لحرف ناسخ ، وبين نوعه. ٢ – فعلًا ناسخًا، وحدد اسمه.

٣– فعلًا من أفعال الشروع، وبين حكم تجرد خبره من (أَنْ). ٤ – مبتدأً، وبين نوع خبره.

٢– (أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي:

١ – الجملة المشتملة على فاعلين أحدهما مؤول، والآخر صريح:

(أ) يدافع الأزهر الشريف عن قضايا الأمة.

(ب) ما زال نشاط رواق القرآن الكريم بالجامع الأزهر مضيئًا.

(ج) يسرني أن يهتم أبناؤنا بالعلم النافع. (د) اتسم عمل بوابة الأزهر الإلكترونية بالشمولية.

٢ – الجملة المتضمنة مبتدأً ظاهرًا، وخبره جملة اسمية:

(أ) الحديقة منسقة أشجارها. (ب) الحديقة أشجارها منسقة.

(ج) الحديقة المنسقة الأشجار مثمرة. (د) الحديقة المثمرة منسقة الأشجار.

٣ـ الفعلان اللذان ينتميان إلى مجموعة واحدة في الدلالة ، وفي حكم اقتران خبرهما بـ (أن) :

(أ) (أنشأ – حرى) (ب) (كرب – كاد) (ج) (حرى – كرب) (د) (جعل – كاد)

٤- علامة إعراب خبر (ما) الحجازية في قولنا : (ما هن مهملات)

(أ) الفتحة .   (ب) الضمة.   (ج) الكسرة.   (د) الألف.

(ب) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

١- يأتي خبر (إنَّ) وأخواتها مفردًا، وجملة ، وشبه جملة.   (   )

٢- تعمل (لا) النافية للجنس عمل (ما) الحجازية .   (   )

٣- (ظن) وأخواتها أفعال ناسخة تنصب مفعولين.   (   )

٤- نائب الفاعل يأخذ بعض أحكام الفاعل.   (   )

٣- (أ) أعرب قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[1] .

(ب) مثل لما يأتي في جملتين مفيدتين:

١ – فاعل لاسم يشبه الفعل.   ٢- نائب فاعل علامة رفعه الواو.

ثانيًا الصرف:

١- لقد تمثل خُلُق الأمانة في شخص سيدنا محمد ﷺ ، وكان أشهر من اتصف بالأمانة في كل أمور حياته، حتى أن أعداءه وخصومه كانوا يلقبونه بالصادق الأمين ، فحين هاجر أمر الإمام عليًّا رضي الله عنه أن ينام في فراشه؛ ليرد الأمانات المودعة عنده إلى أهلها مع أنهم ناصبوه العداء ،وأخرجوه، وآذوه ،وآذوا الصحابة- رضوان الله عليهم - ، وذلك لأن المؤمن لا تحل له الخيانة حتى مع أعدائه ، وليس هذا بغريب على سيد الخلق ﷺ.

(أ) زن ما فوق الخط فيما سبق.

(ب) استخرج من العبارة السابقة ما يأتي:

١-فعلًا مجردًا ، وزنه .   ٢- فعلًا مزيدًا بحرفين، وحددهما.

٣- فعلًا جامدًا ، وآخر متصرفًا.   ٤- فعلًا مزيدًا بحرف واحد، وزنه.

٥- كلمة لا يدخلها الصرف، مع التعليل:

(١) سورة النساء. الآية: ٩٦.

٢- (أ) تخير الإجابة الصحيحة مما يأتي :

١- لا يدخل علم الصرف في مثل:

(أ) (محمد – قام) (ب) (خالد – يزيد) (ج) (هذا – عسى) (د) (قال – يدعو)

٢- الأفعال المجردة :

(أ) (انطلق – اتجه – اتصل) (ب) (علم – استغفر – دحرج)

(ج) (زلزل – عسعس – قطَّع) (د) (دحرج – غلب – حصحص)

٣- الذي أفرد علم الصرف بالتأليف:

(أ) معاذ بن مسلم الهراء. (ب) الخليل بن أحمد .

(ج) أبو الأسود الدؤلي. (د) أبو الفتح ابن جني .

٤- الفعل الماضي المضموم العين له مع مضارعه :

(أ) صورتان. (ب) صورة واحدة . (ج) ثلاث صور. (د) أربع صور.

(ب) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، فيما يلي :

١- من أدلة الزيادة سقوط الحرف في بعض استعمالات الكلمة. ( )

٢- الفعل الرباعي لا يأتي إلا مجردًا. ( )

٣- من أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد (تفاعل) ( )

٤- تحذف همزة (أفعل) في صيغة المضارع . ( )

(ج) مثل لما يأتي في جملتين مفيدتين :

١- فعل متصرف تصرفًا ناقصًا. ٢- فعل مزيد بثلاثة أحرف.

نموذج الإجابة

للورقة الأولى (النحو والصرف)

أولًا النحو:

إجابة السؤال الأول :

(أ)الإعراب:

م	الكلمة	إعرابها
١	ريب	اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.
٢	الفرصة	مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
٣	الرسول	فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
٤	رايات	نائب فاعل ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(ب) الاستخراج:

م	المطلوب	الاستخراج
١	خبر الحرف الناسخ	اهتم ، ونوعه جملة فعلية، أو كان، ونوعه جملة فعلية.....
٢	الفعل الناسخ واسمه	(ليست) ، واسمه ضمير مستتر تقديره :هي.
٣	فعل الشروع وحكم تجرد خبره من أن	أخذ ، وحكم التجرد واجب.
٤	المبتدأ، ونوع خبره	١-قصة ، ونوع الخبر :جملة فعلية (ليست بعيدة)

إجابة السؤال الثاني :

(أ) تخير الإجابة الصحيحة :

١ (ج) يسرني أن يهتم أبناؤنا بالعلم النافع.

٢ (ب)الحديقة أشجارها منسقة .

٣ (ب) (كرب – كاد)

٤ (ج) الكسرة.

(ب) صح – خطأ:

١ – (√) ٢ – (×) ٣ – (√) ٤ – (×)

إجابة السؤال الثالث:

(أ) الإعراب:

الكلمة	إعرابها
الواو	حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب......
كان	فعل ماضٍ مبني على الفتح ناسخ ناقص يرفع المبتدأ وينصب الخبر
الله	اسم الجلالة: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
غفورًا	خبر(كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
رحيمًا	خبر آخر لـ (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(ب) التمثيل :

(أ) مصر منتصر جيشها

(ب) أُكرِمَ المحمدون

ثانيًا الصرف:

إجابة السؤال الأول :

(أ) الوزن:

الكلمة	وزنها
خُلُق	فُعُل
أشهر	أَفْعَل
ينام	يفعل
بغريب	بفعيل

(ب) الاستخراج:

م	المطلوب	الاستخراج
١	الفعل المجرد ، ووزنه	كان ، ووزنه: فَعَل ....
٢	الفعل المزيد بحرفين	تمثل : مزيد بالتاء وبالتضعيف .....
٣	الفعل الجامد ،والفعل المتصرف.	الجامد: ليس –المتصرف: ينام........
٤	الفعل المزيد بحرف واحد	هَاجَر: ووزنه فَاعَل.....
٥	الكلمة التي لا يدخلها التصريف	قد .... التعليل؛ لأنها في حرف.

إجابة السؤال الثاني :

(أ) تخير الإجابة الصحيحة :

١ – (ج) (هذا – عسى)

٢ – (د) (دحرج – غلب –حصحص) .

٣– (أ) أبو معاذ مسلم بن الهراء.

٤ – (ب) صورة واحدة

(ب) صح – خطأ

١ – (√) ٢– (×) ٣– (×) ٤ – (√)

(ج) مثل في جمل:

١ – ما زال الجو حارًّا. ٢– استغفر المؤمن ربه.

الورقة الثانية:

نموذج امتحان المطالعة والقصة والنصوص وفنون الكتابة والتعبير

أولًا المطالعة والقصة:

المطالعة:

١ – ورد في موضوع (الانتماء والمواطنة من منظور إسلامي) ما نصه: (إن قيمة الانتماء للوطن ليست كلمات يتغنى بها كل مدعٍ، أو نشيدًا يردد في المناسبات ، وإنما ينبغي أن يكون الانتماء للوطن ترجمة لعمل ملموس يرفع من شأن الوطن ويعلي مكانته).

(أ) اذكر مرادف :(ينبغي) ، ومضاد: (يعلي) ، وجمع : (قيمة) ، ومفرد :(المناسبات) .

(ب) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

١ – لا يكون الانتماء إلا للوطن. (   )

٢ –تعد وثيقة المدينة أول دستور في المواطنة في العالم. (   )

(ج) اذكر اثنين من حقوق الوطن على المواطن.

٢ –اذكر اثنتين من القيم المكتسبة لكل من:

(أ) الأزهر حصن الدين واللغة. (ب) من رواد الحضارة الإسلامية.

القصة :

تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي:

(أ) كان أهل سيناء يلقبون الشهيد(أحمد منسي) بـ (البطل – القائد – الأسطورة– الزعيم).

(ب) سافر العقيد(ساطع النعماني) للعلاج إلى (باريس – لندن – مدريد – دمشق).

ثانيًا النصوص :

قال الشاعر :

كلـــما أخلقتـــه جـــددني *** وكســـاني من حلى الفضل ثيابا
صحبة لم أشـــك منهـــا ريبة *** ووداد لم يكلفنـــي عتابـــا

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي:

١ – قائل البيتين السابقين (إسماعيل صبري – حافظ إبراهيم – أحمد شوقي – أحمد رامي).

٢ – يتحدث الشاعر في البيتين السابقين عن (الصديق – الكتاب – العمل – السفر).

٣ –المقصود بالفضل (حسن الخلق – الزيادة – النقص – الزيادة والنقص).

٤ –مضاد وداد (حُبّ – صداقة – كراهية – مصاحبة).

(ب) اشرح البيت الثاني بأسلوبك.

(ج) استخرج من البيت الأول: طباقًا، واذكر قيمته.

٢ –قال الشاعر : إنما الأرض والفضاء كتاب *** فاقرءوه معاشر الأذكياء

اذكر عنوان النص الذي منه هذا البيت، واكتب بيتًا بعده.

ثالثًا فنون الكتابة والتعبير :

أولًا: الإنشاء:

اكتب فيما يأتي مراعيًا علامات الترقيم المناسبة.

١ – المقصود بالتعبير الإبداعي، واذكر أربعة من مجالاته.

٢ – وصفًا لكتاب قرأته ، واستفدت منه.

ثانيًا الخط:

١ – اذكر أهمية نقط الإعجام، ومثل لما تقول.

٢ – اكتب ما يأتي بالخطوط الثلاثة (النسخ – الرقعة – الثلث).

قال تعالى : ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾[1]

---

(١) سورة هود. الآية ٨٨.

ثالثًا : الإملاء:

١-علل رسم الألف (ياء) في كلمة (أعلى) ورسمها ألفًا في كلمة (العصا).

٢-اكتب ما يملى عليك:

نموذج إجابة الورقة الثانية

المطالعة والقصة والنصوص وفنون الكتابة والتعبير:

أولًا المطالعة والقصة :

المطالعة:

١- (أ) يجب ، يخفض ، قيم ، المناسبة.

(ب) ١-× ٢-√

(ج) ١- الاستعداد الكامل لبذل كل نفيس وغالٍ للمحافظة على الوطن.

٢-حماية أرض الوطن، وسمائه من كل أشكال التلوث البيئي.

٢-(أ) من القيم المكتسبة لموضوع(الأزهر حصن الدين واللغة) :

١- يعد الأزهر الشريف حصنًا للدين واللغة .

٢- للأزهر الشريف مكانة عظمى ومرموقة في نفوس المسلمين.

(ب) من القيم المكتسبة لموضوع (من رواد الحضارة الإسلامية):

١- أثرى العلماء المسلمون الأوائل الحياة العلمية بشتى العلوم .

٢-استخدم العلماء المسلمون عدة مناهج في دراساتهم منها : العلمي، والوصفي، والاستنباطي.

القصة:

١-الأسطورة. ٢- لندن.

ثانيًا: النصوص

١ -(أ) أحمد شوقي.　　٢ - الكتاب.　　٣- حسن الخلق.　　٤ - كراهية.

(ب) الشرح: صحبة الكتاب لا يداخلها شك، والارتباط به لا يلصق بي تهمة، ولا يفرض عليَّ لومًا، ولا عتابًا.

البيت التالي : إن يجدني يتحدث أو يجد ** مللًا يطوي الأحاديث اقتضابا

(ج) الطباق بين (أخلقته – جددني) وهو يؤكد العلاقة بين القارئ والكتاب

٢ـ العنوان : الحث على السفر.

وبعده: واقرنوا العلم بالسرى رب علم ** لـم تــحزه قرائح العلمـــاء

ثالثًا: فنون الكتابة والتعبير:

أولًا: الإنشاء:

١ - التعبير الإبداعي هو الذي يعبر عن الأفكار والخواطر النفسية ، وينقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي مشوق ومثير.

ومن مجالاته: كتابة القصة، والمسرحية ، وفن المقال الأدبي ، وفن التراجم.

٢-متروك للطالب.

ثانيًا: الخط:

١ -أهمية نقط الإعجام تمييز الكلام بعضه من بعض ، وإهماله يغير المعنى ، ويوقع في لبس وحرج شديدين مثل : (سعيد من أقدر الناس)، فكلمة(أقدر) لو أعجم فيها حرف(الدال) لصارت (أقذر) والمعنى يتقبلها.

٢-متروك للطالب.

ثالثًا: الإملاء:

١ -رسمت الألف ياء في (أعلى)؛ لأنها رابعة في اسم معرب ولم تُسبق بياء، ورُسمت ألفًا في (العصا) لأنها ثالثة في اسم معرب وأصلها الواو.

٢-متروك للطالب والمعلم.

الأزهر الشريف

منطقة:..

إدارة :..

معهد :..

جدول متابعة الطالب

م	الدرجة	توقيع ولي الأمر
اختبار شهر أكتوبر	( ) من ( )	
اختبار شهر نوفمبر	( ) من ( )	
اختبار شهر ديسمبر	( ) من ( )	
اختبار شهر يناير	( ) من ( )	
اختبار شهر فبراير	( ) من ( )	
اختبار شهر مارس	( ) من ( )	
اختبار شهر أبريل	( ) من ( )	
اختبار شهر مايو	( ) من ( )	

ملاحظات:

....

....

الأزهر الشريف

منطقة:..

إدارة :..

معهد :..

جدول متابعة الطالب

م	الدرجة	توقيع ولي الأمر
التطبيق الأول	( ) من ( )	
التطبيق الثاني	( ) من ( )	
التطبيق الثالث	( ) من ( )	
التطبيق الرابع	( ) من ( )	
التطبيق الخامس	( ) من ( )	
التطبيق السادس	( ) من ( )	
التطبيق السابع	( ) من ( )	
التطبيق الثامن	( ) من ( )	

ملاحظات:

....

....

الأزهر الشريف
منطقة:..
إدارة :..
معهد :..

تواصل المعلم مع ولي الأمر

تاريخ الرسالة	رسالة من المعلم لولي الأمر	رسالة من ولي الأمر للمعلم

لعرض فيديوهات الشرح

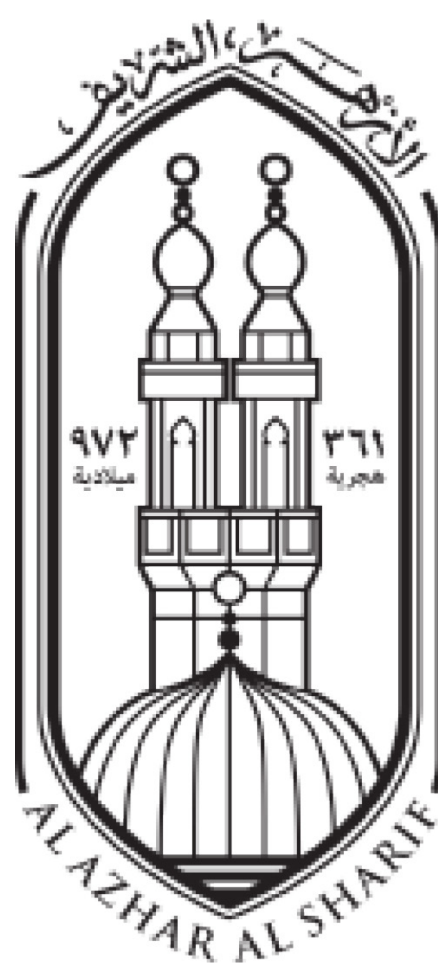
قم بعمل مسح لهذا الباركود



فهرس الموضوعات

تابع فهرس الموضوعات

تابع فهرس الموضوعات


الأزهر الشريف
٩٧٢
ميلادية
٣٦١
هجرية
AL AZHAR AL SHARIF